بسم الله الرحمن الرحيم
طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من الرياض
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Saturday, 27 December 1986 - Front Page No.1 Vol. 9 No. 2951
السبت ٢٦ ربيع الآخر ١٤٠٧ هـ - ٢٧/١٢/١٩٨٦م - السنة التاسعة - العدد ٢٩٥١
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

PRICE LIST
ثمن العدد

ساعات الرعب التي أعقبت خطف الطائرة العراقية

معركة بالرصاص والقنابل أدت لسقوطها واحتراقها

العراق يتهم وإيران تنفي تورطها في الحادث

عمان - بغداد - «الشرق الاوسط»:
طهران - بيروت - باريس - وكالات الانباء:

كشف الناجون الذين كانوا على متن طائرة الركاب العراقية المنكوبة التي ارتطمت واحترقت وهي في طريقها من بغداد الى عمان ان معركة حقيقية نشبت داخل الطائرة استخدمت فيها المسدسات والقنابل اليدوية ادت الى كارثتها ومقتل ٦٢ من ركابها وجرح ٣٢ ونجاة ١٢، وقد اتهم العراق السلطات الايرانية بتدبير الحادث عبر عملاء يحملون الجنسية اللبنانية، فيما نفت ايران ذلك، بينما اعلنت منظمة ما يسمى بـ «الجهاد الاسلامي» مسؤوليتها عن اختطاف الطائرة التي جاءت نتيجتها كارثة محققة ضد ارواح الابرياء.

وقد اعلن العراق امس عبر متحدث رسمي باسم وزارة الخارجية ان عملاء ايرانيين يحملون جوازات سفر لبنانية حاولوا الاستيلاء على الطائرة، وقال المتحدث ان هؤلاء صعدوا الى الطائرة في بغداد التي وصلوا اليها قادمين من يوجوسلافيا.

وقد نفت ايران ان تكون متورطة في الحادث، وقالت اذاعة طهران نقلا عن متحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية اننا ندين اي تحركات قد تعرض للخطر ارواح الركاب الابرياء.

وفي بيروت، اعلنت منظمة تطلق على نفسها اسم «الجهاد الاسلامي» مسؤوليتها عن عملية خطف الطائرة التي انتهت بكارثة، وقال ان العملية تمت بالتعاون مع حزب «الدعوة»، وهو حزب عراقي معارض.

وفي عمان، افاد شهود عيان اردنيون من الناجين من كارثة الطائرة، ان معركة حقيقية كانت قد نشبت على متن الطائرة العراقية المنكوبة بعد محاولة اختطافها عقب اقلاعها من مطار بغداد متجهة الى عمان.

واجمع السيد سليمان عرار نائب رئيس وزراء الاردن السابق ووزير الداخلية ورجل الاعمال الاردني السيد سليم الددو وهما من الناجين، وحملتهما امس الاول الى عمان طائرة سعودية خاصة، على ان معركة حقيقية نشبت بعد ٥٥ دقيقة من مغادرة الطائرة ارض مطار بغداد.

وقالا ان شابا في العشرين من العمر توجه الى مقدمة الطائرة وهو يصرخ وكان يحمل بيده قنبلة، واطلق عليه حراس الامن العراقيين النار مرتين في كتفه الايمن وبطنه.

واضاف انه عندما ادرك الخاطف انه سيلقى مصرعه فتح باب كابينة القيادة، والقى القنبلة التي كانت معه ونسف الانفجار باب الكابينة الذي سقط على الشاب ودفعه ارضا.

وقال رجل الاعمال الاردني سليم الددو انه توجه الى الشاب، وضغط على رأسه بقدمه اليسرى وانتزع ساعة يده التي سلمها للسلطات في وقت لاحق.

واشار الى ان تبادلا لاطلاق الرصاص جرى داخل الطائرة، التي عبأها الدخان فيما كان الركاب يصرخون «الله اكبر».

واضاف الددو انه رأى قائد الطائرة ومساعده يخرجان من كابينة القيادة التي ملأتها الادخنة وقد غطت الدماء وجهيهما وبدأت الطائرة تهوي بسرعة من على ارتفاع ٢٨ الف قدم، ثم ارتطمت برمال الصحراء قرب مطار عرعر السعودي، ثم وقع بعد ذلك انفجار وأطاحت النيران بالمحرك وقمرة القيادة، ثم فتح المضيفون ابواب الطوارىء بسرعة.

واشار الناجون الى ان الطائرة انقسمت الى شطرين وتناثر حطامها على مساحة ٤٠٠ متر.

(التفاصيل الكاملة ص ٢)

الناجون يعربون عن شكرهم للسعودية ملكاً وحكومة وشعباً

عمان - واس: أعرب عدد من ركاب الطائرة العراقية المدنية التي تعرضت امس الاول لحادث ادى لاحتراقها ووفاة مجموعة من ركابها واصابة عدد اخر عن شكرهم وتقديرهم للمملكة العربية السعودية ملكا وحكومة وشعبا لما قدموه من مساعدات وعون لركاب الطائرة.

فقد تحدث نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية الاردني السابق السيد سليمان عرار واخوه خالد عرار ورجل الاعمال سليم الددو الذين نجوا من حادث الطائرة لمراسل وكالة الانباء السعودية في عمان معبرين عن جزيل الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده على الجهود الكبيرة التي بذلت لاسعاف وانقاذ المصابين في الحادث وعلى الامكانات التي تم توفيرها لهذا الغرض.

فقد اشار السيد سليمان عرار الى انه قد وصلت بعد دقائق من ارتطام الطائرة بالارض ثلاث طائرات طبية سعودية مجهزة بمستشفى كامل والعديد من سيارات الاسعاف الى مكان الحادث.

كما نوه عدد من الناجين ممن وصلوا الى الاردن صباح امس بجهود الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي الذي كان على اتصال مستمر مع المسؤولين في مطار ومستشفى عرعر للاطمئنان على سير عمليات الاسعاف والعلاج.

كما اثنى الاشخاص الناجون على شهامة واريحية المواطنين السعوديين من ابناء مدينة عرعر والمحيطين بها الذين تبرعوا بدمائهم لانقاذ المصابين في الحادث.

وكان جميع الجرحى في حادث الطائرة العراقية يلهجون بالدعاء لله سبحانه وتعالى بان يديم للسعودية مليكها وان يديم عليها نعمة الاسلام والسلام.



الامير عبد الله نجل الملك حسين عاهل الاردن (الى اليمين) لدى استقباله امس للسيد عرار احد الناجين من حادث الطائرة العراقية الذي بدا وهو يحكي قصة الاختطاف فيما بدت في الصورة الصغرى طائرة مماثلة لطراز الطائرة المنكوبة.

وزير لشؤون "إيران جيت" بالبيت الأبيض وبحث قائمة المرشحين لرئاسة المخابرات الأمريكية

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» من محمد صادق والوكالات:

عين الرئيس الامريكي رونالد ريجان امس ديفيد ابشاير السفير السابق لدى حلف شمال الاطلنطي مستشارا خاصا له بدرجة وزير لتنسيق جهود البيت الابيض في مواجهة آثار فضيحة مبيعات الاسلحة لايران. وقال البيت الابيض في بيان له امس ان ابشاير سيرأس فريقا يشرف على الاجراءات التي يتخذها البيت الابيض في الجدل الدائر حول مبيعات الاسلحة السرية لايران وتحويل اموال من عائداتها الى المناهضين لحكومة نيكاراجوا.

ورغم الهدوء الذي تشهده فضيحة «ايران جيت» ومضاعفاتها والجدل الدائر حولها في الكونجرس واوساط الادارة فقد ادلى مسؤولون في الادارة الامريكية بتصريحات من شأنها ان تزيد المشاكل تعقيدا. وجاء في هذه التصريحات ان وليم كيسي مدير المخابرات المركزية الذي يعيش في حالة غيبوبة في احد مستشفيات واشنطن بعد العملية الجراحية التي اجريت له قبل حوالي ١٠ ايام كان قد بحث مع الضابط اوليفر نورث في مطلع العام الحالي جهودا وخططا لاطلاق الرهائن الامريكيين وتقديم مساعدات الى قوات الكونترا في نيكاراجوا في اطار المبادرة السرية التي امر بها الرئيس رونالد ريجان للتعامل مع ايران.

كما اشارت هذه التصريحات الى ان كيسي كان على علم تام مسبق منذ زمن طويل بمسألة شحن الاسلحة الى ايران وتحويل الاموال من ثمنها الى المتمردين في نيكاراجوا.

كما ذكر مسؤولون آخرون ان السفير الامريكي في كوستاريكا لويس تامب قام بدور كبير في عملية تحويل الاموال وتقديم المساعدات الى قوات الكونترا بالتنسيق مباشرة مع نورث والبيت الابيض دون علم وزارة الخارجية الامريكية مثلما فعل جون كيلي السفير الامريكي في لبنان، وفي هذه الاثناء تأكد ان الرئيس ريجان يستعرض مع معاونيه مجموعة من الاسماء بحثا عن البديل لكيسي.

فقد كشفت تقارير نشرت يوم امس النقاب عن ان نورث لم يتصرف بمفرده او بمبادرة شخصية منه كما يحاول الكثيرون التأكيد على ذكر، بل عمل بالاشتراك مع كيسي وبالتنسيق التام معه. وان نورث كان مخولا بالاتصال المباشر وهو امر غير عادي مع مدير المخابرات لبحث خطوات العملية.

وعلى صعيد البديل لكيسي أكدت مصادر في الادارة امس ان الرئيس ومستشاريه يبحثون مسألة تعيين بديل له واعلان ذلك في مطلع العام المقبل. وذكرت المصادر بعض الاسماء التي يجري بحثها ومنها روبرت جيتس نائب كيسي حاليا واللفتنانت جنرال وليم اودوم رئيس وكالة الامن القومي، وبوبي انمان نائب مدير المخابرات المركزية سابقا والسناتور السابق جون تاور الذي يرأس حاليا اللجنة التي تحمل اسمه، وهي التي امر الرئيس ريجان بتشكيلها في الشهر الماضي للتحقيق في الفضيحة، والسناتور مالكولم والوب.

ومن جهة اخرى رفض المسؤولون في وزارة الخارجية الامريكية يوم امس التعليق على الانباء التي قالت ان مسؤولين ايرانيين ومسؤولين امريكيين بالاضافة الى مسؤولين من دول اخرى سيجتمعون يوم الاثنين المقبل لبحث مسألة الافراج عن مبلغ ٥٠٠ مليون دولار من ثمن الاسلحة الذي دفعته ايران في عهد الشاه الراحل، ومايزال محتجزا لدى واشنطن، وهو المبلغ الذي اشار اليه مرات سابقة رئيس البرلمان الايراني رافسنجاني، وقال ان طهران على استعداد للمساعدة في اطلاق الرهائن الامريكيين اذا افرجت الولايات المتحدة عن الخمسمائة مليون دولار.

لقاء مبارك والمهدي اثناء القمة الاسلامية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر دبلوماسية بالعاصمة المصرية ان الرئيس حسني مبارك سيلتقي خلال حضوره القمة الاسلامية بالكويت مع السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني لبحث تطور العلاقات بين البلدين منذ لقائهما في القمة الافريقية باديس ابابا.

وصرح مصدر مسؤول بان مصر تلقت تأكيدات سودانية بان الوضع الامني في الجنوب اصبح الان اكثر استقرارا عن ذي قبل بعد قيام احزاب الجنوب بدور لتهدئة الموقف.

واضاف ان اثيوبيا تمثل حاليا عقبة في سبيل تسوية الخلافات بين الحكومة السودانية وبين المتمردين بزعامة جون قرنق لوجود اطماع لديها في الدول المجاورة لها ومن المنتظر ان تلعب مصر دورا لحث اثيوبيا على ابداء المرونة في حل المشكلة.

القبض على ١١١ في أسيوط بعد اشتباكات مع رجال الشرطة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

شهدت محافظة اسيوط بجنوب مصر امس الجمعة مظاهرات كبيرة في مختلف انحاء المدينة عقب صلاة الجمعة، وفشلت محاولات الامن للسيطرة على الموقف في البداية مما ادى الى مصادمات دامية بين رجال الامن والمتظاهرين وبعد محاولات استمرت فترة طويلة امكن تفريق المظاهرات باستخدام القنابل المسيلة للدموع والقنابل الغازية.

وقد حاول اكثر من ١٠٠ شخص من افراد الجماعات الدينية احتلال مسجد «الرحمة» القديم باسيوط ومنع الامام والمصلين من اداء الصلاة، وعلى الفور

توجهت قوة من الشرطة الى المسجد لتمكين الامام والمصلين من دخوله ففوجئت بجميع ابوابه مغلقة بافراد الجماعات الدينية وهم يحملون عروقا خشبية كانت مخصصة للبناء في مكان يجاور المسجد وكميات كبيرة من الطوب والزلط.

وحاول رجال الامن التفاهم معهم لاقناعهم بعدم وجود ما يدعو الى هذه الاثارة الا انهم استمروا في موقفهم وتطاولوا على الامام متهمين اياه بالكفر وعدم الصلاحية لاداء واجبه وتمسكوا بموقفهم.

وحفاظا على المسجد خرج رجال الشرطة لتمكين الجماعات الدينية من اداء الصلاة بمفردهم، الا ان عددا منهم تجمع عقب الصلاة في شارع محمد علي مكارم في مظاهرة وتوجهوا الى المسجد وحاولوا الاعتداء على قوة الشرطة التي كانت تقف لحراسته.

وحدث الاشتباك بين رجال الامن وبين افراد الجماعات الذين بدأوا في القاء الحجارة والطوب على رجال الامن والمنشآت مما اضطر الشرطة لاستخدام الغازات المسيلة للدموع.

كما القى اعضاء الجماعات الموجودون في المسجد العروق الخشبية على رجال الشرطة وحاولوا الخروج للاشتراك مع المتظاهرين القادمين من شوارع مختلفة، وقد القي القبض عليهم جميعا.

ومن ناحية اخرى تظاهر بعض اعضاء الجماعات الدينية الذين يؤدون الصلاة بمساجد اخرى في المدينة مرددين الهتافات بسقوط النظام الحاكم وتمكن رجال الامن من محاصرتهم والقبض على ١١ منهم.

وصرح مصدر امني مسؤول لـ «الشرق الاوسط» بانه قد نتج عن احداث اسيوط امس عدة اصابات في رجال الشرطة نقل اثرها عدد منهم الى المستشفى وجرح ٦ من المتظاهرين كما حطم المتظاهرون عددا من المنشآت وبعض السيارات.

واصدرت وزارة الداخلية بيانا ذكرت فيه انه قد تجمعت معلومات لدى اجهزة الامن في اسيوط بان افراد الجماعات الدينية ينوون الخروج في مظاهرات عقب اداء صلاة الجمعة وتمكن رجال الامن من احباط محاولات التظاهر والتجمهر والقوا القبض على ١١١ شخصا من هذه الجماعات.

إبتهاج عراقي بسحق الهجوم الجديد:

تطهير موطئ قدم إيراني غربي الشط

بغداد - «الشرق الاوسط» - طهران - وكالات الانباء:

دوت في اجواء بغداد امس ٢١ طلقة مدفعية اطلقت ابتهاجا بالنصر العراقي في مواجهة الهجوم الايراني على محوري البصرة والفاو، وهو الهجوم الذي كان قد حقق موطىء قدم على الضفة الغربية من شط العرب ثم ابادته القوات العراقية في معارك شرسة دامت ٣٩ ساعة. وفي هذه الاثناء نقل راديو طهران عن الرئيس الايراني، علي خامنئي قوله ان هجوم «كربلاء - ٤» كان مجرد عملية صغيرة محدودة.

فقد اعلن متحدث عسكري في بغداد امس ان القوات العراقية في قاطع الفاروق والتشكيلات التابعة للفيلق السابع ابادت إبادة كاملة القوات الايرانية التي اسست موطىء قدم في هجومها ليلة امس على اليابسة العراقية في الضفة الغربية لشط العرب.

وقال المتحدث «إن القوات العراقية طهرت أرض العراق بصورة نهائية ومطلقة ولم يبق من القوات الايرانية على الارض العراقية من وجود غير اكداس من الجثث واعداد من الأسرى».

وكانت القوات العراقية في هذه الاثناء تواصل تطهير بقايا الهجوم الايراني في جزيرة أم الرصاص في شط العرب ثم اصدر المتحدث العراقي بيانا ثانيا امس اعلن فيه سحق الهجوم الايراني في أم الرصاص وتدميره بشكل نهائي.

وقال البيان الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة ان قائد الفيلق السابع الفريق أول الركن ماهر عبد الرشيد قد اشرف مباشرة على المعارك التي شاركت فيها قوات الفاروق وقوات سعد والقوات المنضمة اليها في إبادة القوات الايرانية في الجزيرة.

واعلن القائد العراقي ان قواته أبادت ست فرق وستة الوية ايرانية في قاطع عمليات الفيلق السابع في اعقاب الهجوم الايراني الاخير. واوضح الفريق اول عبد الرشيد في برقية بعث بها الى الرئيس العراقي صدام حسين «إن الفرق والالوية الايرانية المدمرة لم يبق منها غير الاسرى الذين وقعوا في قبضة القوات العراقية اضافة الى عشرات الآلاف من جثث القتلى التي ملأت الأرض والمياه».

واضاف قائلا «لقد قاتلت فرق الفيلق السابع وفي مقدمتها قوات الفاروق وسعد بكل صنوفها قتال الابطال وأبلت صنوف المشاة والدروع والمدفعية والقوات الخاصة والمغاوير والهندسة والمخابرة وخاضت معركة قلما نجد لها مثيلا بين المعارك والحروب».

واوضح ان خسائر الفيلق السابع كانت «محدودة جدا بفضل الاداء الجيد والتدريب الكفوء رغم شدة وضراوة المعركة».

وكانت الطائرات المقاتلة والقاذفة العراقية قد نفذت حتى مساء يوم امس الاول ٣٦١ غارة كما نفذت طائرات الهليكوبتر ١١٠ طلعات قتالية.

وقد عمت فرحة غامرة جميع انحاء العراق ظهر امس إثر الاعلان رسميا عن سحق الهجوم الايراني الذي استهدف جنوب البلاد.

رجال المقاومة اللبنانية يدمرون ناقلتين للعدو

بيروت - الوكالات: دمر رجال المقاومة اللبنانية امس ناقلة جنود اسرائيلية واحرقوا اخرى في هجوم جريء شنوه على آليات عسكرية كانت تقوم باعمال الدورية على طريق القنيطرة - الطيبة المحاذية للحدود الدولية الجنوبية.

وخاض رجال المقاومة معركة استغرقت عشر دقائق مع الجنود الاسرائيليين، وقد هرعت قوات العدو بعدها لتمشيط المنطقة فيما انسحب المقاتلون اللبنانيون دون تسجيل اصابات في صفوفهم.

سري وليس للنشر!

رئيس جمهورية عربية افريقية ينوي زيارة عاصمة عربية مشرقية في اطار مساعيه لحل الخلافات بين هذه العاصمة وبين طرف عربي اخر.



شيخ الأزهر يدعو المسلمين لمساندة نضال المجاهدين الافغان

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

دعا الشيخ جاد الحق علي جاد الحق امام الأزهر الشريف المسلمين في العالم اجمع الى مساندة اشقائهم المسلمين في افغانستان ودعم نضالهم المشرف ضد عدو مجرد من كل حس انساني.

ودعا شيخ الازهر في بيان اصدره امس المجاهدين الافغان الى توحيد صفوفهم والتمسك بمبادىء الاسلام للانتصار على عدوهم بجمع الكلمة ووحدة الصف ونبل الغاية وسمو الهدف والاعتصام بالله وبحبله المتين حتى ينصرهم الله على عدوهم.

وجاءت دعوة الشيخ جاد الحق بمناسبة الذكرى السابعة لاحتلال قوات الغزو السوفياتي لافغانستان.

ونوه شيخ الازهر ببطولة الشعب الافغاني المسلم الذي احتلت ارضه في مثل هذا اليوم وتسلط عليه اعداؤه وسفكوا دماء شبابه وسلبوا اغلى حرماته لا لذنب ارتكبه ولا لاثم اقترفه سوى انه يعتز بدينه ويغار على كرامته.

وقال ان المحاربين من هذا الشعب حملوا ارواحهم على اكفهم وصار حرصهم على الموت لا يقل عن حرصهم على الحياة وقدموا للتاريخ صورا فذة في البطولة والفداء.

الامن والرخاء والرفاهية في السعودية ثمرات لتطبيق الشريعة الإسلامية

الرياض ـ واس: اكد الشيخ ابراهيم بن محمد آل الشيخ وزير العدل السعودي ان نعمة الامن والرخاء والرفاهية التي تعيشها المملكة العربية السعودية ما هي الا ثمرة يانعة من ثمار تطبيق الشريعة الاسلامية الغراء التي ضمنت خيري الدنيا والآخرة للبشرية جمعاء.

ونوه في حديث لوكالة الانباء السعودية بالدعم المتواصل والسخي الذي يوليه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده لوزارة العدل مما جعلها تحقق مستوى رفيعا في خدماتها.

واوضح ان هذا الدعم يأتي انطلاقا من حرصهما التام على تطبيق الشريعة الاسلامية في امور الحياة كلها.

وقال انه بعد توحيد المملكة على يد الملك عبد العزيز رحمه الله تكونت رئاسة للقضاء في مكة المكرمة مهمتها الاساسية اختيار القضاة والاشراف على المحاكم وتأمين احتياجاتها.

واضاف ان هذا الوضع ظل الى ان تكونت رئاسة القضاء في المنطقة الوسطى والشرقية والحدود الشمالية واصبحت بعض المحاكم ترتبط برئاسة القضاة في مكة المكرمة وبعضها يرتبط برئاسة القضاة في الرياض ثم توحدت الرئاستان في الرياض واصبحت رئاسة مكة فرعا لها.

واوضح انه نتيجة للتطور السريع في المملكة ازداد نشاط القطاع القضائي وازدادت مسؤولياته نتيجة النمو الاقتصادي والاجتماعي وتطور الادارة الحكومية والانظمة الادارية والمالية وظهور أنماط جديدة من المعاملات بين الناس كنتيجة لحركة التنمية الشاملة التي شهدتها المملكة ولازالت.

وأشار الى انه لذلك انشئت وزارة العدل عام ١٣٩٠هـ لتحل محل رئاسة القضاة ولتتولى كافة الاعمال الادارية والمالية وسواها فيما يتعلق بالمحاكم وكتابات العدل وغيرها من الامور ذات العلاقة باختصاصات هذه الوزارة.

جولة عربية لوزير خارجية تونس تمهد لزيارات على مستوى اعلى

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

رحب السيد الهادي المبروك وزير الخارجية بذكرى تشكيل الهيكل البرلماني لبلدان المغرب العربي، وقال ان الدبلوماسية التونسية ستسعى الى دعمها لما سيكون لهذا الهيكل البرلماني من تأثير مباشر على تقريب تونس من قيام هيكل المغرب العربي مادة ومحتوى.

وكان الوزير التونسي يتحدث في مجلس النواب بمناسبة مناقشة ميزانية وزارة الخارجية كما اجاب على تساؤلات اعضاء المجلس الذين اثاروا عدة قضايا حيوية تهم العلاقات التونسية.

وقال السيد المبروك عن قضية الصحراء الغربية بانها مشكلة شائكة وان تونس تسعى للمشاركة في تخفيف التوتر القائم حول هذه القضية وفي حلها.

وأبرز خلال حديثه الطابع العربي والاسلامي الذي يميز العلاقات التونسية منوها بالعلاقات مع الدول العربية، وقال ان تونس قلبها عربي وان علاقاتها في النطاق العربي خارجة عن الاعتبارات الاقتصادية.

وصرح بانه بناء على توجيهات الرئيس الحبيب بورقيبة فسيقوم بسلسلة من الزيارات الى البلدان العربية، وهي زيارات تمهيدية لزيارات على مستوى اعلى.

تفاصيل حادث الطائرة العراقية كما يرويها الناجون:

عملية الاختطاف بدأت بعد مغادرة بغداد وانفجار قنبلة أدى لتدمير جهاز توجيهها

بغداد ـ عمان ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

القى العراق أمس بمسؤولية احتراق طائرة الركاب التي انتهت بكارثة امس الأول على «عملاء ايرانيين»، وردت ايران على الفور نافية تورطها في الحادث. فيما اعلنت منظمة ما يسمى بـ «الجهاد الاسلامي» مسؤوليتها عن الحادث وكانت منظمة اخرى تدعى «العمل الثوري» قد اعلنت مسؤوليتها ايضا، كما اتهمت منظمة «مجاهدي خلق» الايرانية المعارضة والتي يتزعمها مسعود رجوي ايران بانها دبرت عملية خطف الطائرة وتفجيرها.

وعلى هذا الصعيد روى الناجون الاردنيون كيفية حدوث المحاولة لحظة بلحظة وحتى ارتطامها بأرض مطار عرعر السعودي الامر الذي أدى الى انفجار الطائرة ومقتل ٦٢ شخصا وجرح ٣٢ آخرين، ووصل الى بغداد امس جثمان القتلى العراقيين في الكارثة.

فقد أكد متحدث رسمي عراقي امس ان عميلين ايرانيين يحملان جوازي سفر لبنانيين اختطفا طائرة الركاب العراقية «بوينج ٧٣٧»، وهي في طريقها من بغداد الى عمان ظهر امس الاول.

وقال في تصريح نقلته وكالة الانباء العراقية ان العميلين المختطفين وصلا الى مطار بغداد عبر الترانزيت وكانا قادمين من يوجوسلافيا، وقاما بالعملية بعد ٥٥ دقيقة من اقلاع الطائرة الى عمان.

واضاف المتحدث ان الرجلين لقيا مصرعهما في الحادث، الاول برصاص امن الطائرة والثاني في الانفجار لدى هبوط الطائرة اضطراريا في مطار عرعر.

وقد نفت ايران امس تورطها في الحادث وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية «إن ايران اعلنت مرارا وتكرارا انها تعارض الاعمال اللاإنسانية التي تضر بسلامة الطيران المدني».

واضاف: «نحن ندين اي اعمال قد تعرض للخطر ارواح ركاب ابرياء».

وفي باريس، اتهم متحدث باسم منظمة «مجاهدي خلق» الايرانية المعارضة أمس سلطات طهران بتدبير عملية خطف الطائرة.

وقال المتحدث ان العملية تهدف الى ستر فداحة الهزائم العسكرية الايرانية على جبهة القتال. واضاف ان منظمته تتابع عن قرب تطور الهجوم الايراني الواسع على الجبهة منذ فجر أمس الاول وان المعلومات الاولى تدل على فشل هذا الهجوم، وان عدد القتلى الايرانيين قد بلغ عدة آلاف.

وكان زعيم منظمة «مجاهدي خلق» مسعود رجوي قد غادر مقر اقامته بضواحي باريس منذ شهر يونيو (تموز) الماضي اثر زيارة نائب رئيس الوزراء الايراني علي رضا معيري الى فرنسا في شهر مايو (ايار) الماضي واختار الاقامة ببغداد واحتفظت المنظمة منذ ذلك الوقت بمكتب اعلامي نشيط في العاصمة الفرنسية.

وفي بيروت، اعلن متحدث زعم الانتماء الى منظمة ما يسمى بـ «الجهاد الاسلامي» في ساعة مبكرة من صباح أمس مسؤولية منظمته عن حادث اختطاف الطائرة.

وأوضح في اتصال هاتفي ـ ينطوي على تحذير للحكومة الفرنسية ـ مع احدى وكالات الانباء الغربية في بيروت ان اختطاف الطائرة العراقية تم بالتنسيق مع حزب «الدعوة» العراقي المعارض.

وقال المتحدث الذي كان يتحدث بلهجة عراقية ان «مطلبهم الوحيد كان دائما وقف المساعدة الفرنسية للعراق»، واضاف ان منظمته لا تعنيها في شيء المفاوضات المالية بين باريس وطهران، أو مسألة الرهائن الفرنسيين المحتجزين في لبنان.

واعرب عن أمله في أن يفهم جاك شيراك رئيس وزراء فرنسا الرسالة.

وكانت منظمة مجهولة ببيروت تطلق على نفسها اسم منظمة «العمل الثوري» قد اصدرت بيانا مساء امس اعلنت فيه عن مسؤوليتها في عملية الاختطاف.

وقد وصل الى بغداد فجر أمس جثمان القتلى العراقيين الذين لقوا مصرعهم في الحادث، ونقلتهم طائرة سعودية خاصة فيما نقلت طائرة عراقية الجرحى.

وكان في استقبال جثمان القتلى وكذلك الجرحى السيد احمد حسين رئيس ديوان رئاسة الجمهورية العراقية والسيد عبد الجبار عبد الرحيم وزير النقل والمواصلات العراقي.

وفي واشنطن، قال السيد نزار حمدون سفير العراق لدى الولايات المتحدة في حديث مع شبكة تلفزيوني سي. بي. اس، الليلة قبل الماضية ان اثنين من الموالين لايران على الاقل كانا على متن الطائرة وقد نفذا عملية الاختطاف.

رواية عرار

وفي عمان، اكد السيد سليمان عرار وهو نائب سابق لرئيس الوزراء الاردني ووزير الداخلية، وكان احد الناجين من حادث الطائرة ان محاولة اختطاف قد وقعت وان اطلاق رصاص وانفجارات قنابل قد تم قبيل سقوط الطائرة.

وذكر السيد عرار ان واحدا او اثنين من الخاطفين قتلا وربما جرح آخر على ايدي حراس الأمن العراقيين الموجودين على الطائرة.

وقد عاد السيد عرار وشقيقه خالد واردني ثالث هو السيد سليم الددو على متن طائرة خاصة الى عمان ليلة أمس.

وبدا السيد عرار لدى وصوله الى المطار وكأنه في حالة ذهول وفي جبهته كدمات، وقد كان مسافرا هو وشقيقه في الدرجة الأولى من الطائرة المنكوبة.

وأضاف في رواية عن الحادث لقد سمعت وقع اقدام تجري في الخلف ثم انطلقت اعيرة نارية اعقبها انفجار قنبلتين احداهما في المقدمة والاخرى في مؤخرة الطائرة، وبعد ١٧ دقيقة من الانفجارين بدأت الطائرة في الهبوط الاضطراري».

واضاف قوله «وبعد ذلك بدا ان الطيار فقد سيطرته، وسقطت الطائرة»، وأشار الى انه ليس لديه فكرة عن هوية الخاطفين.

ونقلت الصحف الاردنية امس روايات شهود عيان اردنيين نجوا من الكارثة، وقال هؤلاء ان الطائرة العراقية اقلعت في تمام الساعة الثانية عشرة ظهر الخميس من مطار بغداد.

وكان الوضع طبيعيا وبعد ساعة من الاقلاع وفجأة ونحن في الاجواء السعودية وعلى ارتفاع ٣٧ الف قدم سمعنا صوتا في الطائرة من شخص رأيناه واقفا يتمتم بكلام غير مفهوم، انتبهنا في هذه الاثناء، واذا به شاب في العشرينات من عمره يحمل في يده قنبلة صغيرة وخلفه ثلاثة اشخاص نعتقد انهم حرس الطائرة يحملون مسدسات طلبوا منه بصوت عال عدم دخول كابينة قيادة الطائرة، فالتفت نحوهم، وهو يصيح طالبا عدم التدخل.

وذكر الناجون انه في هذه الاثناء اتجه الشاب نحو قمرة قيادة الطائرة ورفع القنبلة واختفى وسمعنا اصوات رصاص وانفجار القنبلة داخل الكابينة، وبعد ثوان سمعنا رشقات كثيفة من الرصاص عمت انحاء الطائرة مما تسبب في تعرض الركاب للخطر ونجونا باعجوبة من رشقات الرصاص ثم رأينا المختطف مقتولا وممددا في وسط الطائرة في الدرجة الاولى.

واضافوا انهم سمعوا بعد ذلك صوت انفجار آخر في مؤخرة الطائرة أدى الى دخان كثيف تسبب في اختناق داخل الطائرة، وهنا بدأ توازن الطائرة يختل وبدأ الركاب بالتهليل والتكبير صائحين «الله اكبر.. الله اكبر».

وأخذ طاقم الطائرة يطمئن الركاب، وبدأنا نستعمل كمامات الاوكسجين، إلا انها لم تعمل بسبب انقطاع التيار.

حريق الدرجة السياحية

وأضاف الناجون في معرض رواياتهم انه بعدها هدأت الامور وشب حريق في الدرجة السياحية لخذ الركاب في اطفائه بواسطة ملابسهم واستمرت عملية اطلاق النار بين الجهتين ٢٢ دقيقة ثم بدأت الطائرة في الهبوط دون طيار، حيث ان القنبلة الاولى التي انفجرت في كابينة القيادة عطلت كافة الاجهزة وخاصة جهاز التحكم، كما ابلغنا الطيار بذلك، وهنا بدأنا ننتظر مصيرنا ولاحظنا على ارتفاع ما يقارب الف قدم ارضا منبسطة اعتقدنا للوهلة الاولى انها مطار، وهناك لاحظنا ان موقعنا من الارض جاء بشكل عمودي فلم ندر كيف هبطت الطائرة بسبب عدم توازن الطائرة.

وهنا ارتطمت الطائرة بالارض ثم انفجرت ولا ندري كيف حدث الانفجار، إلا اننا عرفنا ان الانفجار الرئيسي حدث في الدرجة السياحية وقد رأينا الشبابيك تتشقق والدخان يدخل منها والنار تشتعل بالاجنحة وهنا بدأ الصراع مع الزمن حيث حاول الركاب الخروج إلا انهم لم يستطيعوا ففتح أحد افراد طاقم الطائرة الباب الأمامي واندفعنا خارج الطائرة الى مسافة عشرين مترا دون ان ندري كيف وصلنا.

ومن على الارض رأينا ان الطائرة انشطرت الى نصفين يبعد نصفها الخلفي حوالي ٢٠٠ متر عن المقدمة ولاحظنا مجموعة من مقاعدنا على الارض وبعد ثلاثين ثانية من نزول الركاب حدث الانفجار الثالث والنهائي والذي مزق الطائرة وحولها الى قطع متناثرة ثم نقلنا الى المستشفى السعودي في منطقة عرعر ووجدنا استعدادات هائلة من جانب الحكومة السعودية حيث وصلت ثلاث طائرات مستشفى بدأت بمعالجة المصابين ونعتقد ان كافة الذين نجوا من الحادث هم من ركاب الدرجة الاولى وهم ثلاثة من الاردنيين وسفير عراقي وطيار وطاقم الطائرة كاملا.

وفي القاهرة ادانت مصر والاردن امس محاولة خطف الطائرة العراقية وقال الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري في بيان له امس ان مصر تدين العمليات الارهابية لان هذه العمليات لا تفيد احدا وتعوق السلام في المنطقة.

وقال السيد طاهر المصري وزير الخارجية الاردني للصحفيين قبل سفره عائدا الى بلاده أن «الاردن ضد هذه الاعمال الارهابية ويدينها ادانة شديدة».

اسر الناجين ترحب بعودتهم سالمين لدى وصولهم لمطار عمان

عرار لدى وصوله لعمان وابنه يحتضنه بعد ان اطمأن عليه



خريطة توضح موقع ارتطام الطائرة بعد اختطافها عقب مغادرتها بغداد في طريقها الى عمان.

مصادمات عنيفة على جبهات حرب المخيمات وبري يهدد بمواصلة القتال ضد الفلسطينيين

بيروت ـ تونس ـ باريس ـ «الشرق الاوسط» ـ والوكالات:

تصاعدت حدة المصادمات المسلحة على جبهات حرب المخيمات امس بين المقاتلين الفلسطينيين المدافعين عن المخيمات وبين ميليشيات حركة «امل»، وذلك بعد ان خفت لفترة قصيرة خلال فجر امس، في حين هدد نبيه بري رئيس حركة «امل» بمواصلة الحرب ضد الفلسطينيين، وعلى هذا الصعيد تجتمع لجنة وزراء الخارجية العرب المكلفة بمتابعة اوضاع المخيمات في تونس في الثالث من الشهر المقبل، ومن ناحية اخرى استقبل الشيخ محمد حسين فضل الله رئيس حزب الله زوجة الرهينة الفرنسي جان بول كوفمان قبيل عودتها الى باريس امس، وجددت منظمة ما يسمى بـ «الجهاد الاسلامي» تهديدها بالنسبة للرهائن الموجودين لديها وهم ٣ فرنسيين واثنين من الامريكيين.

فقد تصاعدت الاشتباكات المسلحة امس على جبهات حرب المخيمات بين المقاتلين الفلسطينيين وميليشيات حركة «امل» وذلك بعد توقف قصير فجر امس، وذكرت مصادر فلسطينية ان شخصين على الاقل قتلا واصيب ثمانية آخرون بجروح خلال هذه الاشتباكات التي تم فيها تبادل القصف المدفعي.

وقالت ان مسلحي حركة «امل» الذين يطوقون مخيم برج البراجنة بالدبابات كانوا يطلقون القذائف الصاروخية على السكان المحاصرين داخل المخيم منذ ٢٩ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وقد هدد نبيه بري رئيس حركة «امل» بمواصلة الحرب ضد الفلسطينيين، واضاف ان حركته ستتصدى لهم «كما تصدت لقوى الاحتلال الاخرى».

وصرح مسؤول فلسطيني في صيدا بان بري تراجع عن تعهده بقبول خطة تقضي بانتشار قوة عازلة محل المقاتلين الفلسطينيين في قرية «مغدوشة».

وكان السيد ياسر عبد ربه وهو احد اركان الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وعبد الرحيم ملوح عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية قد وصلا امس الاول الى صيدا للتفاوض مع المسؤولين في حركة «فتح» لتطبيق الخطة.

مصادمات بسهل البقاع

ومن جهة اخرى تضاعفت المصادمات المسلحة خلال الساعات الاربع والعشرين الاخيرة في سهل البقاع حيث ينتشر الجيش السوري هناك منذ ١٩٧٦.

وكان السيد مصباح محمد غريبة المسؤول عن الشؤون المالية في المكتب الشعبي الليبي بدمشق قد اغتيل امس الاول على ايدي عناصر مجهولة على الطريق الدولي بين بيروت ودمشق، وأصيب احد اقربائه وهو محمد ابو بكر دمماني بجروح في الحادث.

وقد القت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بمسؤولية حادث الاغتيال على حركة «امل».

وكانت منظمة «الوية الصدر» وهي منظمة تشكلت بعد اختفاء السيد موسى الصدر رئيس المجلس الشيعي الاعلى في ليبيا منذ ١٩٧٨ قد هددت اخيرا بمهاجمة المصالح الليبية، وجاء التهديد في اعقاب النداء الذي وجهه الرئيس الليبي معمر القذافي ودعا فيه الشباب اللبناني الى محاربة حركة «امل».

وقد اتهمت حركة «امل» امس الجبهة الديمقراطية بانها فتحت النار على اوتوبيس يحمل مقاتلين من الحركة في سهل البقاع، وقالت ان الاوتوبيس وقع في كمين امام احد مكاتب الجبهة الديمقراطية عند قرية «تعنايل»، وقتل احد ركابه وأصيب خمسة آخرون بجروح.

وقد تبادل مقاتلو «امل» النيران بعد ذلك مع سكان قرية تعنايل، وقد قتل احد شباب القرية.

اللجنة العربية

على هذا الصعيد، تعقد لجنة من وزراء الخارجية العرب اجتماعا لها في تونس في الثالث من الشهر المقبل لمواصلة متابعتها لتطورات حرب المخيمات.

وكانت اللجنة التي شكلها مجلس الجامعة العربية في اجتماعه الطارىء في الاسبوع الماضي قد بعثت برسالتين الى الرئيسين السوري واللبناني لكنها لم تتلق اي رد منهما.

وقد شرحت الرسالة مهمة اللجنة التي، تشمل السفر الى دمشق وبيروت لمحاولة انهاء القتال بين الفلسطينيين و«امل» واشارت الى ان الرسائل لا تعني ان سورية ولبنان طرفا في حرب المخيمات، ولكنها ـ أي اللجنة ـ ترغب في مساهمة البلدين لتسهيل مهمتها.

على صعيد آخر، قالت منظمة الجهاد الاسلامي التي تحتجز ثلاثة فرنسيين واثنين من الامريكيين رهائن لديها بان صبرها قد نفد، وطالبت المنظمة ان مطلبنا هو ان توقف فرنسا دعمها للعراق.

وقال متحدث باسم هذه المنظمة: «انه ليس في نيتنا التنازل عن هذا الشرط ونأمل ان يكون رئيس وزراء فرنسا قد تبلغ الرسالة». وقال انه لا علاقة هناك بين المفاوضات المالية الجارية بين ايران وفرنسا وبين قضية الرهائن.

رسائل

وقد تلقت وكالة انباء عالمية امس رسائل من ثلاث رهائن فرنسيين محتجزين لدى «الجهاد الاسلامي»، وتحمل الرسائل تاريخ ٢٤ ديسمبر (كانون الاول) وتوقيعات الدبلوماسي مارسيل كارتون والدبلوماسي مارسيل فونتين والصحفي جان بول كوفمان.

وقد عادت زوجة كوفمان امس الى باريس قادمة من بيروت بعد ان شكرت خاطفيه على السماح له بارسال رسالة بمناسبة الاعياد.

وكوفمان مختطف منذ ٢٢ مايو (ايار)، وهذه هي المرة الثانية التي تقضي فيها زوجته جويل عطلة الاعياد ببيروت لتكون قريبة منه دون ان تراه.

من ناحية ثانية، اعلنت مجلة «الموقف» الثقافية اللبنانية التي يشرف على اصدارها السيد كمال شاتيلا، ان حركة امل اختطفت احد صحفييها وهو السيد قاسم جمال الدين.

واشارت الى ان الصحفي معتقل الان في معتقل برج المر التابع لميليشيات حركة «امل» منذ ٢٣ من الشهر الحالي.

وكانت مكاتب المجلة ومحرروها ومحتوياتها قد تعرضت لعدة هجمات من ميليشيات امل في اوقات سابقة من هذا العام.

هيئة الطاقة الذرية المصرية تحذر من مرور السفن النووية في قناة السويس

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلنت هيئة الطاقة النووية في مصر رفضها لمرور السفن النووية في قناة السويس. وقال مصدر مسؤول على مستوى عال بالهيئة ان مخاطر مرور مثل هذه السفن اكبر من ان نواجهها في الوقت الحالي وانه قبل ان يسمح بمرور السفن من القناة لا بد من احتياطات كثيرة توضع في الاعتبار من حيث امكانات توفر خطة طوارىء متكاملة بجميع مقوماتها.

وذكر المصدر ان خطة الهيئة خلال هذه المرحلة تقوم على الاستمرار في البرامج التي بدأت في دعم القوة النووية والاستمرار في تقوية برنامج الوقود النووي والمواد النووية والتخلص من النفايات المشعة وبذل الجهد من اجل الحصول على المفاعل الثاني اللازم للبحوث بقوة لا تقل عن ١٥ ميجاوات.

وذكر المصدر انه يجري حاليا وضع لائحة للنظائر والمصادر المشعة وحسن استخدامها وتداولها واستيرادها في مصر. وقال انه لدى الهيئة مشروع وافقت على تمويله اللجنة العليا للسياسات وهو مشروع الرصد الاشعاعي في مواقع مختلفة وترصد مستوى الاشعاع في ١٢ موقعا وتنقله اوتوماتيكيا الى مركز تجميع معلومات في منطقة مركزية بالقاهرة وتتجمع في حاسب آلي ويمكن عن طريق هذا النظام ان نقف على الصور الاشعاعية باستمرار وتسجيل اي زيادة قد تحدث.

واشار الى ان العديد من الخبراء الذين تم اعدادهم قد اضطروا الى الهجرة من مصر نتيجة عدم توفر الامكانيات حيث كان يجب ان تمتلك مصر اول محطة نووية في الستينات عندما قدم للهيئة اول عرض وكان يتكلف وقتها ٣٥ مليون دولار فقط رغم انها كانت محطة صغيرة الا انه كان بها مصنع للوقود النووي ووحدة كاملة لازالة الملوحة اما اليوم فيبلغ تكلفة بناء المحطة النووية الواحدة اكثر من ملياري دولار.

واشار الى تخوفات المواطنين من المحطات النووية وقال انها تخوفات لها ما يبررها ولكن اؤكد ان حادث تشيرنوبيل قد وقع نتيجة اخطاء بشرية جسيمة الى جانب ان المحطة لم يكن بها اي تدرج خرساني يمنع اية نواتج انشطارية او اي مخاطر اشعاعية وهناك مثال على ذلك وهي حادثة الاميال الثلاثة بامريكا والتي لم تؤد الى اصابة اي شخص نتيجة لوجود هذا المبنى المدرع.

وزير خارجية الاردن يختتم زيارته لمصر

عمان ـ القاهرة ـ «الشرق الاوسط»:

عاد الى عمان امس السيد طاهر المصري وزير خارجية الاردن بعد زيارة للقاهرة استغرقت اربعة ايام التقى خلالها مع الرئيس المصري حسني مبارك.

ووصف الوزير الاردني محادثاته مع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري ومع المسؤولين المصريين بانها مثمرة، كما وصف العلاقات المصرية الاردنية بانها نموذج يحتذى بين العرب.

سياد بري رئيسا للصومال لسبعة اعوام اخرى

مقديشو ـ وكالات الانباء: اعيد امس انتخاب الرئيس محمد سياد بري رئيسا للصومال ليبدأ ولاية جديدة تستمر سبعة اعوام اخرى.

وذكرت اذاعة مقديشو ان ٤ ملايين و٨٧ الفا و٢٥٩ شخصا ايدوا اعادة انتخاب سياد بري من اصل ٤ ملايين و٨٨ الفا و٩٠٥ مواطنين ادلوا باصواتهم.

وكان بري هو المرشح الوحيد للحزب الاشتراكي الصومالي، وهي اول مرة يتم فيها انتخابه بالاقتراع المباشر.

تل ابيب: بولارد جاسوس لاسرائيل وعلى وزرائها ومسؤوليها ايضا!

تل ابيب ـ ر: قالت صحيفة جيروزاليم بوست، الاسرائيلية امس ان الجاسوس الامريكي الذي كان يعمل لصالح اسرائيل كان قد طلب منه جمع معلومات يمكن ان تضر بسمعة سياسيين اسرائيليين.

وأشارت الى ان الجاسوس جوناثان بولارد قد تلقى اوامر من رفائيل ايتان رئيس هيئة اركان الجيش الاسرائيلي السابق للبحث في ملفات المخابرات الامريكية عن معلومات قد تسبب حرجا لوزراء واعضاء في الكنيست الاسرائيلي، وقالت الصحيفة ان بولارد رفض ذلك.

وكان موظفو مكتب التحقيقات الاتحادي الامريكي قد القوا القبض على بولارد خارج السفارة الامريكية في واشنطن في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي، واعترف بولارد في يونيو (حزيران) الماضي بانه مذنب في تهمة التجسس ولايزال ينتظر الحكم عليه.

وقد ادى الكشف في المحكمة عن قيام بولارد بالتجسس لحساب اسرائيل الى تقديم الحكومة الاسرائيلية اعتذارا الى الولايات المتحدة.

وقالت الصحيفة الاسرائيلية ايضا ان دبلوماسيا اسرائيليا يعمل في نيويورك طلب من بولارد المساعدة في خطط لبيع اسلحة امريكية الى ايران.

ورفضت وزارتا الدفاع والخارجية الاسرائيليتين التعقيب على التقرير الذي نشرته الصحيفة.

العدو يشارك الارض المحتلة في المبادرة الاوروبية «الاقتصادية»!

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: بدأت سلطات العدو الصهيوني في استغلال المبادرة الاقتصادية لدول السوق الاوروبية المشتركة تجاه الاراضي العربية المحتلة لصالحها بهدف انقاذ الاقتصاد الاسرائيلي المنهار منذ عدة اعوام.

وذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست»، الاسرائيلية الناطقة باللغة الانجليزية امس ان حكومة اسرائيل بدأت بمضاعفة عدد الشركات الاسرائيلية العاملة في الاراضي العربية المحتلة بهدف زيادة الصادرات الاسرائيلية الى دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية.

وكانت دول السوق الاوروبية المشتركة قد قررت منح تسهيلات لدخول منتوجات الضفة الغربية وقطاع غزة الى اسواقها بتسهيلات جمركية من اجل المساعدة على انقاذ الاوضاع الاقتصادية وتحسين الاحوال المعيشية لسكان تلك المناطق.

ويعاني الميزان التجاري الاسرائيلي من انهيار حاد وخاصة مع الدول الاوروبية والولايات المتحدة وهو الامر الذي حدا بالسلطات الصهيونية الى استغلال المبادرة الاوروبية نحو الاراضي العربية المحتلة لصالحها وانقاذ اقتصادها على عاتق مصلحة السكان العرب ومنتجاتهم الزراعية.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.



رئيس وزراء اسبانيا يزور تونس الشهر المقبل

● تونس ـ يقوم فيليب جوانز اليس رئيس وزراء اسبانيا خلال الشهر المقبل بزيارة رسمية الى تونس تستغرق عدة ايام في اطار جولة له في عدد من بلدان البحر الابيض المتوسط.

وسيجري رئيس الوزراء الاسباني خلال الزيارة محادثات مع السيد رشيد صفر رئيس وزراء تونس تتناول علاقات التعاون الثنائي وتطورات الاوضاع في المغرب العربي والبحر الابيض المتوسط.

ويتوقع ان يلتقي ايضا مع السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية لبحث العلاقات الاسبانية العربية وما يمكن ان تقوم به اسبانيا داخل المجموعة الاوروبية من عمل لتنشيط المساعي والمبادرات باتجاه قضية الشرق الاوسط.

طائرة ليبية تنزلق بمطار اتاتورك

● انقرة ـ قال مسؤولون في مطار اتاتورك باسطنبول ان طائرة ركاب ليبية انزلقت عن الممر بعد هبوطها في المطار امس ومالت على جناحها الايمن.

وقال المسؤولون انه لم يصب احد باذى من الركاب البالغ عددهم ١١ شخصا وطاقم الطائرة المكون من ١١ فردا، والطائرة من طراز «بوينج ـ ٧٢٧» وهي تابعة لشركة الخطوط الجوية العربية الليبية.

واضاف المسؤولون قولهم ان الطائرة التي وصلت قادمة من طرابلس فشلت في التوقف على الممر ربما بسبب عطل في الفرامل.

تقرير عن الحضور الدبلوماسي بلبنان

● بيروت ـ تدرس وزارة الخارجية اللبنانية اوضاع السفارات العربية والاجنبية ببيروت في سياق تقويم الحضور الدبلوماسي في لبنان.

وافادت مصادر في الوزارة امس انها تعد تقريرا مفصلا تدرس فيه اوضاع كل سفارة على حدة لمعرفة مستوى الحضور الدبلوماسي ونسبته.

واوضحت ان التقرير لاحظ ان بعض البعثات الدبلوماسية الاوروبية الامريكية اللاتينية التي تركت لبنان لاعتبارات امنية ستعود الى بيروت تدريجيا اعتبارا من ربيع العام المقبل.

ويذكر ان عددا كبيرا من البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية تركت لبنان بسبب سوء الحالة الامنية وتعرض الدبلوماسيين للخطر ومقرات السفارات للهجمات ولاسيما في الشطر الغربي من بيروت حيث مقرات معظم السفارات.

عودة وكيل الخارجية القطري من تونس

● الدوحة ـ عاد الشيخ حمد بن سحيم آل ثاني وكيل وزارة الخارجية القطري الى الدوحة صباح امس قادما من تونس.

وقد ترأس الشيخ حمد وفد دولة قطر في اجتماعات الدورة الطارئة لمجلس جامعة الدول العربية التي عقدت في تونس اخيرا لبحث الاجراءات الواجب اتخاذها من اجل القتال حول المخيمات الفلسطينية في لبنان.

شؤون عربية

تفسيرات وردود

بدءا من الاسبوع المقبل سوف تبدأ جولة جديدة في التحقيقات حول حقائق فضيحة ايران ـ جيت.

ومن المؤكد ان هذه الفضيحة لن تتوقف عند الحد الذي وصلت له، وان رؤوسا عديدة سوف تطيح ثمنا للممارسات غير القانونية التي صاحبت هذه الصفقة.

وفي الوقت ذاته تعلو اصوات خافتة تدافع عن الرئيس رونالد ريجان معتمدة على العناصر التالية:

١ ـ ان الرئيس ريجان اراد بالصفقة ان يفتح جسرا مع طهران يمكنه من تخليص الرهائن اولا ثم تحسين العلاقات مع ايران على المدى البعيد.

٢ ـ ان ريجان، بعد ان تأكد من اعدام المختطفين لويليام باكلي، مسؤول محطة الاستخبارات الامريكية في بيروت خشي ان تستمر عمليات الاعدام الواحدة تلو الاخرى مما سيضعه في وضع سيء جدا امام الرأي العام.

٣ ـ ان كل الخطط التي حاولت وكالة الاستخبارات الامريكية تنفيذها لانقاذ الرهائن لم تنجح لانهم حتى الان، لا يعرفون المكان الحقيقي الذي يوجدون فيه.

٤ ـ ان حجم الصفقة التي تمت لا يمكن باي حال من الاحوال ان يؤثر على ميزان التسلح في الحرب العراقية ـ الايرانية.

٥ ـ ان ريجان وافق من ناحية المبدأ على الصفقة لكنه، بطبيعته الخاصة التي تكره الاستغراق في التفاصيل لم يكن ملما بما حدث من تصرفات قام بها نورث وبويندكستر بعد ذلك.

٦ ـ ويتساءل انصار ريجان: «لماذا تهاجمون ريجان وحده والسياسة الامريكية وحدها، لقد اثبتت آخر الاحصاءات ان شركات و١٠ دول شيوعية و٤٠ دولة غير شيوعية باعوا اسلحة لطرفي حرب الخليج تقدر بما يزيد عن ١٢٠ مليار دولار خلال ٦ اعوام؟

ويقول هؤلاء ان ايران حصلت بطرق رسمية وغير رسمية على اسلحة من حلفاء امريكا الرئيسيين مثل فرنسا وبريطانيا وان دولة مثل المانيا الغربية هي الشريك التجاري الرئيسي لايران.

وقيل ايضا ان شركة نمساوية تمتلك الحكومة جزءا منها كانت تشحن اسلحة لايران عن طريق وسطاء، وأن الشركة كانت تعرف مسبقا ان السلاح سيصل في النهاية الى طهران.

قد يبدو هذا المنطق مقبولا لدى البعض، خاصة الذين يدافعون عنه، لكنه في الوقت ذاته يحتاج الى تفنيد لانه يعبر عن تبريرات ادارة سياسية تناقضت مع الشعارات التي رفعتها امام الرأي العام المحلي والعالمي.

في تصريحات واضحة لا تدع مجالا للشك في يوليو ١٩٨٦ انتقد الرئيس ريجان طهران في خطاب رسمي علني مذاع ومنشور ووضعها ضمن قائمة الدول المشجعة للارهاب في الوقت الذي كان يعلم فيه ان ادارته تشحن لها اسلحة بناء على قرار سري اتخذه عقب اجتماعين في البيت الابيض عقدا يومي ٦ و٧ اغسطس ١٩٨٥، وان شحنات السلاح كانت ـ اثناء خطابه ـ وبعده ـ مستمرة في الوصول الى الموانىء الايرانية.

تلك هي الازمة الرئيسية التي تواجه مصداقية ريجان داخل بلاده.

عماد الدين اديب

شامير امام المحكمة مدافعا عن سمسار عقارات بالضفة الغربية

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: مثل اسحق شامير رئيس وزراء العدو الاسرائيلي امس امام المحكمة في القدس المحتلة كشاهد نفي في قضية سمسار العقارات شموئيل اينالف المتورط بتقديم اموال لكتلة ليكود التي يتزعمها شامير مقابل منحه «تسهيلات» للاستحواذ على اراضي العرب في الضفة الغربية المحتلة.

وكانت «فضيحة القرن العقارية»، قد كشفت عن تورط الكثير من كبار المسؤولين الاسرائيليين في عمليات نصب ورشوة لسلب ونهب الاراضي العربية.

شكر للملك فهد من جامعة البترول والمعادن بالظهران

الدمام ـ واس: صرح الدكتور بكر بن عبد الله بن بكر مدير جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بأنه نقل شكر منسوبي الجامعة الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لموافقته على اطلاق اسمه على الجامعة ليصبح اسمها الرسمي من الآن فصاعدا جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.

وقال مدير الجامعة ان هذه اللفتة الكريمة التي اضفاها الملك فهد على الجامعة اتت في زمانها ومكانها ومن الرائد الاول للعلم والتعليم في المملكة.

واضاف ان هذا التكريم سيكون حافزا قويا لجميع منسوبي الجامعة لبذل المزيد من الجهد للتفوق والتميز والوصول الى الاهداف الكبيرة التي رسمها لنا خادم الحرمين الشريفين.

[illegible]

المدينة المنورة ـ واس: وصل الى المدينة المنورة امس السلطان حسن بلقية سلطان بروناي وذلك لزيارة المسجد النبوي الشريف والصلاة فيه.

وكان السلطان حسن قد وصل الى جدة مساء امس الاول في زيارة للمملكة العربية السعودية لاداء مناسك العمرة وزيارة المسجد النبوي الشريف.

تنفيذ امر ابعاد الصحفي الفلسطيني هنية خلال يومين

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: تنفذ سلطات العدو الصهيوني خلال اليومين المقبلين امر ابعاد الصحفي الفلسطيني اكرم هنية رئيس تحرير صحيفة «الشعب» المقدسية من الاراضي العربية المحتلة.

وقد سحب الصحفي هنية امس طلبا كان قد تقدم به للمحكمة الاسرائيلية العليا للعطف في قرار الابعاد الذي اصدره ضده ايهودا براك القائد العسكري الاسرائيلي

أبـرز أحـداث ١٩٨٦ عـلى السـاحـة الخـليجيـة:

قمة الحصاد في أبوظبي وافتتاح جسر الملك فهد والجهود الخليجية المستمرة لوقف الحرب العراقية الايرانية

الكويت ـ كونا: كان عام ١٩٨٦ عاما حافلا بالاحداث التي شهدتها المنطقة الخليجية، فعلى الرغم من الانجازات التي تحققت في اطار دول مجلس التعاون الخليجي إلا ان الحرب الدائرة بين العراق وايران منذ حوالي سبعة اعوام كانت الحدث المتميز على الساحة الخليجية.

وقد قطع مجلس التعاون لدول الخليج العربية شوطا هاما لتحقيق الاهداف السامية التي تؤكد تلاحم وتعاون الدول الاعضاء فيما بينها في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وكان الحدث الهام هو ما شهدته مدينة ابوظبي عاصمة دولة الامارات العربية المتحدة حين اجتمع قادة دول مجلس التعاون الخليجي في ٣ نوفمبر (تشرين الثاني) مواصلين في قمتهم السابعة وضع لبنات أخرى من التشاور لترسيخ أواصر التعاون والتنسيق ومواجهة كل القضايا والمشكلات التي تعترض مسيرة الدول الاعضاء.

واقر قادة المجلس في ختام اعمال القمة السابعة في ٥ من نوفمبر (تشرين الثاني) اطلق عليه قمة «الحصاد» جملة من القرارات من بينها دعم التعاون العسكري كرمز للتصميم المشترك في الدفاع الجماعي وكذلك تعزيز التعاون والتنسيق الأمني من اجل حماية وضمان الاستقرار في دول المجلس.

واكد القادة على اهمية التعاون الاقتصادي والخطوات التي تمت لتنفيذ الاتفاقية الاقتصادية ومنها السماح للمستثمرين من مواطني المجلس الحصول على قروض من بنوك وصناديق التنمية الصناعية والسماح لمواطني المجلس بممارسة تجارتي التجزئة والجملة وكذلك اعطاء الاولوية للمنتجات الوطنية في المشتروات الحكومية.

لقاءات خليجية

كما اقر القادة ميثاق الشرف الاعلامي كأساس موحد للسياسة الاعلامية محليا وخارجيا بما يحافظ على تراث المنطقة وقيمها ومصالحها الوطنية.

وفي سياق مجلس التعاون الخليجي فقد شهدت العواصم الخليجية العربية الست في عام ١٩٨٦ العديد من الاجتماعات واللقاءات الرسمية في المجالات السياسية والاقتصادية والاعلامية والأمنية وغيرها من اللقاءات جمعت القطاعات الاهلية والشعبية.

ونظرا لما للحرب العراقية الايرانية من خصوصية في المنطقة فقد استمرت دول المجلس في هذا العام مواصلة مساعيها الرامية الى وضع حد للحرب بين البلدين الجارين وكذلك تأكيد دعوتها لرأب الصدع وتنقية الاجواء العربية وعودة التضامن بين الشعوب العربية حتى تعود قوة فاعلة أمام التحديات التي تواجهها من غطرسة العدو الاسرائيلي في ممارساته في الأرض المحتلة والجنوب اللبناني واعتداءاته المتكررة.

جسر الملك فهد

وتدعمت عرى الاخوة والمحبة بين شعوب دول المجلس بافتتاح جسر الملك فهد في ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) في احتفال كبير كان على رأسه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وأمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة.

ويربط الجسر بين البر السعودي والبحريني حيث سيكون عاملا مهما في دعم الاقتصاد البحريني وانتقال المواطنين بين دول المنطقة بعد ما كان من المتعذر على المواطنين البحرينيين الانتقال بمركباتهم الخاصة الى الدول الخليجية.

الحرب العراقية الايرانية

واخذت الحرب العراقية الايرانية التي دخلت عامها السابع منحنى خطيرا تمثل في توسع العمليات العسكرية بين البلدين المتحاربين، وفي هذه الاثناء اقرت اللجنة السباعية المنبثقة من المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية خطة عاجلة للتحرك في مواجهة العدوان الايراني الجديد على العراق إذ عقدت اجتماعاً طارئا لها في بغداد ودعت مجلس الأمن الدولي للانعقاد بصورة عاجلة لمناقشة تطورات الحرب العراقية الايرانية.

تحرك دبلوماسي

وصاحب حدة القتال تحرك دبلوماسي نشط من جانب دول مجلس التعاون الخليجي حيث قام كل من وزير خارجية المملكة العربية السعودية الأمير سعود الفيصل ونائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الكويت الشيخ صباح الأحمد بزيارات سريعة في ١٦ و ١٧ فبراير (شباط) لكل من دمشق وبغداد حيث التقيا مع الرئيس السوري حافظ الاسد والعراقي صدام حسين وبحثا معهما تطورات الحرب العراقية الايرانية والعدوان الايراني الجديد على العراق.

محادثات اردنية عراقية في مجالات النقل والطيران المدني

بغداد ـ عمان ـ وكالات الانباء: تبدأ اليوم في بغداد محادثات اردنية عراقية في مجال النقل والطيران وقضايا الحماية وسلامة الطيران.

وسيصل الى بغداد اليوم لهذه الغاية المهندس احمد دخقان وزير النقل الاردني حيث يلتقي مع السيد عبد الجبار الاسدي وزير النقل العراقي.

وذكر في عمان ان المحادثات ستتناول ايضا قضايا الترانزيت والشحن البحري.

وسيترأس الوزيران ايضا اجتماعات الجمعية العمومية ومجلس ادارة شركة النقل البحري العراقية الاردنية التي ستبدأ اجتماعاتها غداً.

بعد اطلاق ١٥ اسيرا سودانيا من ايران:

اتصالات بين الخرطوم وطهران لاطلاق الباقين

عدد من الاسرى السودانيين في الطائرة التي اقلتهم من طهران الى الخرطوم برفقة رئيس الوزراء السوداني

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قال ناطق باسم الحكومة السودانية امس ان الاتصالات مع ايران مازالت جارية لتأمين اطلاق سراح الاسرى السودانيين المحتجزين هناك بعد ان عاد ١٥ اسيرا اطلق سراحهم الى الخرطوم قبل ايام على متن الطائرة التي اقلت رئيس الوزراء السوداني السيد الصادق المهدي بعد زيارة رسمية لطهران.

وقال الناطق انه يتوقع ان يصل الى الخرطوم دفعة ثانية ممن اطلق سراحهم من الاسرى خلال شهر واحد.

واضاف انه يوجد لدى الحكومة الايرانية تحفظات معينة من الاسرى السودانيين الذين لن يكون اطلاق سراحهم على الفور سهلا بسبب تصنيفهم كاسرى حرب. وذكر ان الايرانيين صنفوا هذه المجموعة بانهم «مجرمون» لانهم شاركوا فعلا بالقتال مع القوات العراقية واشار الى ان السودان يبذل الجهود من اجل هؤلاء لاعادة تصنيفهم من جديد كاسرى حرب.

واضاف ان اطلاق سراح ١٥ من الاسرى السودانيين الذين عادوا الى البلاد مع رئيس الوزراء كان بادرة حسن نية من جانب ايران ومبادرة قامت بها طهران لتحسين العلاقات الثنائية بين البلدين.

وكشف النقاب عن ان العائدين الـ ١٥ الذين يعملون في المجال المدني ارسلوا الى مخيم انعاش لاجتياز مصاعب نفسية، لكن يسمح لاقربائهم بزيارتهم ورؤيتهم.

وقال الناطق ايضا ان هؤلاء الاسرى المتواجدين حاليا في الخرطوم سيحتفظ بهم لتأمين عدم تسريبهم لاي انباء او معلومات عن اعتقالهم في طهران حتى لا يتم افساد الجهود الرامية لاطلاق سراح بقية الاسرى.

واضاف ان السودان رفض التعاون مع منظمة الصليب الاحمر الدولية لان المسألة قضية سودانية داخلية بحتة مشيرا الى ان منظمة الصليب الاحمر السودانية تتولى الان رعايتهم.

ولم يتم حتى الان الكشف عن عدد الاسرى السودانيين الموجودين في طهران لكن انباء سابقة ذكرت انهم ٤٥ شخصا.

والـ ١٥ الذين عادوا هم: عمر حسن عمر، ميرغني علي محمد، الضوء احمد الحاج، صلاح علي داوود، محمد موسى يعقوب، عمدة موسى بكر، مهدي محيي الدين علي، عبد الله ابراهيم، عبد الكريم آدم خميس، عبد الرحمن آدم عدوي، يعقوب عبد الجليل يعقوب، اسحق اكلينو واني، عبد الرحيم عبد الله، سليمان عثمان آدم، ويوسف خالد.

فكرة

مصطفى أمين

من هو رجل ١٩٨٦؟

فكرت في جورباتشوف زعيم الاتحاد السوفياتي الذي بدأ بادخال حقوق الانسان في الاتحاد السوفياتي بعد ان كانت من المحرمات والممنوعات! وفك قيود الصحافة السوفياتية بعض الشيء فبدأ الصحافيون الروس يكتبون وينتقدون ويعارضون دون ان يزج بهم في السجون، وتزعم حركة التطهير والقضاء على الفساد. ولم يتردد في طرد ابن الرئيس بريجنيف من منصبه الوزاري. وافرج عن عدد من المسجونين والمنفيين السياسيين وفي مقدمتهم البروفيسور اندريه سخاروف وبعض الادباء والشعراء، وصحيح أن كثيرين منهم من اليهود ونحن لا نطالب بحقوق الانسان لنا وحدنا، بل نطالب بها لاصدقائنا وخصومنا.

وفكرت في الزعيم وانج زعيم الصين الجديد الذي الغى ديكتاتورية ماوتسي تونج، وفتح الابواب ليدخل الهواء الى شعب الصين المخنوق بالطغيان والاستبداد، وعادت الابتسامة تشرق فوق الوجوه المكتئبة، وحطم السدود التي كانت تفصل الصين عن العالم.

وفكرت في السيدة كورازون آكينو التي قادت شعب الفلبين واطاحت بالطاغية ماركوس، استطاعت هذه السيدة العزلاء ان تقتحم حصون الاستبداد وقلاع الطغيان دون ان تطلق رصاصة واحدة، واستطاعت ان تقاوم المغامرين والطامعين الذين ارادوا ان يغيروا الديكتاتورية القديمة بديكتاتورية جديدة وان يستبدلوا بحكم الفرد القديم آخر جديدا!

وفكرت في شعب هايتي، هذه الدولة الصغيرة الفقيرة التي حكمت عشرات السنين بالحديد والنار، واذا بالشعب يحطم قيوده ويكسر اغلاله ويقتلع الديكتاتور دوفالييه الصغير الذي سرق الشعب ونهبه، افقر الناس واغتنى، واجاع المواطنين وشبع، وحرم الأمة من كل حرية، وارغمه الشعب على الفرار في الظلام يبحث عن مأوى له ويطارد من دولة الى اخرى ولا يجد من يأويه!

وفكرت في مجلة صغيرة يسارية في لبنان اسمها الشراع، استطاعت ان تذيع فضيحة ريجان وسبقت كل صحف العالم.

وبفضلها عرف الناس كيف ضلل رئيس جمهورية امريكا الشعب والبرلمان وكيف باع الاسلحة للارهابيين الذين يطالب العالم بمقاطعتهم. وفضحت اسرائيل التي كانت تقوم بنقل الاسلحة سرا الى ايران، وفضحت حكومة ايران التي تلعن اسرائيل في الاذاعة وعلى صفحات الصحف، وتتعامل معها سرا وتعقد الصفقات في الظلام!

واخيرا رأيت ان اختار سيدة البيت المصرية، هذه السيدة الصابرة المناضلة التي استطاعت ان تدبر امرها وتدير بيتها على الرغم من ارتفاع الاسعار الذي يقصم الظهور، ان اعظم وزير مالية في العالم لا يستطيع ان يوازن بين ايراد البيت المصري الضئيل ومصروفات البيت المصري الباهظة والمجهود الذي بذلته المرأة المصرية في عام ١٩٨٦ لاطعام اولادها وتلبية مطالب الاسرة هو مجهود يرفعها من ربة بيت عظيمة الى بطلة!

هي في رأيي شخصية ١٩٨٦.

العصابات الصهيونية تواصل ارهابها للعرب

وزير صهيوني: الضفة الغربية وغزة جزء من اسرائيل لأسباب امنية وسياسية

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: واصلت عصابات الاجرام الصهيونية اعمالها الارهابية الحاقدة ضد المواطنين العرب في مدينة القدس العربية المحتلة، والتي كانت قد بدأتها قبل اكثر من ٤٥ يوما حين رفعت هذه العصابات شعارات «الموت للعرب».

وبعد امس اقدمت هذه العصابات الحاقدة على احراق ١٦ سيارة للمواطنين العرب في مدينة القدس الشريف.

وزعمت اذاعة العدو الصهيوني ان هذه الحوادث الارهابية جاءت رداً على تفجير قنبلة في احد الاحياء السكنية التي يقطنها اليهود في مدينة القدس.

وذكرت مصادر مطلعة ان القنبلة كانت ضعيفة الانفجار ولم تؤد الى اية اضرار.

من ناحية ثانية، اعلن اسحق موداعي وزير الدولة في حكومة العدو الصهيوني ان الضفة الغربية وقطاع غزة جزء لا يتجزأ من الكيان الصهيوني، وبرر موداعي الذي ينتمي الى كتلة «ليكود»، مزاعمه بقوله ان ذلك يجب ان يكون لأسباب امنية وجغرافية وسكانية.

واضاف انه من دون الضفة والقطاع فان اسرائيل ستتعرض لخطر امني دائم، وانه لذلك يتعين عليها ان تمتنع عن تقديم اي تنازلات لمصر مقابل تنفيذ اتفاقيات كامب ديفيد.

من جهة اخرى، صرح موشي نسيم وزير مالية العدو ان دعم الولايات المتحدة لاسرائيل امنيا واقتصاديا لا يعتبر هدية أو منحة، وانما هو ثمن مناسب لدور اسرائيل في تحقيق الأهداف الاستراتيجية الامريكية.

واكد نسيم ان الصداقة بين الطرفين قوية وآخذة في التطور، وانه لا يمكن لأي حدث ان يقوض هذه الصداقة لانها مبنية كما قال على مصلحة مشتركة وان اسرائيل تستجيب دائما لمتطلبات المصالح الامريكية الضرورية.

برنامج الحكومة المصرية امام البرلمان يعرض المفاوضات مع صندوق النقد الدولي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر الدكتور عاطف صدقي رئيس الحكومة المصرية فجأة تعديل موعد تقديم برنامجه الى البرلمان المصري من السبت ٢٧ الشهر الحالي الى الاثنين ٢٩ من الشهر الحالي وذلك حتى تتاح الفرصة امام البرلمان لمناقشة التعديلات الجديدة في قانون الانتخابات.

واشارت مصادر حكومية الى ان برنامج الحكومة الجديدة سيتناول في جزء كبير منه السياسة الخارجية وآخر تطورات الاوضاع على الساحة العربية والدولية، خاصة الموقف في لبنان والتطورات الاخيرة على صعيد حرب الخليج ونتائج الاتصالات المصرية العربية الاخيرة وخطة مصر الدبلوماسية للتحرك خلال مؤتمر القمة الاسلامي المقرر عقده في الكويت خلال يناير (كانون الثاني) المقبل.

وذكرت هذه المصادر ان الحكومة المصرية ستكشف عن مواقف جديدة معتدلة الى حد كبير لصندوق النقد الدولي، والاعلان عن قرب التوصل الى اتفاق مع الصندوق حول منح قرض لمصر يصل الى مليار دولار للمساهمة في مشروعات الخطة الخمسية القادمة وربط ذلك بمجهودات الرئيس المصري حسني مبارك خلال جولته الاوروبية الاخيرة وسعيه الى تدخل هذه الدول لدى صندوق النقد لتقديم القرض لمصر.

ويكشف بيان السيد عاطف صدقي امام البرلمان وهو اول برنامج تقدمه حكومته بعد توليها المسؤولية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عن برامج الاصلاح الاقتصادي والقضية الديمقراطية وابعادها وشكل العلاقة الجديدة ما بين البرلمان والحكومة والعلاقة مع احزاب المعارضة على وجه خاص.

ومن المقرر ان يحيل البرلمان البيان الى لجنة خاصة للرد عليه برئاسة المستشار احمد موسى وكيل البرلمان عن الفئات لاعداد تقرير عنه يناقشه البرلمان في جلسات يناير (كانون الثاني) المقبل.

اللجنة المالية لمنظمة المؤتمر الاسلامي تبدأ اجتماعاتها اليوم

جدة ـ ق.ن.ا: يفتتح السيد شريف الدين بيرزاده الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي اليوم اعمال اللجنة المالية الدائمة المنبثقة عن المنظمة والتي تستمر اربعة ايام.

وتناقش اللجنة ميزانية الأمانة العامة للعام الحالي ٨٦/٨٧ وميزانيات المؤسسات والهيئات والمراكز التابعة بما فيها مجمع الفقه الاسلامي بمكة المكرمة ومركز البحوث والتاريخ والثقافة الاسلامية في اسطنبول ومركز الاحصاء في انقرة والمركز الاسلامي للتنمية بالدار البيضاء والمركز الاسلامي للتدريب المهني في دكا.

كما تناقش اللجنة تقارير لجنة الرقابة المالية عن الفترة الماضية.

وصرح مصدر مسؤول بالأمانة العامة ان هذه الاجتماعات تكتسب اهمية خاصة نظرا للوضع المالي المتدهور لأمانة المنظمة والمراكز الاسلامية التابعة والذي يأتي بسبب عدم تسديد الدول الاعضاء لمخصصاتها.

واضاف المصدر انه على ضوء مناقشات الوضع المالي للمنظمة سيقوم السيد شريف الدين بيرزاده بطرح عدد من الآراء والمقترحات والأفكار من اجل ضمان توفير الموارد المالية للمنظمة.

المحافظة على الأسعار الحالية في سورية هدف خطة جديدة لمواجهة اختناقات السوق

دمشق ـ ق.ن.أ : وضعت الحكومة السورية خطة اقتصادية جديدة لمواجهة الاختناقات الحالية في السوق المحلية وتحقيق التوازن بين تكاليف الانتاج من جهة وتكاليف الاسعار من جهة اخرى. وتقضي هذه الخطة بالمحافظة على استقرار الاسعار الحالية بمختلف الوسائل وذلك عند الحدود التي وصلت اليها مؤخرا والتي اصبحت تماثل الى حد ما الاسعار السائدة في الدول المجاورة.

كما تقضي الخطة بعدم رفع الاسعار في انتاج مؤسسات القطاع العام الا بعد موافقة المؤسسات المعنية في الدولة مثل وزارة التموين والمجلس الزراعي الاعلى واللجنة الاقتصادية العليا.

ودعت الخطة الى التشدد في الرقابة المستمرة واليومية على القطاع الخاص على ان تشمل هذه التدابير كل حالة لا تنسجم مع المبادىء المحددة وتوجهات الحكومة في ضبط الاسعار.

وأوضح الدكتور سليم ياسين نائب الوزراء للشؤون الاقتصادية الاهداف المتوخاة من وراء هذه الخطة لأعضاء مجلس الشعب السوري بقوله «ان اجتماعات الحكومة مستمرة من أجل ايجاد الطرق والوسائل والتدابير اللازمة لزيادة الانتاج وترشيد الاستهلاك وتحقيق التوازن في معادلة الاقتصاد».

وذكر ان الحكومة رصدت بصورة عاجلة ٩٩ مليون دولار لتوفير العديد من السلع والمواد الغذائية الضرورية للمواطنين وقد توزعت على الشكل التالي: ٣٠ مليون دولار لمؤسسة غذائية وعشرة ملايين دولار لمؤسسة صيدلية وأربعة ملايين دولار لمعامل الادوية و١٥ مليون دولار للاسمدة والبذور المختلفة و٢٥ مليون دولار لوزارة الصناعة و١٥ مليون دولار لمؤسسات النفط ومبالغ اخرى لوزارات الصحة والاعلام والنقل وغيرها.

وقال ان هذه المبالغ رصدت بصورة اضافية ولا علاقة لها بالارقام الواردة في الموازنة العامة للدولة والتي حددت بصورة مسبقة طريقة توزيع الاستثمارات على كل مؤسسة وشركة ومعمل.

وحول النقص في الادوية المحلية والمستوردة من الخارج قررت الحكومة السورية اعتماد مجموعة من الاجراءات والتدابير التي ستكون قادرة في حال تطبيقها على حل ازمة الدواء بصورة جذرية.

وتشير هذه الاجراءات الى حصر الاستيراد بالاصناف الدوائية الاساسية التي تحددها وزارة الصحة في ضوء ما توصل اليه خبراء منظمة الصحة العالمية واعطاء الافضلية الاولى لتوفير متطلبات تشغيل المعامل الدوائية الوطنية واحكام التنسيق بينها لتحقيق متطلبات الاحتياجات ضمن الخطط المرسومة لها وتشجيع القطاع المشترك لصناعة الدواء وطنيا واعطاء الافضلية الاولى في فتح الاعتمادات وتعزيزها لاستيراد الادوية الاولية لصناعتها محليا ضمن الامكانات المتاحة وتنفيذ العمل على اناطة سياسة الدواء بمؤسسة تابعة لوزارة الصناعة تتولى خطط الانتاج واستيراد الدواء وتوزيعه وصرفه والتركيز على الجانب الوقائي بغية تحقيق المتطلبات الاقتصادية الكبيرة للجانب العلاجي والعمل ما امكن للتوسع في استيراد الادوية اللازمة من الدول الاشتراكية مع مراعاة الجودة ورخص الاسعار.

ويلاحظ المراقبون الاقتصاديون ان هذا التوجه يترافق مع توجه اقتصادي آخر يقضي بالتوسع في الصناعة الزراعية وذلك بطريقة ميدانية وجديدة.. فقد اعلن في دمشق ولاول مرة عن تأسيس الشركة العربية السورية للزراعة «اكروسير» وهي شركة سورية وعربية مساهمة برأسمال قدره ٣٠٠ مليون ليرة سورية وقد طرحت اسهم الشركة على المواطنين للبيع حيث حدد سعر السهم الاسمي بـ ٥٠٠ ليرة سورية يدفع نصفها عند الاكتتاب والباقي خلال ستة اشهر من انتهاء الاكتتاب.

وستقوم هذه الشركة بدءا من العام القادم باقامة مشاريع زراعية في بعض المدن والمحافظات السورية وهي تشمل مشاريع ومؤسسات لانتاج الخضار ومزارع لتربية الابقار والدواجن وأخرى لزراعة وانتاج مجموعة من النباتات ذات الطبيعة الاقتصادية الخاصة.

كما اعلن عن تكوين شركة «بركة» للانتاج الزراعي والحيواني ومركزها مدينة «حمص» بوسط سورية وذلك بموجب قرار صادر عن رئيس مجلس الوزراء السوري.

وقد حدد رأسمال الشركة بـ ١٠٠ مليون ليرة وعدد اسهمها ٤٠٠ الف سهم وتم تحديد قيمة السهم الواحد بـ ٢٥٠ ليرة سورية يدفع منها ٥٠ بالمائة عند الاكتتاب وتسدد الـ ٥٠ بالمائة الباقية خلال فترة ستة اشهر تلي تاريخ انتهاء الاكتتاب.

٥٠ مليون مارك من المانيا للسودان في بروتوكول عام ١٩٨٧م

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اسفرت المباحثات التي جرت بالخرطوم بين المسؤولين السودانيين بوزارة المالية والتخطيط الاقتصادي برئاسة السيد ادم ابراهيم الامام وكيل التخطيط ووفد وزارة التعاون الاقتصادي الالماني برئاسة الدكتور بروس مدير ادارة افريقيا عن توقيع بروتوكول للتعاون الفني الاقتصادي بين البلدين لعام ١٩٨٧م تمنح بموجبه المانيا الاتحادية السودان ٥٠ مليون مارك.

وسيوزع المبلغ كالاتي: ١٨,٢ مليون مارك لاعادة تأهيل خمسة مشاريع بالمؤسسة الزراعية الشمالية ـ ٢٥ مليون مارك لاستجلاب مدخلات صناعية بصفة عاجلة ـ ٣,٣ مليون مارك لصيانة طريق الدويم ـ ربك ـ ٣,٥ مليون مارك لتوسيع مصنع الطوب بعطبرة كما رصدت المانيا عشرة ملايين أخرى لتغطية نفقات التعاون الفني في مجالات مختلفة كما تعهدت المانيا بتقديم عشرين منحة دراسية للسودان خلال عام ١٩٨٧م.

وصرح السيد أدم ابراهيم الامام وكيل التخطيط بأن التعاون مع المانيا الاتحادية جيد ومثمر وبتفهم الالمان ظروفنا الاقتصادية الصعبة فيقدمون لنا العون على شكل منح وليس قروضا كما انهم انقذوا الموسم الزراعي الماضي بتحويل تخصيص مبلغ ١٣٠ مليون مارك من بروتوكول العام ١٩٨٦م لانشاء ميناء سواكن الى استجلاب المدخلات الزراعية اللازمة للبلاد خلال هذا العام.

ارتفاع مفاجىء للدولار ببيروت يصل بقيمته الى ٨٢ ليرة

بيروت ـ ق.ن.أ : ارتفع سعر صرف الدولار الامريكي بشكل مفاجىء ظهر امس فوصل ولاول مرة في اسواق بيروت المالية الى ٨٢ ليرة لبنانية للدولار الواحد.

ويأتي هذا الارتفاع الكبير في اعقاب افتتاح بيعه صباح امس في الاسواق المالية بسعر ٧٢ ليرة ثم ارتفع بصورة جنونية الى ٧٦ ليرة واستمر يتصاعد حتى اقفل بسعر ٨٢ ليرة لبنانية اي بزيادة ٩ ليرات منذ الصباح وحتى الظهر.

وقد اخذ المواطنون بالتهافت على شراء المواد الغذائية الضرورية قبل ارتفاع اسعارها تأثرا بارتفاع الدولار وسط اجواء حذر وترقب لاي ارتفاعات قد تحملها الايام القادمة.

من ناحية اخرى، اعتبر مصدر مطلع في مصرف لبنان ما يشاع حول اصدار عملة جديدة لطرحها في التداول بدلا من الليرة اللبنانية عملية اختبار لمدى استعداد اللبنانيين تقبل هذه الفكرة.

وقال المصدر في اتصال بوكالة الانباء الكويتية ان المشكلة ليست في الليرة وانما في الثقة المنزوعة منها التي تمثل عاملا اساسيا سيلاحق اي عملة جديدة وتنتهي بها الى الحال التي عليها الليرة الان.

وكانت اوساط مالية رددت مؤخرا ان مصرف لبنان يعتزم اصدار عملة جديدة باسم (ليبا) بقيمة اربع ليرة لبنانية بدلا من الليرة اللبنانية بعد ان تدنى سعر صرف العملة الوطنية وأصبح طبع ورقة من فئة الليرة من العملة الحالية يكلف حوالي ١٢٤ قرشا لبنانيا اي اكثر من سعرها بـ ٢٤ قرشا.

وزير التخطيط المغربي:
الاولوية في المخطط المقبل للاستثمارات في قطاع القرويات

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن وزير التخطيط المغربي السيد راشد الغزواني خلال اجتماع الاسبوع للمجلس الحكومي امس الاول، ان المخطط المغربي المقبل سيعطي الاولوية للاستثمارات في العالم القروي (قطاع القرويات) بهدف تحسين ظروف الحياة وتشغيل السكان القرويين من خلال المشاريع الاستثمارية المرتبطة بالسياحة.

وسيعمل هذا المخطط على جعل العالم القروي قطبا لجذب اهم المشاريع الجديدة وخاصة منها التجهيزات الاساسية واستصلاح الاراضي وكهربة القرى وبناء السكن وجلب الماء الصالح للشرب.

وسيدعم المخطط تنمية المقاولات المتوسطة والصغرى والمنشآت المائية الكبرى، وسيعطى اهتمام خاص للاصلاح العميق للسياسة التعليمية والتكوينية حتى تكون قادرة على استيعاب تغيرات التقنية والتكنولوجيا، وتنمية وتطوير الموارد البشرية العامة.

وفيما يخص النمو الاقتصادي اشار وزير التخطيط المغربي الى ان الفترة الخماسية للمخطط ١٩٨٨ ـ ١٩٩٢ ستشهد معدلا انمائيا يصل الى ٤ في المائة في اطار التوازن بين الانشطة الاولية والثانوية والثلاثية، مع العمل بسياسة التقشف وربط استثمارات الدولة بمردودية وفعالية.

وقد قرر مجلس الحكومة تشكيل لجنة وزارية ستعكف على مناقشة وبلورة الافكار الاساسية الواردة من مشروع المخطط.

تحديد اهتمامات المركز المغربي لتنمية الصادرات

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ترأس وزير التجارة والصناعة المغربي السيد الطاهر المصمودي في منتصف الاسبوع المجلس الاداري للمركز المغربي لتنمية الصادرات. وتقرر ان تتركز اهتمامات المركز خلال الاعوام الخمسة المقبلة على ثلاثة محاور هي الاعلام التجاري، المؤسسات الصغرى والمتوسطة وانعاش للتوجهات المغربية.

حزب العمال البريطاني يتوقع ازمة حادة بسبب عجز الميزانية

لندن ـ ق.ن.أ : توقعت دوائر حزب العمال البريطاني المعارض نشوب ازمة حادة في بريطانيا من جراء العجز الكبير الذي ستواجهه ميزانية الحكومة في العام القادم.

وذكر روبين كوك المتحدث بشؤون التجارة في حزب العمال في تصريحات صحفية انه من المتوقع ان يصل العجز في ميزانية الحكومة حتى نهاية نوفمبر الماضي اكثر من سبعة الاف وستمائة مليون جنيه استرليني.

ويذكر ان وزارة التجارة والصناعة البريطانية اعلنت مؤخرا عن ان العجز في ميزان التبادل التجاري عن شهر نوفمبر وحده بلغ ٢٣٢ مليون جنيه استرليني.

وأوضحت الوزارة في بيان صدر عنها هذا الاسبوع ان انفاق الحكومة خلال الشهر الماضي على الواردات التي كان معظمها من السلع الاستهلاكية قد بلغ ١٠٣٣ مليون جنيه مقابل ٨٠٠ مليون جنيه مقدار عوائدها لقاء الخدمات المصرفية والرسوم الجمركية التي حصلت عليها خلال ذلك الشهر.

واتهمت دوائر حزب العمال البريطاني المعارض حكومة المحافظين بسوء الادارة وتخريب الاقتصاد الوطني لانها تخفض الانفاق على برامج الانتاج الصناعي في حين انها تشجع قطاع الخدمات غير المنتج.

٥٩٥ مليون درهم قيمة الاعتمادات للاستثمارات في دولة الامارات

ابوظبي ـ ق.ن.أ : بلغ حجم الاعتمادات المالية المخصصة لمشاريع البرنامج الاستثماري بدولة الامارات العربية المتحدة في ميزانية العام الحالي التي أقرت مؤخرا حوالي ٥٩٥ مليون درهم.

وقد تم توزيع الاعتمادات على اساس ٣٥٠ مليون درهم للمشاريع المنفذة بمعرفة وزارة الاشغال العامة والاسكان و٢٠٠ مليون درهم للمشاريع المنفذة عن طريق الوزارات و٣٠ مليونا للقروض الزراعية والسمكية ونفقات الدعم و١٥ مليون درهم للمشاريع الجديدة.

مؤتمر لمنتجي الالومنيوم الشهر القادم بالقاهرة

القاهرة ـ الوكالات : يعقد في شهر يناير (كانون الثاني) القادم بالقاهرة اجتماع لمنتجي الالومنيوم يشارك فيه ممثلون من دولة الامارات العربية المتحدة والبحرين واندونيسيا ودول من امريكا اللاتينية والاتحاد الاوروبي للالومنيوم.

ويبحث الاجتماع الذي يستمر خمسة ايام المشاكل التي تواجه مصانع انتاج الالومنيوم بعد انخفاض الاسعار العالمية لهذا الانتاج طوال السنوات الاربع السابقة بسبب الكساد العالمي.

٣٥٠ الف طن محصول الحمضيات في تونس

تونس ـ الوكالات : قدرت محاصيل الحمضيات في تونس لهذا الموسم بثلاثمائة وخمسين الف طن مسجلة بذلك زيادة قدرها ثلاثون الف طن عن محاصيل الموسم الماضي.

وتوقعت الجهات المعنية ان يتم تصدير ثمانين الف طن من هذه المحاصيل مقابل ٤٥ الف طن في الموسم الماضي ستتجه منها نحو ٥ الاف طن الى الاسواق العربية و١٥ الف طن الى بلدان اوروبا الغربية دون اعتبار فرنسا التي ستستوعب سوقها وحدها ٤٠ الف طن و٢٥ الف طن الى بلدان اوروبا الشرقية.

الجهاز التنفيذي لعربسات يبدأ اجتماعاته غداً بأبوظبي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من بهاء الدين أحمد :

تبدأ غدا (الاحد) في ابوظبي بدولة الامارات العربية المتحدة اجتماعات الجهاز التنفيذي للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية ـ عربسات ـ وتستمر اسبوعا، ويرأس الوفد السعودي الى هذه الاجتماعات الدكتور فيصل زيدان رئيس مجلس ادارة المؤسسة.

وقال لـ «الشرق الاوسط» مدير عام عربسات المهندس عبدا لقادر بعيري ان هذه الاجتماعات سيتم خلالها متابعة الموضوعات التي سبق اقرارها في اجتماع مجلس ادارة المؤسسة بتونس اضافة الى ترتيبات انشطة المؤسسة خلال العام المقبل ١٩٨٧م.

وقال بأنه سيتم بحث الاعداد لتحضير مشروع الجيل الثاني للقمر الثاني العربي والتي سيقدم الجهاز التنفيذي عنها دراسة شاملة ومفصلة لهذا المشروع ومن المنتظر ان يكون هناك قرار لطرح مناقصة دولية مع بداية العام الجديد لتقديم العروض لهذا المشروع واختيار الشركة التي ستقوم بتصنيعه حتى يتسنى اطلاق القمر الاول من الجيل الثاني خلال عام ١٩٩٢م وهو العام الاخير من حياة الاقمار الموجودة حاليا في الفضاء بخطة مبنية على دراسة واجراءات متفق عليها حتى يمكن ضمان استمرارية الخدمات التي تقدمها اقمار المؤسسة.

وقال مدير عام «عربسات» بأنه سيبدأ في الاسبوع المقبل البدء في تبادل الاخبار والبرامج الثقافية بين الدول العربية عبر القمر العربي، كما سيتم في الوقت ذاته استقبال الاخبار التي تصل من اوروبا بواسطة القمر انتلسات في المركز الفني للتنسيق في الجزائر ليقوم بتوزيعها على الدول العربية عبر القمر العربي وكانت المؤسسة قد وافقت على تأجير ست قنوات في القمر العربي لاحدى الشركات العربية بمبلغ اربعين مليون دولار لمدة خمسة سنوات.

وأوضح ان الاجتماع سيتابع مناقشة مسألة تحويل الحركة من النواقل الاجنبية الى «عربسات»، خاصة وان هناك بعض الدول لم تنته بعد من اقامة محطتها الارضية وحسب تقديرات المؤسسة فلن نسبة كبيرة من الحركة التي تمر عبر النواقل الاجنبية ستنتقل او تتحول الى القمر العربي خلال العام المقبل.

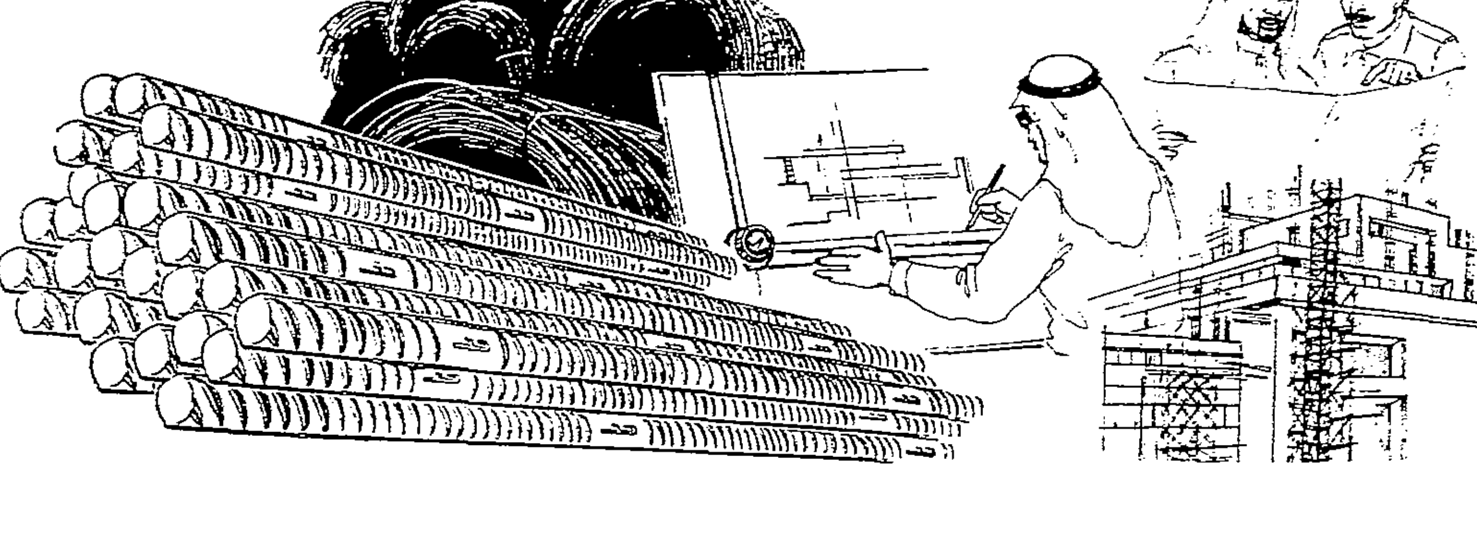
وأشار المهندس بعيري انه تم دراسة ١٣ تشكيلة لمشروع الجيل الثاني للقمر الصناعي العربي بعضها يحمل نفس تصميم الجيل الاول والآخر يختلف عن هذا الجيل واختيار الجيل الثاني مرتبط بعدة عوامل سيتم بحثها في هذا الاجتماع، وهي الحركة المتوقعة والخدمات الجديدة التي تحتاج اليها الادارات في الدول العربية وكذلك الامكانيات المالية في المؤسسة.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٤٠	٣,٧٤١٠
جنيه استرليني	٥,٤٩٥٠	٥,٤٧٠٨
مارك ألماني	١,٩٠٩٠	١,٩٠٥٧
فرنك سويسري	٢,٢٨٢٠	٢,٢٧٩٥
فرنك فرنسي	٠,٥٨٣٠	٠,٥٧٩٦
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧٦٠	٠,٠٠٢٧٣٧
ين ياباني	—	٠,٠٢٣٢٤
جلدر هولندي	١,٦٩	١,٦٨٧٣
دولار سنغافوري	١,٧٤	١,٧١٣٧
دولار كندي	—	٢,٧٢٣٩
شلن كيني	—	٠,٢٤١١
بيزو فلبيني	—	٠,١٩٣٣
شلن نمساوي	٠,٢٧٥٠	٠,٢٧٢١
كرون سويدي	٠,٥٥	٠,٥٤٨٢
كرون نرويجي	٠,٥٠٤٠	٠,٥٠٢٢
كرون دنمركي	٠,٥٠٦٠	٠,٥٠٣٩
بيزتا اسباني	٠,٠٢٨٦٠	٠,٠٢٨٣٠
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٢٤٠	٠,٠٩٢٠٤
دراخما يونانية	٠,٠٢٧١٠	٠,٠٢٦٨٩
روبية هندية	٠,٢٩٦٠	٠,٢٨٩٦
روبية سريلانكية	—	٠,١٣٢٧
تاكا بنغلاديشية	—	٠,١١٣٣
روبية باكستانية	٠,٢٢٨٠	٠,٢١٧٥٩٥
دينار كويتي	١٢,٧٨	١٢,٧٦٠١
دينار تونسي	٤,٦٠	٤,٣٦٦٤
دينار عراقي	٢,٨٢	—
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٨	٩,٩٥٩٠
ريال عماني	٩,٨٠	٩,٧٥٨٢
ليرة لبنانية	٠,٠٥٧٠	—
ليرة سورية	٠,١٥٣٠	٠,١٧٥٠
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٧١٧
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٢٠
درهم مغربي	٠,٤٢٦٠	٠,٤٢٣٥٣١
ريال يمني	٠,٣١٣٠	—
جنيه مصري	١,٩٦	—
جنيه سوداني	٠,٠٩٠	—
دينار اردني	١٠,٩٠	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤٧,٢٤٠	٤٧,٠٢٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٥,٥٢٠	٥,٤٩٥
اونصة ذهب	١,٤٨٠	١,٤٦٨
كيلو الفضة	٧٧٠	٦٧٠
الاونصة	٢٩	٢٣

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية .



في الذكرى السابعة للغزو السوفياتي لافغانستان

• المجاهدون الافغان يعطبون ٣ طائرات ميج للسوفيات

• أوروبا واليابان تطالب موسكو بانسحاب فوري من افغانستان

اسلام اباد ـ لندن ـ طوكيو ـ وكالات الانباء : ذكرت الانباء التي خرجت امس من افغانستان ان المجاهدين الافغان قد اعطبوا ٣ طائرات ميج وبعض الآليات المدرعة التابعة لقوات حكومة كابول والقوات السوفياتية الغازية اثناء هجوم شنوه بالصواريخ على مطار قندهار مؤخرا .

وذكر راديو اسلام اباد نقلا عن هذه الانباء ان ٤١ مسؤولا سوفيتيا وافغانيا قتلوا خلال هذا الهجوم كما اصيبت ورشة لاصلاح الطائرات ومستودع للذخيرة » .

وفي لندن طالبت بريطانيا الاتحاد السوفياتي امس بسحب قواته بالكامل وبسرعة من افغانستان بعد ان استمر الوجود السوفياتي في افغانستان ٧ سنوات كاملة .

وقال السير جيفري هاو وزير الخارجية البريطاني في بيان له « نحن المجموعة الاوروبية وبقية العالم نتطلع الى الاتحاد السوفياتي من اجل الموافقة على انسحاب سريع وكامل لقواته » .

واضاف السير جيفري قوله « ان هذا وحده ... يمكن ان ينهي آلام الشعب الافغاني، فلا يمكن ان يكون هناك حل عسكري، وافغانستان هي اختبار لنية السوفيات » ومضى يقول « ان الروس يحاولون اخفاء حقائق هذه الحرب سرا، ويتحدثون عن الانسحاب لكنهم بدلا من ذلك يصعدون الحرب هم ونظام الحكم العميل لهم »» .

وفي طوكيو طالبت اليابان في بيان لوزارة الخارجية بمناسبة الذكرى السابعة لدخول القوات السوفيتية افغانستان بانسحاب كامل وفوري لهذه القوات ولدانت استمرار تدخلها .

وذكرت وزارة الخارجية في بيانها بمقتل عدد كبير من الافغان ونزوح نحو خمسة ملايين شخص من بلادهم .

وطالبت اليابان باستعادة افغانستان لاستقلالها ووضعها كبلد محايد واحترام حق الشعب الافغاني في تقرير المصير وحق اللاجئين في العودة في امان وكرامة .

واكدت اليابان تأييدها لجهود بيريث دي كويار سكرتير عام الامم المتحدة من اجل ايجاد حل سلمي. واعربت طوكيو عن الامل في ان تفضي المحادثات التي ستستأنف في فبراير (شباط) القادم عن تحقيق « تقدم ملموس » نحو تحقيق انسحاب كامل للقوات السوفياتية .

وفي تقرير لوكالة الانباء الفرنسية بمناسبة مرور ٧ سنوات على الغزو السوفياتي، قالت الوكالة ان المراقبين في افغانستان يجمعون على ان السوفيات وحلفاءهم لم يفلحوا في القضاء على مقاومة المجاهدين الافغان التي لاتزال تحتفظ بفاعليتها عسكريا وذلك بعد ٧ سنوات من التدخل السوفياتي المكثف ضد المجاهدين الافغان .

وهناك على الاقل تطوران بارزان شهدهما كل من المعسكرين خلال العام الحالي.. فبالنسبة لحرب العصابات هناك تحسن ملحوظ في مستوى التسلح كما ونوعا.. فبالنسبة لحرب العصابات هناك تحسن ملحوظ في مستوى التسلح كما ونوعا مع بدايات اعادة تنظيم الصفوف في مقاطعات شمال شرقي البلاد. اما بالنسبة لكابول فقد طرأت تغيرات سياسية هامة صاحبتها حملة سياسية ودبلوماسية لم يسبق لها مثيل مع الاستمرار في الضغط العسكري وذلك ولا شك تحت تأثير الفريق الجديد الحاكم في الكرملين .

وقد نجحت عمليات المجاهدين الافغان في ابقاء كابول تحت ضغطها العسكري .. فلا يمر أسبوع دون اطلاق قذائف تصيب بعض الاحياء وأحيانا بعض المباني الحكومية أو سفارات دول الكتلة الشرقية حسبما يقول الدبلوماسيون الغربيون. وفي ٢٦ أغسطس (آب) الماضي نجحت مجموعة من المجاهدين الافغان في توجيه ضربة مدوية حين أصابت مستودعا ضخما للذخيرة في قرحا على بعد ١٠ كم تقريبا الى الغرب من وسط المدينة واستمر الانفجار طوال ساعات الليل تقريبا .

ولم يفلح اي من المعسكرين في ان يرجح كفته بشكل حاسم ونهائي على جبهتي القتال في كندهار في الجنوب وحيرات في الغرب اللتين ظلتا نقطتين ساخنتين على امتداد العام كله. فقد اضطر المجاهدون الى الانسحاب تحت ضغط هجمات سوفياتية وحكومية كبيرة ولكنهم يؤكدون قدرتهم على العودة لهاتين المنطقتين بل والسيطرة على بعض احياء هاتين المدينتين .

وفي شمال غربي البلاد بدأ القومندان احمد شاه مسعود الذي اتى من سهل بانشير ـ شمال شرقي كابول الذي كان معقلا هاما للمجاهدين الافغان في السابق في تطبيق خططه الخاصة باعادة تنظيم مختلف قيادات المجاهدين في المنطقة. وفي اغسطس (آب) واكتوبر (تشرين اول) الماضيين احرز المجاهدون انتصارين كبيرين حيث نجحوا في تدمير عدد من المراكز الحكومية في فرخار وناربن في الشمال .

وفي المقاطعات الواقعة على الحدود مع باكستان حيث يتمتع المجاهدون الافغان اصلا بمركز قوي حتى قبل التدخل السوفياتي في عام ١٩٧٩ لم يتمكن السوفيات والقوات الحكومية من قطع طرق الامداد الخاصة بالمجاهدين بالرغم من جهودهم المكثفة في العام الماضي .

ولكنهم تمكنوا في المقابل من ان يزيدوا الموقف صعوبة بالنسبة للمجاهدين وذلك استنادا لاقوال جميع الاوروبيين الذين زاروا افغانستان. فقد اقيم عدد كبير من المركز حتى ان الساعات المعدودة التي كانت تكفي المجاهدين ليمروا من المنطقة اصبحت الآن تتطلب اياما عديدة. وفي الجنوب اصبحت المنافذ اكثر عرضة للخطر .

تحسن ملحوظ في السلاح

وكان للتحسن الملحوظ في السلاح الذي يحصل عليه المجاهدون الافغان فضل كبير في هذه الانتصارات استنادا الى اقوال شهود العيان والمصادر وثيقة الصلة بالمجاهدين. لديهم الآن صواريخ من عيار ١٢٠ ملم ومدافع مضادة للطائرات ومدافع هاون مزودة بنظام متطور لاصابة الهدف وصواريخ مضادة للطائرات محمولة على الكتف من طراز « بلو بايب » الموجهة اليها وهي من صنع بريطاني وصواريخ « ستينجر » من صنع أمريكي التي يستخدمها المجاهدون بنجاح منذ سبتمبر (ايلول) الماضي وفقا لشهود عيان ومصادر دبلوماسية ومصادر وثيقة الصلة بالمجاهدين الافغان .

وتشير مصادر دبلوماسية غربية الى ان السوفيات والافغان كانوا يفقدون طائرة مقاتلة أو طائرة هليكوبتر يوميا خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة من عام ١٩٨٦. وقد تم تعزيز اجراءات الامن لدى هبوط الطائرات واقلاعها من كابول .

وتزداد تكاليف هذه الحرب وعبؤها على السوفيات وفقا للتقديرات الغربية والباكستانية التي تتحدث عن سقوط ٢٠٠ شخص ما بين قتيل وجريح شهريا في الاشهر الخمسة الاولى من عام ١٩٨٦ ومقتل ٢٠ الف سوفياتي منذ بداية التدخل. وتفيد هذه المصادر بأن الحرب تكلف موسكو يوميا ١٢ مليون دولار وان ثمة اصوات معارضة بدأت تعلو في داخل الاتحاد السوفياتي ضد استمرار هذه الحرب .

ولا تنكر المصادر السوفياتية عبء هذه الحرب وخاصة خسائرها البشرية بل انها تتذرع بهذا العبء لتبرر حملتها الدبلوماسية التي بلغت الذروة في اكتوبر (تشرين اول) الماضي حين قامت ببادرة رمزية بسحب ٦ وحدات قوامها ٨ الاف رجل تقريبا بهدف اقناع العالم بالرغبة السوفياتية في الانسحاب من افغانستان.. مع الاحتفاظ بحكومة صديقة حسبما تشير المصادر نفسها .

الانفجارات من مدريد الى فرانكفورت!

صورتان الاولى من العاصمة الاسبانية مدريد لفندق نوفوتيل الذي وقع فيه انفجار الليلة قبل الماضية دون خسائر في الارواح، والثانية لمنزل مكون من ٣ طوابق بمدينة فرانكفورت بالمانيا الغربية تسبب نسف طابقه العلوي امس في مصرع شخصين.

مصادر البوليس في الانفجار الاول ذكرت ان مالك الفندق فرنسي تلقى قبل وقوع الانفجار مكالمة هاتفية من مجهول ادعى انه ينتمي الى منظمة ايتا التي تشن حملة على المصالح الفرنسية في اسبانيا وابلغه عن وجود قنبلة في الفندق.

اما في انفجار فرانكفورت فقد لزمت مصادر البوليس الصمت حتى يتكشف المزيد من المعلومات عن الاسباب.

الصين تعيد تنظيم قواتها البرية

بكين ـ ر : قالت وكالة أنباء الصين الجديدة امس ان الصين اعادت تنظيم قواتها البرية هذا العام اذ خفضت عدد العاملين في هيئة الاركان العامة الى النصف وخفضت جيش التحرير الشعبي المؤلف من ٤,٢ مليون فرد بمقدار ٤١٠,٠٠٠ جندي من الخفض المخطط والذي يبلغ مليون جندي.

وجاء الاعلان عن ذلك في اجتماع عقدته اللجنة العسكرية المركزية للحزب الشيوعي الصيني في بكين برئاسة الزعيم الصيني دينج شياو بينج في اكبر اجتماع للجنة منذ عام ١٩٧٨.

وقال السيد دينج امام الاجتماع ان ضباط الجيش الصيني «شبان بالفعل»، حيث يجري ترقية الضباط الشبان ليحلوا محل الضباط كبار السن.

وكان الزعيم الصيني قد قال في وقت سابق ان هناك حاجة الى خفض القوات للاقتصاد في الانفاق وزيادة فعالية الجيش.

ويقول خبراء غربيون ان جيش التحرير الشعبي يواجه صعوبة في ايجاد وظائف لجميع الجنود المسرحين.

وقالت وكالة الانباء الصينية ان الجيش سرح ٢٠ وحدة على مستوى الفيالق و٤,٠٠٠ وحدة على مستوى الفرق والافواج بالاضافة الى خفض عدد العاملين في مقر هيئة الاركان الى نصف ما كان عليه.

وفد برلماني بريطاني يزور باكستان

إسلام آباد ـ واخ : اعلن امس ان وفدا برلمانيا بريطانيا سيصل الى إسلام آباد في الرابع من الشهر القادم في زيارة رسمية لباكستان تستغرق اسبوعا.

وذكر راديو اسلام آباد ان الوفد سيجري خلال زيارته مباحثات مع المسؤولين الباكستانيين تتناول دعم التعاون الثنائي بين البلدين كما سيزور عددا من المدن الباكستانية.

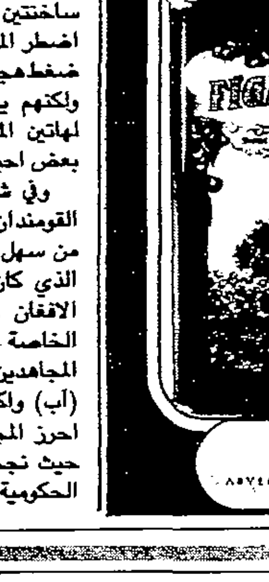
مصرع ٩ اشخاص في غرق ناقلة بريطانية

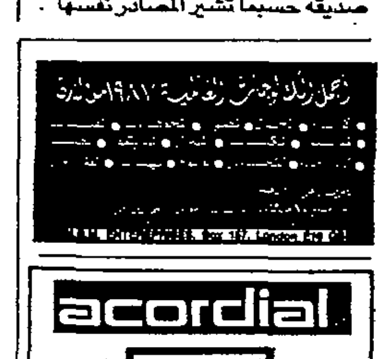
ايسلندة ـ واس : ادى غرق ناقلة بريطانية امس الى مصرع ٩ اشخاص واعتبار ٣ آخرين في عداد المفقودين وذلك بعد ارتطامها بصخرة بالقرب من الساحل الشرقي لايسلندة.

وكانت الباخرة التي تزيد حمولتها ١٢٦٠ طنا قد ارسلت الليلة الماضية نداء استغاثة عند اقترابها من الصخرة معلنة عدم استطاعتها القيام بأي عمل لتلافي الحادث.











ذكريات في يوم التقسيم قبل ٣٩ عاماً

يوميات الوفد العربي لأمريكا اللاتينية في مواجهة المعركة الفاصلة مع الصهيونية

كتبها : أكرم زعيتر

في ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٧ قررت هيئة الامم المتحدة تمزيع فلسطين. ورايتني في هذه المناسبة اعود الى ذاكرتي قبل تسع وثلاثين سنة فتساعفني بذكريات تتصل بتلك المناسبة وتستنجد بما دونته في يومياتي حينذاك.

تمهيد : كانت النذر تدل على ان القتال بين العرب واليهود ناشب لا محالة، وكانت الكثرة في هيئة الامم ضالعة مع الصهيونية او قل انها تسير وراء الدول الكبرى في مظاهرة الحركة الصهيونية العدوانية. وادرك العرب انهم على ابواب معركة فاصلة، وكان لا بد من اعداد العدة لهذه المعركة وحشد القوى واستنفار الجهود.

وفي اميركا اللاتينية، الجنوبية والوسطى، جاليات عربية، وافرة العدد، مرموقة المكانة، ذات وطنية، وفيها مروءة.

وفي اميركا اللاتينية عشرون دولة، لها في السياسة الدولية اثرها، ولكل واحدة منها ـ صغرت او كبرت ـ في هيئة الامم صوت كصوت الولايات المتحدة او الصين، واشتدت القناعة لدى العرب ـ وإن جاءت متأخرة جداً ـ ان العمل الوطني والسياسي في اميركا اللاتينية واجب قومي محتوم الاداء.

ودار في مطلع سنة ١٩٤٧ في احدى جلسات مجلس جامعة الدول العربية حديث حول اميركا اللاتينية وضرورة العمل فيها وعهد الى الهيئة العربية العليا لفلسطين إيفاد وفد يعمل في هذا السبيل ـ وتعهدت حكومتا سورية ولبنان بأن تسهما في تأليف الوفد، وأن تنتدب كل منهما مندوبا عنهما.

واختارتني الهيئة العربية العليا ممثلا لها في الوفد واختارت الحكومة اللبنانية الاستاذ نصري معلوف المحامي الوطني المعروف واختارت الحكومة السورية الاستاذ توفيق اليازجي مستشار المفوضية السورية في ريودي جانيرو عاصمة البرازيل يومئذ. ولكن لم يكد هذا الوفد الثلاثي ينتهي من العمل في البرازيل والأرجنتين والتشيلي حتى عاد الاستاذ اليازجي الى وظيفته في الريو وواصلت وزميلي الاستاذ نصري العمل في جمهوريات بيرو واكوادور وكولومبيا وفنزويلا وكوبا والمكسيك ثم غادر نصري عاصمة المكسيك الى الولايات المتحدة، وانطلقت وحدي الى اقاليم المكسيك الشمالية انجز فيها المهمة ثم الى جمهوريات غواتيمالا والسلفادور وهوندوراس ونيكاراغوا.

في البرازيل

وصلنا الى الريو، عاصمة البرازيل في ٢١ تموز سنة ١٩٤٧ ومكثنا في البرازيل نعمل للقضية الفلسطينية حتى ٢٥ ايلول (سبتمبر). وفي اثناء هذه المدة رحنا ننظم الجاليات العربية، ونستنفرها لخدمة القضية، ونتصل بالساسة واولي الامر ونعقد المؤتمرات الصحافية. واذكر ان الحكومة اللبنانية انتدبت وزيرها المفوض في لندن السيد فكتور خوري بناء على اقتراح الحكومات العربية، وهو يتقن الاسبانية، للاتصال بالحكومة البرازيلية فقدم الى البرازيل يصحبه سكرتيره الاستاذ يوسف شديد، فتعاونا معا واتفقنا على الا تتعارض مهمتنا المستطيلة مع مهمته العاجلة. وقد لمسنا في البرازيل النفوذ القوي الجبار الذي للولايات المتحدة الاميركية فيها. انها تسير في ركاب الولايات المتحدة في كل أمر وعلى اي حال... ومع توفيقنا البالغ في تنظيم الجالية واستنفارها فقد غدونا شبه يائسين من إمكان زحزحة الحكومة البرازيلية عن السير على العمياء وراء السياسة الاميركية، ولاسيما بعدما لمسنا موقف ممثلها في الامم المتحدة، ازوالدو ارانيا، الذي كان يترأس الهيئة العامة للامم المتحدة !

في الأرجنتين

ثم يممنا الأرجنتين ومكثنا فيها حتى الثامن والعشرين من تشرين الثاني. وكانت قضية فلسطين، مطروحة للنقاش في الامم المتحدة، ونذر الرغبة في تقسيم فلسطين تتبدى في كثير من المواقف، فانصب جهدنا على تأمين وقوف الأرجنتين موقف المعارض للتقسيم. وكانت اتصالاتنا البرقية والتلفونية برؤساء الوفود العربية في الامم المتحدة، ولاسيما الفلسطينية والسورية واللبنانية غير منقطعة. كما حرصنا على الاتصال المستمر بالجالية العربية في تشيلي لتأمين موقف الحكومة التشيلانية. وقد كان صوت واحد في الاقتراع يقدم او يؤخر في النتيجة.

مع وزير الخارجية

وحرصنا بادىء الأمر على لقاء وزير الخارجية الارجنتينية السنيور براموغليا فاتصلت المفوضية اللبنانية بوزارة الخارجية التي ضربت لنا موعداً للقاء الوزير، ورافقنا في الزيارة الاستاذ محمود الحافظ القائم بأعمال المفوضية اللبنانية. وبالغ الوزير في الترحيب بنا وأحسن الاستماع ايضا.. وشرحنا له القضية في جو مشبع بالمودة. ثم اجابنا بدوره بشرح موقف حكومته من القضايا العربية ثم قال : «ان التعليمات التي بعثت بها وزارة الخارجية الى رئيس وفدها في هيئة الامم المتحدة الدكتور خوسيه ارسي تقتضي بأن يرفض كلا الحلين اللذين اوصت بهما لجنة التحقيق الدولية بشأن مصير فلسطين، والا يقر الا الحل الذي ترضى عنه دول الجامعة العربية»، وأنه يسره بعد ان استمع الى حديثنا أن يؤكد لنا هذا الموقف.. وفهمنا أن هذا الموقف يرتأيه ويوافق عليه رئيس الجمهورية الجنرال بيرون.

صراع مع الصهيونية

وبعد أن اطمأننا الى موقف الارجنتين انصرفنا الى الدعاية لقضيتنا في الصحافة والاندية والى تنظيم الجالية وتأليف لجنة كبرى تمثل الجاليات وتنطق باسمها وتعمل للقضايا العربية عامة. وقد تلقينا من نيويورك نبأ اختيار الارجنتين عضواً في مجلس الامن، وان مندوبي الدول العربية في الامم المتحدة كان لهم فضل فوز الارجنتين بهذه العضوية، فكان هذا الخبر مادة دعائية مفيدة لقضيتنا، وتلقينا من نيويورك اقتراحا بالاتصال بالجالية العربية في تشيلي ونحن في الارجنتين «لأن الوقت تداركنا» فاتصلت بالسيد نقولا جارور عميد الجالية (وهو من بيت لحم) مهاتفا، وأخبرني أن حكومة تشيلي ستقترع كما تشاء الولايات المتحدة متأثرة بالضغط الترومانى عليها وارتأى ان تلجأ الدول العربية الى السلاح الاقتصادي لحمل التشيلي على تغيير موقفها، ذلك أن التشيلي تبيع سمادها لمصر بالذهب ومن دون مقايضة ببضائع وموردها من ثمن السماد ضخم جداً، فسارعت الى الابراق للجامعة العربية وللهيئة العربية العليا في الموضوع.

وفي هذه الاثناء قدم الى الارجنتين وفد صهيوني ضخم لمفاوضة حكومة الارجنتين في تعديل موقفها مستعينا بلجنة من بعض الساسة الأرجنتينيين تدعى لجنة فلسطين اليهودية يمدها الوفد بالأموال لتمكينها من العمل للقضية الصهيونية، وفي اجتماع صهيوني زف رئيس اللجنة للحضور بشرى الوعد الذي يحمله من وزير الخارجية الارجنتينية السنيور براموغليا بأن تقف الأرجنتين في جانب التقسيم !! فاتصلنا بوزارة الخارجية نسأل عن حقيقة ما زعمه اليهود فتملصت من الاجابة الصريحة رغم الالحاح.. فضاعفنا جهودنا واتصلنا بالنواب الأرجنتينيين الذين هم من أصل عربي وانهالت البرقيات من جميع الجوالي العربية في المدن والاقضية على رئيس الجمهورية ووزير الخارجية ومندوب الأرجنتين في الامم المتحدة، وسارت مظاهرات هنا وهناك.. واخيراً علمنا ان الأرجنتين قررت ان تقف موقف الحياد رغم وعودها المقطوعة لنا.

وتلفن لنا السيد جارور من سنتياغو يقول ان المساعي قد افلحت في اقناع التشيلي بالعدول عن موقفها القاضي بتأييد التقسيم.

في التشيلي

وسارعنا الى التشيلي فبلغنا العاصمة سنتياغو في ٢٨ تشرين الثاني أي قبل موعد الاقتراع في الامم المتحدة بيوم واحد. كان استقبال الجالية إيانا هائلا، وكانت المحطة حاشدة بالالوف، بأعلامهم العربية، تتقدمهم اللجنة المركزية العربية التي تتألف من ثمانية سوريين وثمانية فلسطينيين وثمانية لبنانيين وثمانية اردنيين. وشرعنا نعمل متضامنين.

قرار التقسيم

وحين اتصلنا مساء اليوم التالي بنيويورك لنتبين نتيجة الاقتراع صدمن صدمة شديدة بابلاغنا ان كثرة المقترعين كانت للتقسيم : أي أن ثلاثة وثلاثين صوتا اقروا التقسيم وثلاثة عشر صوتا اقترعوا ضده وأثرت عشر دول الحياد مستنكفة عن الاقتراع. والمنا أن نعلم ان بعض الدول اللواتي اقترعن معنا في اللجنة السياسية قد بدلن موقفهن بتأثير اميركا في اقتراع الهيئة العامة وسألنا عن موقف التشيلي التي كانت متحمسة للتقسيم في اللجنة السياسية فقيل لنا انها عدلت عن مناوأتنا في الساعة الأخيرة فجنحت في الاقتراع الاخير الى الحياد مما اثار حنق الساسة الاميركان والاوساط الصهيونية. ومما علمناه ان الوفود العربية اعلنت رفضها القرار وعزمها على المقاومة.. فانصرفنا الى اداء واجبنا في ضوء موقف امتنا من هذا القرار الظالم.

وقد ابرقنا الى لجان الدفاع عن فلسطين في ولايات البرازيل والارجنتين مؤذنين بعزم الأمة العربية على المقاومة وحثها على مضاعفة الجهود من اجل فلسطين، وعقدنا مؤتمراً صحفيا مثلت فيه جميع الصحف التشيلانية دام ثلاث ساعات، ولمسنا من الصحفيين كلهم اجماعا على نصرة قضيتنا ونقمة من الموقف الاميركي، وصدرت الصحف في اليوم التالي حافلة بتصريحات «الوفد» وبتعليقات متعاطفة وبافتتاحيات قوية الأمر الذي جرعت له اللجنة الصهيونية فألفت وفداً يطوف على الصحف مزوداً بوسائل الاغراء، ولكن الوفد لم يفلح في تغيير تيار النصرة لقضية فلسطين حتى ان صاحب جريدة النوتيسيا طرد الوفد من الادارة فقرر اليهود مقاطعة الجريدة وقطع الاعلانات عنها.

التعاطف التشيلاني

ومن أدهش وابلغ مظاهر التعاطف التشيلاني أن استقبل الوفد جمهرة من كبار الضباط المتقاعدين، فيهم قائد خيالة وقائد مدفعية وأركان حرب وقدموا للوفد بيانا خطيا بتواقيعهم وفيه يتطوعون بالقتال في صفوف العرب ضد التقسيم، وقد ورد في كتابهم المحفوظ لدي والمرسلة صور عنه لجامعة الدول العربية والهيئة العليا قولهم : سيدي الرئيس : نحن الموقعين ابناء الرؤساء المتعاقدين في الجيش التشيلاني تجاه الجريمة الدولية التي اقترفتها منظمة الامم المتحدة بتقسيمها فلسطين خلافا للحقوق الدولية، ولدستور هيئة الامم نفسه نعرض ما يلي :

لقد قررنا في عزيمة وثبات أن نساهم في الدفاع عن الحق المهضوم بالقوة، ذلك لأن الذين يجب عليهم ان يدافعوا عن العدالة هم الذين سخروها لمصالح بعض الامم القوية التي تطبق الشرائع حسب ما تمليه مصالحها الاقتصادية وليس حسب ما يوحي به ضمير القاضي العادل. اننا على أتم استعداد لأن نقدم خدماتنا العسكرية الى جيش البلاد العربية واثقين اننا إنما نساهم في قضية هي قضيتنا، غير ناسين أن صلة الدم تجمعنا، وأنه إذا كانت اسبانيا هي الوطن الام لنا، فإن العرب هم آباء اسبانيا. ولذا كانت القضية تتطلب خدماتنا، فاننا نعتمد زميلنا (الاسم محفوظ) لينوب عنا في الاتصال بكم لتحقيق الغاية المنشودة. ولما كانت القوانين تحظر على الضباط التشيلانيين خدمة اي دولة أجنبية دون اذن خاص من سلطات الجيش العليا فاننا نرجو اكيد الرجاء ان تظل رسالتنا هذه المجردة من اي غرض خاص مكتومة ريثما نغادر البلاد الى وطنكم. وقد اقسمنا فيما بيننا قسما عظيما مقدسا الا نقبل بوجه من الوجوه اية مكافأة او مخصصات عدا ما تنفقونه لتأمين سفرنا ووصولنا. وتفضلوا...

التواقيع

شكرنا لهم نبلهم واستمهلناهم ريثما نتصل بالبلاد، وكتبت فوراً ومستعجلا للجامعة العربية بالقاهرة وللهيئة العربية العليا مع صور من الكتاب المذكور. واقول استطراداً متفجعا متوجعا أن هؤلاء العسكريين الكبار لم يتلقوا جوابا على رسالتهم، ولما عدت الى القاهرة ودم النقمة من الاهمال يغلي في عروقي رحت ابحث بنفسي عن مصير كتاب الضباط في أضابير الجماعة فوجدته في إضبارة وقد كتب تحته «يحفظ» فأدركت لماذا غلبنا !

رئيس الأركان يتطوع

والرواية لم تتم فصولا فقد اقبل علينا شباب تشيلانيون، متحدرون من آباء عرب يعلنون تطوعهم للقتال في فلسطين واستعدادهم للسفر الى الميدان فوراً، فكتبت في هذا مستعجلا الى الجامعة والهيئة.. ولكن غادرنا التشيلي بعد مدة من دون أن نتلقى جوابا.

واصدر حزب الزراع التشيلانيين بيانا ندد فيه بقرار الامم المتحدة وايد الدول العربية في موقفها.

ولكن أهم واخطر ما جرى في هذا الباب أن اتصل بنا الجنرال دياس قائد الجيش التشيلاني ورئيس اركان حربه السابق وهو من أقدر العسكريين العالميين بواسطة أديب سوري حمصي مشهور بمؤلفاته بالاسبانية اسمه جميل شوحي يعرب عن رغبته بزيارتنا.. وكانت المفاجأة أن وجه الينا رسالة بالغة الاهمية هذا نصها :

سيدي المحترم : أرجو ألا يدهشك كتابي هذا، فهو يتفق مع ما هو معروف في من عواطف المودة والولاء التي تربطني بكثير من افراد الجالية العربية النشيطة العاملة في تشيلي. وإني لأذكر له بهذه المناسبة اصدقائي السادة : نقولا جارور. بنديكتو شوحي (جميل)، سامي سركيس. انطون وتوفيق بالش وسواهم ممن آثروني بصداقتهم.

إنني في هذه الظروف الدقيقة الحرجة التي يختلج فيها قلب العالم كله بسبب تقسيم فلسطين، موطن العرب الموروث عن الاغارقة القدماء منذ قرون عديدة. أرى من واجبي ان اعرب لكم عما اشعر به في هذا الشأن !.

انني اعتقد ان تجزئة تلك البلاد التاريخية، عدا كونها عملا جائراً ظالما فانها ستكون فاتحة عهد استرجاعات اقليمية، شديدة الخطر، قد تقضي على اهداف السلم العادل المستمر، تلك الاهداف التي طالما تودي بها في الاجتماعات الدولية. علينا الا ننسى انه قلما يقطن في العصر الحاضر شعب في مسقط رأسه الاصلي. وحتى الاراوكان (سكان تشيلي الاصليين) جاءوا من الشرق قبل الهنود الانكاس بزمن طويل.

ان رأيي هذا لا يؤثر في حل هذه المعضلة التي تهتز لها اعصاب جميع مواطنيك الاحرار، ولكنني على كل حال اردت ان اعلن بهذه المناسبة شعوري معهم وتأييدي لقضيتهم وولائي للمتحدرين من الاجداد العرب الذين انقذوا المدينة عندما هددها البرابرة بالمحو، واحفاد اولئك الذين انشأوا كثيراً من العلوم وكان لهم فضل في تكوين اللغة الاسبانية والعنصر الاسباني.

المخلص
فرانسيسكو خافيير دياس

وأرسلت صورة الكتاب الى جامعة الدول العربية فلم يظفر بجواب !

واستقبل في اليوم ذاته نقولا جارور رئيس اللجنة المركزية ضابطين من اركان حرب ضباط الجيش التشيلاني جاءا يتطوعان للذهاب الى فلسطين والدفاع عن الحق العربي بقوة السلاح. كما اقبل شباب تشيلانيون متحدرون من آباء عرب يعلنون تطوعهم للقتال في فلسطين واستعدادهم للسفر الى الميدان فوراً. فكتبت في هذا للجامعة والهيئة وغادرنا تشيلي من دون ان نتلقى جوابا في شأنهم !

مواصلة النضال

ورحنا نعقد اجتماعات شعبية.. وكان الاجتماع الذي دعت اليه اللجنة المركزية جميع افراد الجالية الى اكبر مسرح في التشيلي حضره نحو ثلاثة آلاف شخص تناول فيه خطباء الوفد واركان الجالية شرح القضية، ونوه الرئيس جارور بموقف حكومة التشيلي بامتناعها عن الاقتراع للتقسيم وتعاهد الحضور وقوفا على أداء واجبهم نحو فلسطين، وطفنا على بعض المدن مثل فالبرائيو وفينيادلمار والقنا فيها لجانا للدفاع عن فلسطين.

وحدث في البرلمان التشيلاني أن اثنى نائب متصهين على اليهود وهنأهم بولادة الدولة الجديدة وندد بموقف حكومة التشيلي لايثارها الاستنكاف والحياد مع ان رئيس الجمهورية غونساليس فيديلا، انما كان نائب رئيس المؤتمر اليهودي العالمي، ومن كبار انصار الصهيونية فقاطعه النواب وفض الرئيس الجلسة ووزع النائبان العربيا الاصل الفريدو نصار وكارلوس ملاح رداً بليغا.

يوم فلسطين

واتفقت الجالية على ان يكون الاجتماع الشعبي الكبير الشامل في مهرجان فلسطيني يقيمه النادي الفلسطيني في ٩ كانون الاول.. وقد جاء اجتماعا فذاً في حماسته وحضوره ممثلا لجميع الجاليات العربية يتقدمهم الحبر العربي الجليل المطران ديب، وتوالى الخطباء على المنبر وتكلم عضوا الوفد : اليازجي والمعلوف الذي حدثهم عن بطولة فلسطين وكونها قضت ربع قرن تقارع الصهيونية والاستعمار وحدها وإنما كانت تدافع عن الامة العربية كلها ودعيت للخطابة فاستجبت للدعوة في جو حماسي تجاوز التصور.. وإني انقل كلمتي عن جريدة الوطن التشيلانية لسان حال احرار شباب العربي في المهاجر، وقد نقلتها فيما بعد الصحف العربية في الارجنتين والبرازيل : ولا اتحدث عن تأثير كلمتي المرتجلة ولكنني أشير الى حماسة الحبر الجليل الاسقف العربي المطران ايليا ديب الذي وقف مرتجفاً ويعلن بصوته المتهدج باسم الكنيسة ان الدفاع عن فلسطين هو دفاع عن الكنيسة لأن الكنيسة هي الوطن. وإنما أحرص على نقل الخطاب لأنه يمثل روحنا العربية العامة حين صدور قرار التقسيم وعقد الحزم على المقاومة.. وما أجدرنا بمقارنة بين ما كنا عليه قبل تسعة وثلاثين عاماً وما نحن عليه الآن.

خطابي في النادي الفلسطيني

سيداتي، سادتي : كنت ابادل، في البرازيل والارجنتين، زميلي المعلوف واليازجي الدعابات، وكان المعلوف اذا رأى في سان باولو أو في بونس ايرس اندفاعا من جانب اللبنانيين في نصرة فلسطين وحماسة بالغة لها تلفت الي وقال : أرأيت اللبنانيين ؟ هؤلاء هم العرب الحقيقيون ! وإذا ما نافسهم السادة السوريون في الاندفاع والحماسة والجهد تلفت الي اليازجي وتمتم بكلمات تتلخص في ان هؤلاء السوريين هم الركن والسند وهم الأول والآخر !! وكنت اجيبهما، أنا الفلسطيني : «موعدنا التشيلي». وها نحن أولاء قد جئنا التشيلي، ورأيناكم ولمسنا حميتكم، واكبرنا وطنيتكم، وحق لي، وإن كنت امقت الاقليمية، وأحارب النزعة القطرية، أن اهتف في هذا النادي العربي الفلسطيني : أولئك إخواني فجئني بمثلهم، وأن انشد ـ وكل واحد منكم أخي ـ: اين في الناس أخ مثل أخي ؟ اقول هذا وأنا انكر اقليميتي واعتز بعروبتي واخاطب بلادي مع شاعر الثورة العربية :

انا لا افرق بين اهلك انهم
أهلي وان بلادهم لبلادي
فلكل ربع من ربوعك حرمة
وهوى تغلغل في صميم فؤادي

وبعد ففي هذه الساعة ينعقد اجتماعان مباركان في سبيل فلسطين أولهما في القاهرة وثانيهما في سنتياغو تشيلي. أما الأول فهو اجتماع جامعة الدول العربية فقد يمم القاهرة رؤساء الحكومات العربية، ومندوبوها، واجتمعوا في بقعة هي عندي كعبة العرب في مشارق الأرض ومغاربها. إنها كعبة المؤمنين بعربيتهم. انها الجامعة التي تهفو اليها افئدتنا وترنو اليها ابصارنا. هي التي ندين لها بالولاء ونحيط ميثاقها بهالة من القداسة. هذه الجامعة التي بوأتنا في العالم الدولي مقاما رفيعا ومنزلة عالية(١) ويسركم أن تعلموا ان الجامعة العربية المؤلفة من سبع حكومات عربية مستقلة قد اعتبرت فلسطين عضواً فيها. وها هو ذا سماحة رئيس الهيئة العربية العليا، المفتي الاكبر، يحضر اجتماعاتها ممثلا فلسطين العربية المستقلة. يعقد هذا الاجتماع في مصر، وتعقدون انتم هذا الاجتماع في سنتياغو تشيلي للغاية نفسها وفي جو من الحماسة ذاتها، ولعمري ان تلك تجاوب بين الوطن والمهجر. وليس فيه عجب فالدماء الزكية الطاهرة التي تسفك اليوم في فلسطين إنما هي دماؤكم، والجراح جراحكم، والأهل اهلكم، وكل الم ينزل بوطنكم انما هو نازل بكم.

يا إخواني الفلسطينيين : لقد شاءت الاقدار أن نكون نحن في الجبهة وفي خط النار لقد القت المقادير على اعتاقنا عبء الدفاع عن البلاد المقدسة، كلا بل الدفاع عن باب الجزيرة، عن عنق البلاد العربية وإنا لفخورون باحتمال هذا العبء المقدس. نحن حراس الجزيرة، نحن سدنة البلاد المقدسة، نحن نحتل الجزء الأمامي من صفوف التضحية لانقاذ شرف العرب ومستقبلهم. اننا موكلون من الأمة العربية كلها بأداء هذه المهمة التي هي اقدس مهمة عرفها التاريخ. إن فلسطين ليست لنا وحدنا، فلا يحق لنا ان نقصر أو أن نتوانى في الدفاع عنها. انها للعرب والمسلمين كلهم وهي أمانة في اعتاقنا. انها كذلك للاحفاد فمن الخيانة للاحفاد أن نفرط فيها، لقد ورثناها عن الاجداد وأجداد الأجداد.. وسنورثها الاحفاد سليمة ولو خضبنا كل شبر منها بدمنا فليتسلمها الاحفاد مضمخة بعبير التضحية وعطر الفداء.. ليست هي المرة الأولى التي يكون لنا فيها شرف الدفاع عن الأمة العربية، فكلكم تعلمون نبأ تلك الحروب التي تسمى بالصليبية ـ والسيد المسيح منها بريء ـ فقد تألبت علينا دول العالم وملوك اوروبا، وكان فر، وكان كر، وكان إحجام، وكان إقدام، وجيل يمضي، وجيل يطلع، وكانت معارك وكانت بطولات ثم انقشعت الغيوم واسفرت عن الصبح المبين، وظلت فلسطين للعرب لجمعين. أقول هذا، وأشيد بموقف نصارى العرب في كل موقف، ولقد كانوا كما روى ابن الاثير يتولون تموين جيوش صلاح الدين، وها هم أولاء اليوم في الصدارة من صفوف الجهاد، والمقدمة من طلائع المجاهدين. لقد سئلت امس في المؤتمر الصحفي الاجنبي عن نسبة عدد المسيحيين للمسلمين فأجبت : انني اعلم ان نسبة التضحية بين المسيحيين لانقاذ فلسطين ونسبة الجهود المبذولة من جانبهم دفاعا عن الوطن تفوق نسبتهم العددية. قلت ان فلسطين للعرب اجمعين، وأنها بموقعها وقداستها واهميتها وتاريخها يتوقف عليها مصير الامة العربية كأمة، وها هي ذي الدول العربية المستقلة تتضامن لانقاذها... ان سورية ولبنان والعراق ومصر والاردن والجزيرة تغامر بسيادتها واستقلالها وتدفع بجيوشها الى الحدود، وتتحدى دول العالم، ففي هذه الحالة ماذا يجب ان يكون موقفنا نحن الفلسطينيين ؟ لا عذر مطلقا لمن يتساهل منا في حقوق بلاده. لا عذر لمن يتوانى او يتقاعس، لا عذر لمن يقبض يده عن البذل، وإنما يجب ان نضرب للناس الامثال بالتضحية. يجب ان نأتي بالمعجزات، يجب ان تصبح كلمة «فلسطيني» مرادفة لمعاني الشرف والبطولة يجب ان تستضيء البشرية بنور العقيدة ويشع من عيوننا. يجب أن نخلف للاجيال القادمة ميراثا ضخما من اقاصيص البطولة والفداء. يجب أن تكون هذه الحفنة من الفلسطينيين خلاصة ما خلق الله من روائع الايمان. ان ايماننا وتضحياتنا هي التي ستوقظ ضمير البشرية النائم وستقرع وجدانات تلك الدول الظالمة التي حكمت علينا بالموت(٢).

خصومنا في هذه المعركة كثيرون وأقوياء ولديهم من الاسلحة ما ليس لدينا، ولكننا نملك من الحق والايمان ما لا يملكون. اننا لا نقف اليوم وحدنا في المعركة فلقد شمل النفير بلاد العرب ودوى صوت الجهاد في ارجاء العربية. نعم خصومنا أقوياء وتسندهم دول ذات اساطيل وذات قنابل ذرية ولكننا اقسمنا على ان نقاوم ونفعل المستحيل وسيرى العالم من عبقريات الجهاد العربي ما يدهشه، وستخرج هذه الامة العربية من هذه المحنة امة مصقولة متحدة قد بعثت فتية تؤدي للدنيا رسالة جديدة تنقذها من حضارة الفتك والعدوان وتبدلها بحضارة انسانية راقية كلها نور وعدل وحق ورحمة(٣).

قد تطول المعركة بيننا وبينهم وقد تمتد مئة سنة ولكن النصر مكتوب لنا في النهاية انني اراه بعين العقيدة وفي ضوء الايمان. ولقد قال السيد المسيح عيسى بن مريم : لو كانت فيكم حبة خردل من الايمان وقلتم للجبل انتقل من هنا الى هناك لانتقل.. فيا رسول الله، يا ابن مريم ثق ان في امتنا العربية من الايمان حبات وحبات ستجعل من تقرير هيئة الامم، مهما امتد الزمان، هباء، وستغدو مؤامرة الظالمين هواء وعلى الصهيونية الباغية العفاء !».

• • •

مع رئيس الجمهورية

وفي اليوم التالي اخبرنا ان رئيس الجمهورية يسعده ان يقابلنا، وفي العاشرة عشرة من صباح ١٧ ديسمبر كنا في بهو استقبال الرئاسة يصحبنا نقولا جارور عميد الجالية الفلسطينية وحافظ لبان عميد الجالية السورية. (وقد تعين بعد قليل سفيرا لتشيلي في لبنان). ودخلنا مكتب الرئيس والفيناء واقفا ينتظرنا.. انه السنيور غونساليس فيديلا يصافحنا بقوة وحرارة وبوجه يطفح بشاشة. ورحب بنا ترحيبا حارا وود لو تطول اقامتنا وتطيب في التشيلي. وتكلم الاستاذان المعلوف واليازجي عن مهمة الوفد واجملا الحديث عن القضية، ثم قلت للرئيس : «في هذه المحنة التي تجتازها الامة العربية.. وبينما تجري دماؤنا في فلسطين غزيرة، والشعب الفلسطيني يقاوم مستبسلا تتطلع الى الاصدقاء الذين لم يغمسوا ايديهم بدمائنا ولم يقترعوا لتمزيع وطننا فنرى التشيلي في طليعة هؤلاء الاصدقاء وأن الوفد ليذكر مع الشكر والتحية موقف فخامتكم الشخصي، فقد صنتم دولتكم من الانحدار الى مرتبة الدول المتآمرة على الحق» ثم شكرت له الرعاية الكريمة التي تلقاها الجاليات العربية التي لمسنا ولاءها للدولة واعترافها بجميل رعايتها.. وقلت : «اننا ما اجتمعنا بتشيلاني وحدثناه في قضيتنا حتى احسسنا يتجاوب فيما بيننا ولمسنا انتصاره لقضيتنا، فايقنا ان هذه البلاد تربة خصبة لبذور الحق.. وان الدول التي تقوم صداقاتها على الحق والعدل لا على الظلم والعدوان هي التي تستطيع أن تؤدي للحضارة الانسانية رسالة سامية». وانطلق فخامته يتحدث بصراحة وصميمية ويتبسط في حديثه ما شاء الله.. وقد رجانا الا نذيع حديثه لئلا نثير «قن الدجاج» عليه، وهو مثل تشيلاني اراد به لئلا نثير شغب اليهود وعتاب الاميركان عليه. ولقد كان مما دونته فور خروجنا من لدنه قوله : «انني كنت شخصيا من انصار اليهود وبلغ انتصاري لليهود مبلغا جعلهم ينتخبونني نائبا لرئيس المؤتمر العالمي لنصرة اليهود. وتعاطفي مع اليهود كان وليد ما كنا نسمعه عن حوادث الاضطهاد النازل بهم. وحين كنت سفيرا لتشيلي في باريس اكثرت الهيئات الصهيونية من الاتصال بي والتودد الي فازدادت حماستي لهم.. ولما صرت رئيسا للجمهورية واصلوا الاتصال بي، وحين تقرر عرض موضوع فلسطين على اللجنة السياسية للامم المتحدة اتصلت شخصيا برئيس الوفد التشيلاني، وأوعزت اليه بأن يصوت لمشروع قرار التقسيم، وقد جرى ذلك ولا انكر ان الولايات المتحدة الاميركية ممثلة برئيسها ترومان تغذي فينا هذا الانعطاف نحو الصهيونية. على انني تتبعت بعد ذلك المناقشات التي جرت في الموضوع ووقفت على وجهة النظر العربية وادركت الحقائق كما هي.. وكانت الجالية العربية في التشيلي ولاسيما صديقي نقولا جارور وصديقي ميكيل (حافظ) لبان تتصل بي وتشرح لي الموقف العربي.. وانا احترم الجالية العربية واقدر اثرها في ازدهار التشيلي الاقتصادي. وفي برلماننا نائبان عربيا الاصل هما كارلوس ملاح والفريدو نصار. انهما صديقان عزيزان. ولما اقتنعت بضرورة امتناعنا عن الاقتراع للتقسيم واتصلت بوفدنا في الامم المتحدة لهذه الغاية، علم الرئيس ترومان بالخبر..

فايقظني تلفونه ليلا من النوم.. واذا به يطلب الي الايعاز لوفدنا بالثبات على موقفه الذي وقفه في اللجنة السياسية اي التصويت مع التقسيم.. وعلى رغم اهمية علاقاتنا بأميركا.. وهي ضرورية جدا فقد اصررت على الوفد ان يقف موقف الحياد ويمتنع عن التصويت لمشروع التقسيم. والواقع ان موقف وفدنا كان مفاجأة وصدمة للأميركان وقد عوتبت من قبل سفيرهم هنا.. وحصل بيننا اغبرار». وهنا عاد فوصانا بالا نذيع هذه الاسرار، ثم التفت الى ممثلي الجالية جارور ولبان قائلا : «انني اعتمد عليكما وعلى الجالية العربية».. وهنا همس نقولا في اذني : «انه يعني مساعدته في المعركة الانتخابية القادمة».

وبعد مجاملات ودعابات ودعنا الرئيس ونحن على يقين بأن دولنا العربية قد قصرت في استنهاض الجاليات العربية وتعبئة قواها لخدمة القضية.

وكان اليومان الاخيران اللذان قضيناهما في التشيلي قبل مغادرتنا سنتياغو الى ليما، عاصمة بيرو حافلين بالاجتماعات، وقد عقد في اثنائهما مؤتمر خريجي الجامعات التشيلانية المتحدرين من اصول عربية وحضره نحو ثلاثمئة من علماء واطباء ومحامين ومهندسين واساتذة، فكان مظاهرة كبرى لتأييد قضية فلسطين التي يتوقف على مصيرها. كما قالت رئيسة المؤتمر ـ وهي تتولى وظيفة محافظ احدى المدن ـ كرامة الامة العربية.

انني ارجو ان تكون في هذه الذكريات فائدة ودرس وعبرة !

(١) هذا قبل معركة فلسطين

(٢) ولا يزال الأمر كذلك اليوم وغداً

(٣) تلك كانت آمالنا يومذاك ثم كان حنث في الايمان ومسرحية خيبت الآمال على اننا لا نيأس ومع اليوم غد !



نائب لبناني ينادي بالعمل لانقاذ اللبنانيين

د. مزبودي: استقالة الجميّل غير واردة وذهاب حكومة كرامي يدخلنا في متاهات التقسيم

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

وجه النائب اللبناني الدكتور زكي مزبودي عبر «الشرق الاوسط» نداء عربيا بالعمل بجدوى وفعالية من اجل انقاذ لبنان والتخفيف من ويلات اللبنانيين.

وتمنى في حديث خاص على الرئيس السوري حافظ الاسد: «العمل في سبيل انهاء المقاطعة للرئيس امين الجميل» واكد ان استقالة الرئيس اللبناني غير واردة، وانه لا بوادر لاستقالة او اقالة حكومة الرئيس رشيد كرامي، لأن: «ذهاب هذه الحكومة ربما ادخلنا في متاهات التقسيم».

واشار في معرض حديثه الى ان: «اطلاق مسيرة الانقاذ لا يبدأ الا من خلال حوار اهل الحكم الذين يجمعون فيما بينهم المقاتل والمسالم».

وفيما يلي الحوار مع الدكتور مزبودي:

● الوضع اللبناني اشبه بلوحة سوداء من كل النواحي. هل من نقطة او نقاط بيضاء في هذه اللوحة واين؟ وهل يمكن ان تتسع هذه النقاط لتطغى على سواد اللوحة كله وكيف؟

ـ لا شك ان صورة لبنان التي سميتموها باللوحة تبدو سوداء قاتمة امام كل من تطلع اليها متفحصا ليس فقط في الخارج من قبل اشقاء او اصدقاء او حتى محايدين من دول العالم والمنظمات والهيئات الدولية بل وايضا في الداخل ومن قبل اللبنانيين انفسهم وعلى اختلاف فئاتهم وانواعهم حتى هؤلاء المسلحين خاصة بعد ان تردت الاوضاع من كل النواحي السياسية والامنية وانعكست كوادر اجتماعية مأساوية بفعل الانحدار الرهيب الذي مازالت مستمرة فيه الليرة اللبنانية مما افقدها ويفقدها قوتها الشرائية بالتدريج والتي يعرف الجميع ان ما آل اليه الوضع الاقتصادي والمالي والنقدي انما يرتبط ارتباطا صميما ووثيقا بالشأنين السياسي والامني، وان لا تحسنا ولا تحسينا ولا تبديلا في اللون القاتم إلا خلال تبديل واقع الشأنين الامني والسياسي بوقف الحرب سياسيا وعسكريا وبصورة نهائية. حتى تعود الحال، وان بالتدريج الى ما يجب ان تكون عليه. وكل شيء يدل على أن المتآمر الرئيسي الذي هو اسرائيل مع حلفائه على اختلافهم مازالوا مصرين رغم ما نعانيه وبدون رحمة ولا وازع من ضمير على الاستمرار في تنفيذ مخططاتهم دون ان يدرك هؤلاء الفاعلون على الارض في لبنان اية خطيئة تاريخية يرتكبون في تماديهم في التقاتل وعدم الاصغاء الى انين الشعب وصرخته المدوية التي تطالبهم في كل ساعة بالالتقاء حول حد ادنى من التفاهم يبدأ باقامة هدنة يتنفس في اثنائها الشعب ويتمكنوا هم من متابعة ما بدأوه وتوقفوا دون ان يدروا كم من موجات الغضب انطلقت من جراء ذلك باتجاههم.

وعلى الرغم من كل ما تشهده من اسوداد في اجوائنا فاننا مازلنا نأمل بأن تنفتح ابواب الفرج من خلال تكوين قناعة داخلية بعد ان تضافرت عوامل واعتبارات خارجية عديدة تشكل نقاطا رمادية ان لم تكن بيضاء ناصعة.

وفي الواقع عاش لبنان في الاونة الاخيرة بضعة شهور سادته شبه هدنة غير مقررة بفعل ما ترامى الى الناس جميعا عن وجود ارادة دولية بوجوب اخماد بؤرة التفجير المشتعلة في لبنان تمهيدا لازالة مكامن الارهاب المنطلق من الاراضي اللبنانية. وكان ان تشجع الجميع فبادر اهل الحكم الى التحاور في «سباق الخيل» والى اقرار هدنة امنية وهدنة اعلامية وبتقرير استرداد المرافئ الشرعية والغاء المرافئ غير الشرعية،

غير ان الوضع سرعان ما تبدل بعد ان اختلف الجباران (امريكا والاتحاد السوفياتي) واصبح موضوع الارهاب في خبر كان.

ربما لم يكن ذلك السبب هو الذي بدل الاوضاع ولكن من حق الشعب ان يتساءل: الى اين نحن سائرون؟ والانظار تتجه، اول ما تتجه الى الشقيقة سورية التي رعت ومازالت ترعى الوضع اللبناني والتي بامكانها ان تضع حدا للميوعة القائمة وان تعيد اهل الحوار الى التحاور، علما باننا شئنا ام ابينا، غير قادرين على اي عمل انقاذي بدونها بعد ان فقدنا الارادة والقدرة، وبتنا في حالة ضياع كامل ودون اي وزن تتقاذفنا العواصف والتيارات من كل جانب.

ولا شك ان الافئدة والعقول كلها تتجه مناشدة الدول الشقيقة التي دفعنا الضريبة عنها وحدنا لان تحزم امرها على مساعدتنا وتفكر معنا وطنيا، وتسهم في المعالجة مع من اسهم، وخاصة الشقيقة سوريا، متوجهين بصورة خاصة الى المملكة العربية السعودية التي اثبتت الايام شعورها الصادق معنا وتحسسها بآلامنا واستعدادها على العمل بجدوى وفعالية من اجل انقاذنا والتخفيف عن ويلاتنا. كما اننا نتوجه الى سائر الاشقاء الذين اعربوا ومازالوا يعربون، عن استعدادات طيبة للدعم والمؤازرة.

وقد يكون في الاوساط العالمية من يشارك في توسيع فسحة الامل وتعود النقاط البيضاء، بما ابداه ويبديه من اراء ومقترحات، وما اتخذه ويتخذه من مواقف تتسم بالجدية على غرار ما تقوم به فرنسا على الصعيد العالمي، والاوروبي بنوع خاص، وما يطرحه الفاتيكان من مبادرات نابعة من شعور بالمحبة وايمان بوجوب المساعدة للبنان الذي لم يكن في يوم من الايام الا محبا ومنفتحا على العالم اجمع.

تأمل من سوريا انهاء المقاطعة للجميل

● مقاطعة رئيس الجمهورية في لبنان جددت شبابها مؤخرا بعد مواقف وتصريحات رئيس الحكومة رشيد كرامي، وذلك بعد فترة من «الهدنة السياسية» اوحت للكثيرين ان اسهم الغاء تلك المقاطعة بدت مرتفعة بوضوح. هل يعني تجديد شبابها ان استقالة رئيس الجمهورية امين الجميل هي مخرج لا بد منه لولوج باب الحل للازمة اللبنانية؟ واستطرادا هل يمكن القول ان لا بحث في هذا الحل الا بعد انتهاء ولاية الرئيس الجميل؟

ـ لا شك ان المقاطعة التي فرقت اهل الحكم وشلت اعمال الدولة وخاصة على صعيد القرار السياسي الحاسم الذي نحن بحاجة اليه هي شر بحد ذاتها ولا يجوز ان تستمر ولا بد للخيرين في هذا البلد وخارج هذا البلد من ان يعملوا جاهدين ليل نهار في سبيل انهائها تفاديا لمزيد من مآسي وكوارث كان يمكن لأهل الحكم ان يعالجوها لو امكنهم الاجتماع وتوحيد الموقف والقرار.

واذا شئنا ان نسمي الاشياء باسمائها وجب علينا ان نتطلع الى ما وراء الحدود اللبنانية ونتمنى على الحكم السوري ممثلا بالرئيس حافظ الاسد، ان يعمل في سبيل انهاء المقاطعة نظرا للترابط الاكيد فيما بينها وبين الفشل الذي اصاب القمة الاخيرة ما بين الرئيس اللبناني والسوري.

ويبدو من خلال ما نشر واذيع في الفترة ما قبل الاخيرة بان مساعي جادة كانت ماتزال تبذل في سبيل تقريب وجهات النظر وحلحلة العقد في سبيل انهاء كل اسباب التباعد عبر جهات صديقة للفريقين ومن خلال سعاة خير مازالوا يعملون بصدق واخلاص.

ولا يمكن ان نتصور امتدادا للمقاطعة وبالتالي تماديا دون حل للازمة الاقتصادية والمأساة المعيشية الى ما بعد نهاية عهد الرئيس امين الجميل. لان الشعب لم يعد قادرا على الاحتمال. ومن غير المقبول ان نرتقب اياما اكثر سوادا يتساقط في اثنائها الناس في الطرقات موتى من الجوع، خاصة وان مكمن العلة بات معروفا، واللبنانيون قادرون على ايصاد ابوابهم في وجه العواصف والاعاصير الاتية رياحها السامة من صوب اسرائيل وحلفائها، والوقوف صفا واحدا متحدين المؤامرة والمتآمرين، وبالتالي العمل بارادة واحدة موحدة على وقف الحرب.

فاستقالة الرئيس امين الجميل غير واردة على ما يبدو اذ ليس في الافق اي مؤشر يدل على احتمال حصولها. وكذلك لا يوجد في قاموس الازمة ما يمكن ان يعطي املا في ذهاب هذه الحكومة لا بحجب الثقة عنها ولا باقالتها، دون ان تدخل في محاذير مصيرية، ربما ادخلتنا في متاهات التقسيم. وبديهي ان لا يكون ثمة، من يستطيع ان يتحمل مسؤولية ما قد يحصل من جراء الاقدام على اية مغامرة غير محسوبة النتائج بدقة.

ويرأينا ان ارادة الشعب بزوال ما تشكو منه، وبعودة التواصل اللبناني ـ السوري وبدء مسيرة حلحلة الازمة الاقتصادية والمتاعب المعيشية عبر وقف للنار واقرار هدنة، لا بد وان يتحقق ان لم يكن بفعل قوة رادعة للجميع وهي غير متوفرة فبفعل قناعة الفعاليات المسلحة وقادتها بضخامة المسؤولية والخوف من حساب التاريخ؛

ان لم يكن من حساب شعب مقهور ومرهب. وعلى ذلك لا بد لهؤلاء من تعجيل الغاء السلاح وتصفية النيات وتوحيد الارادات وتكوين القناعة بوجوب تبادل التضحيات للوصول الى الوفاق وانهاء الحرب.

لا انقاذ دون حوار اهل الحكم

● اللقاء الاسلامي الموسع لم يجتمع حتى الان، رغم تراكم الظروف الصعبة والمأساوية اذا جاز التعبير.. فما الذي حال دون اجتماعه؟ وفي حال لقائه ما المؤمل او المنتظر عمليا منه؟

ـ لم يمض بعد زمن طويل على اطلاق فكرة عودة اللقاء الاسلامي الموسع الى الاجتماع كي نتساءل عن الاسباب التي حالت دونه حتى الان، فاللقاء الذي اجتمع في الماضي مازال على استعداد لان يجتمع في كل وقت خاصة وانه لمجرد التقاء اعضائه يزيل فكرة التمذهب والتشرذم من الرؤوس ويسهم في التمهيد على ازالتها من النفوس، خاصة بعد ان دأب العدو الصهيوني مع حلفائه وعملائه على تعميق الانقسامية الواقعية التي لاحت من خلال الممارسات على بوابات العبور في بيروت وعلى الحواجز المصطنعة في الجنوب وفي البقاع وبوجه عام من خلال ما اقيم ورسم من سدود او حدود هنا وهناك في شتى المناطق اللبنانية.

فالظروف الصعبة التي نجتاز والكوارث المحتملة التي نخشى والجمود السياسي الذي لا يتزحزح والسخونة والاشتعال المتمادين كلها تدعونا لان نلتقي وباسرع وقت اليوم قبل غد، كلقاء اسلامي تمهيدا لتوسيع هذا اللقاء اكثر فاكثر وتحويله مؤتمرا وطنيا عاما شاملا.

ويهمنا ان نؤكد بان اللقاء الاسلامي الموسع يمكنه ان يساعد ويؤازر في مختلف القضايا المطروحة والازمات المتفاقمة ابتداء من «حرب المخيمات»، ومرورا بمشاكل الجنوب، وأمن بيروت، واشتعال المحاور، ومشكلة المشاكل الكامنة في وحش المجاعة الذي يتهدد كل بيت ويخيف كل عائلة، ولكن اطلاق المسيرة لا يبدأ الا من خلال حوار اهل الحكم الذين يجمعون فيما بينهم المقاتل والمسالم، والخصم والحكم، وعلى وفاقهم داخل لجنة الحوار التي انعقدت وسط تهليل من شعب عبر عن ارادته في مناسبات عدة، وهو يتطلع الى ممارسات هؤلاء الحكام بقلق وغضب خاصة بعد ان بدأوا يخيبون آماله، ولم يفكروا بما يجب ان يفكروا به بوجوب عودة «حكوماتهم» المفككة الى حكومة واحدة موحدة ووجوب التحام جيوشهم في جيش واحد، بعد ان توزعت وتبعثرت وتحويل كل البنادق نحو اسرائيل، وتزويد المقاومة الوطنية اللبنانية في الجنوب بكل ما لديهم من امكانات لان الشعب يراقب وسوف يحاسب ومازال ينتظر من اهل الحكم ان يتلاقوا كفريق عمل واحد يعمل من اجل الانقاذ بدءا بالوفاق وانتهاء بوقف الحرب نهائيا والى غير رجعة.

د. مزبودي.

مركز المنطقة الغربية للاتصالات يشرع في بناء اوعية معلومات

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

بدأ مركز المعلومات التابع للمنطقة الغربية للاتصالات السعودية في تنفيذ خططه وبرامجه التي تهدف الى توفير المعلومات الصحيحة والدقيقة والفورية اللازمة لتدريب وتنمية القوى العاملة وترشيد عمليات اتخاذ القرارات فضلا على توفير المعلومات اللازمة للادارات والاقسام المختلفة لتمكينها من مزاولة الانشطة والمهام الموكلة اليها مع تجميع وحفظ المعلومات الخاصة بالاتصالات السعودية بطريقة منظمة تهدف الى تحليل ومعالجة المعلومات والبيانات التي يتم الحصول عليها داخليا وخارجيا وتنظيمها حتى تتوافق مع الاجراءات الفنية بالكمبيوتر ليسهل استرجاعها عند الحاجة.

كما يهدف المركز الى تنسيق وتيسير تبادل المعلومات بين المنطقة الغربية للاتصالات وباقي الجهات الاخرى ذات الصلة.

ويتكون المركز من قسمين احدهما يختص بجمع وتحليل المعلومات والاتصالات بالحاسب الآلي والآخر يختص بالنشر والمكتبات.

وقد فرغ المركز موخرا من افتتاح المكتبة بحضور السيد ربيع صادق دحلان مدير عام المنطقة الغربية للاتصالات والذي اشرف بنفسه على هذا الجهد العلمي منذ ان كان فكرة وقد اشاد السيد دحلان بجهود العاملين بادارة التدريب كما اشاد بمدير مركز المعلومات وبموظفي ومنسوبي المكتبة وهما السيد طارق ظهار امين المكتبة والسيد عبد الرازق بشير محمد مسؤول الفهرسة والتصنيف تقديرا لما بذلاه من عمل وجهد.

وقد حضر حفل الافتتاح مساعدو المدير العام السيد فؤاد اشرم والمهندس منير حداد ومدير منطقة جدة للاتصالات السيد طارق كيال بالاضافة لمدراء الادارات ورؤساء الاقسام.

وقد تحدث في الحفل السيد ربيع صادق دحلان والذي تقدم بمجموعة من الافكار والاراء التي تنمي قدرات المكتبة لتخدم اغراضها المرسومة وفقا لما هو متعارف عليه في مجال المكتبات عالميا.

وكانت جامعة الملك عبد العزيز بجدة ممثلة في عمادة شؤون المكتبات قد اشرفت على تدريب العاملين بالمكتبة في مجال المكتبات والمعلومات وقد استعانت المكتبة بمجهودات الجامعة في الفهرسة والتصنيف والاعارة والتزويد.

كما استطاع مركز المعلومات استخدام الكمبيوتر في سائر اعمال المكتبة حسب خطة تصنيف ديوي العشري، مما يعد ذلك في مقدمة مجهودات التقنية العاملة في مجال المكتبات بالمملكة العربية السعودية.

ويجيء هذا الدور لمركز المعلومات من خلال سعيه الدؤوب لتنفيذ سياسات الادارة العامة للمنطقة عبر ادارة التدريب والذي يولي مديرها السيد عبد العزيز ابو منصور جهودا مضنية في سبيل تحقيق اغراضها، ومن جهة اخرى اكد مدير المعلومات السيد عماد خشيم ان للمركز خططا مستقبلية يرمي الى تحقيقها، هي ثمرة لجهد المدير العام الذي اولى اهتماما بكل اوعية المعلومات وهذه الخطط تتلخص في الاتي:

اولا: العمل على بناء اوعية معلومات الاتصالات وبرمجتها بالحاسب الآلي بغرض سهولة استخدامها علميا.

ثانيا: ربط مركز المعلومات بالمراكز المختلفة داخل وخارج المملكة عبر التسلسل الهرمي الاداري حتى تتحقق الاهداف المرسومة.

ثالثا: العمل على توثيق العلاقات المشتركة مع مراكز المعلومات الاخرى مع تبني الاتجاهات الكفيلة باقامة حلقات وصل بين بعضها البعض.

رابعا: التركيز على اقامة الندوات والبحوث والدراسات النظرية والميدانية التي تخدم اهداف المنطقة الغربية للاتصالات.



السيد دحلان خلال حفل الافتتاح



احد اجهزة الكمبيوتر بالمركز



قاعة المكتبة

مراجع اسلامية

الاقليات المسلمة في اوروبا

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد الرازق بشير:

ضمن سلسلة (دعوة الحق) التي تصدرها ادارة الصحافة والنشر برابطة العالم الاسلامي وتحت اشراف الاستاذ احمد محمد جمال صدر العدد رقم ٤٣ تحت عنوان «الاقليات المسلمة في اوروبا» حيث يقع الكتاب في ٢٤٣ صفحة من الحجم المتوسط بالاضافة الى اشتماله لبعض الخرائط والصور التي تجيء متوافقة مع اهداف الكتاب والذي يحتوي على ستة اقسام تم ترتيبها لتخدم تسلسل الانتاج الفكري على النحو التالي:ـ

● القسم الاول:

يشتمل على تمهيد يبين فيه الكاتب اهم ملامح القارة الاوروبية ثم يعرج لدخل الاسلام الى القارة الاوروبية حيث يوضح التوزيع الجغرافي للاقليات المسلمة هناك.

أ ـ قطاع جنوبي اوروبا
ب ـ قطاع شرق اوروبا
ج ـ قطاع وسط اوروبا
د ـ قطاع غرب اوروبا
هـ ـ قطاع شمال غربي اوروبا.

ثم فتح هذا القسم بالحديث حول متطلبات العمل الاسلامي في اوروبا والذي يحتاج الى جهود مشتركة تسهم فيها الاقليات المسلمة بدورها، فهي دعامة هامة في العمل الاسلامي، فهذا شطر والشطر الاخر يتمثل في دور العالم الاسلامي والدورتان مكملتان لبعضهما، ولا جدوى من العمل الاسلامي دون مساهمة من اصحاب القضية الاساسية فيها.

● القسم الثاني:

يشتمل كل ما يتعلق بالاقلية المسلمة في دول جنوب اوروبا والتي تشمل اليونان، جزيرة كريت، مالطة، يوغوسلافيا، ايطاليا، صقلية، اسبانيا والبرتغال، وقد ابان المؤلف هنا كيف وصل الاسلام الى تلك الدول والوضع الحالي للمسلمين هناك واهم عناصر المؤسسات الاسلامية الفاعلة في مجتمعاتهم.

● القسم الثالث:

يشمل الاقليات المسلمة في دول شرق اوروبا حيث تعرض المؤلف لكل الفعاليات التي تكون تلك الاقليات والتي تشمل بلغاريا، رومانيا، الاتحاد السوفياتي نشوفاشيا، ادمورتيا، مارى، شكالوف اونبرج وكذلك الاقليات المسلمة في القرم وفي شمال القوقاز في جمهورية تشاشان ايخوش، كياردبا بلكاريا وكذلك الاقليات في كل من ولاية فرنشاي التركية وولاية الراديجا وولاية اوستينا الشمالية.

ولا شك ان هذا القسم ابان حقائق عظيمة للباحث عن الجماعات الاسلامية لاسيما وان هذه الجماعات التي تشكل اوروبا الشرقية موطنا لها تعاش الكثير اذ انها تعيش وسط الملحدين الشيوعيين الذين لا يعرفون للوجود خالقا ولا يعترفون بالاديان السماوية اطلاقا..

● القسم الرابع:

ويشمل دول وسط اوروبا كالمجر، تشيكوسلوفاكيا، النمسا، سويسرا، بولندا، المانيا الشرقية والمانيا الغربية.

● ● ●

● القسم الخامس:

بينما يشمل القسم الخامس الاقليات المسلمة في المملكة المتحدة، فرنسا بلجيكا، هولندا.

● ● ●

● القسم السادس:

اما القسم السادس: فيشمل الاقليات المسلمة في الدانمرك، النرويج، السويد وفنلندا.

والباحث يركز في هذا المرجع الاسلامي الهام على تزويد القراء بتمهيد مختصر حول الاقليات في اوروبا ثم تناول اهم ملامح القارة الاوروبية ثم وصول الاسلام اليها كما تناول التوزيع الجغرافي للاقليات المسلمة في سائر قطاعات القارة الاوروبية ومشاكل هذه الاقليات ومتطلباتها كما تحدث بتفصيل عن التحديات التي تعترض الاقلية المسلمة مدعما دراسته بالخرائط والصور كلما امكن ذلك واختتم الباحث كتابه بجداول لتوزيع الاقليات المسلمة عبر قطاعات القارة الاوروبية وذلك في محاولة لابراز احوال هذه الاقليات والتعرف على مشاكلها ومتطلباتها.

ويقيني ان هذا المرجع الاسلامي جدير بأن يقتنى للاطلاع عليه والاستفادة منه بالقدر الذي يساهم فيه كل منا في دعم الدعوة الاسلامية.

حريق هونج كونج الذي دمر ١٢٠عوامة سكنية



الدخان يتصاعد إثر حريق اندلع يوم امس (الجمعة) ودمر حوالي ١٢٠ عوامة سكنية في منطقة من هونج كونج شهيرة بمطاعمها العائمة. وقد جرح شخصان وأصبح اكثر من تسعمائة شخص، كانوا يعيشون في القوارب، بلا مأوى .



جورج واشنطن يعود لاجتياز النهر



الجنرال جورج واشنطن (يقوم بتمثيل دوره هنا جيمس كالاهان) يقود جنوده إلى خط نيوجيرزي الساحلي بعد اجتياز نهر ديلاوير من بنسلفانيا. وكان هذا جزءا من المناسبة السنوية الرابعة والثلاثين لاعادة تمثيل اجتياز جورج واشنطن لنهر ديلاوير .



الحياة مستمرة رغم اندلاع البركان

بعض أطفال احدى المدارس الابتدائية في جزيرة اوشيما اليابانية يرفعون رسوما تمثل اندلاع بركان جبل ميهارا يوم ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وذلك قبيل بدء عطلتهم المدرسية الشتوية يوم الخميس الماضي. وكان طلبة المدارس الابتدائية والمتوسطة قد استأنفوا دراستهم يوم الاثنين والثلاثاء كجزء من جهود استئناف الحياة الاعتيادية في الجزيرة إثر اندلاع حمم البركان .



أكاديمية لرجال الأعمال !

فرناندو لزكانودي لاروسا (الواقف) من أكاديمية آداب السلوك والعادات يدل بعض الطلبة على الطريقة الصحيحة لأكل برتقالة بالسكين والشوكة خلال إحدى فترات التدريب .

وتقدم هذه الاكاديمية الموجودة في مدينة برشلونه الاسبانية لرجال الأعمال التنفيذيين الاسبان دورات تدريب في المجال الاجتماعي لمساعدتهم في النجاح في أعمالهم في الخارج .

لا مكان للسيارات !

حل المتزلجون محل حركة السيارات في احد الشوارع الرئيسية في مدينة ليون الفرنسية في وقت متأخر من مساء الخميس. وكانت الثلوج قد هطلت في المساء على منطقة حوض نهر الرون مما أثار مشكلات لسائقي السيارات في المنطقة .



تقارير المراسلين عن كرة القدم والرقابة مشددة

وسط اجراءات الطوارىء الصارمة في جنوب افريقيا خرج هؤلاء الاولاد يوم الخميس ليلعبوا كرة القدم في احد شوارع مدينة سويتو التي يقطنها السود وتقع بالقرب من جوهانسبيرج. وتفرض سلطات جنوب افريقيا العنصرية رقابة مشددة في الوقت الحاضر على تقارير المراسلين الصحفيين .

الوحش معدني من تصميمه !



كريس شنايدر يقف إلى جانب أحدث وحش معدني من تصميمه وقد اعتاد شنايدر، الذي يدير باحة لسيارات الخردة التالفة في ساندليك بولاية ميتشيجان الامريكية، صنع تماثيل معدنية لداينا سورات وحيوانات أخرى من أجزاء السيارات القديمة .





الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
أحمد أصفهاني — يوسف فاضل
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
طلال خالد حافظ (واشنطن) — رفيق الطيب (جدة) — حسن النيل (الرياض)
طلحة جبريل (الرباط) — محمود صادق (القاهرة)
محمد أحمد عطا (الخرطوم)

المسؤول الفني: محمود كحيل
السكرتير التنفيذي: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد المسوح

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: لؤي عبدالله مطبقاني (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها. راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم. فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتادية مهمتهم بامانة وموضوعية.

International Offices

U.K: المملكة المتحدة:
● المكتب الرئيسي ـ لندن: Main Office-London:
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181
Telex: 889272 ARABNS G

SAUDI ARABIA: المملكة العربية السعودية:
Jeddah Office: مكتب جدة:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق. طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب: ٤٥٥٦ جدة ـ الرمز البريدي (جدة): ٢١٤١٢ هاتف: ٦٦٩١٨٨٨ (٧ خطوط) ـ تلكس: Telex: 404397 ARBUS SJ
● مكتب الرياض: Riyadh Office:
● مكتب الخليج: Gulf Office
الدمام ـ المنطقة الصناعية الاولى ـ شرق خزان ارامكو، ص.ب ٥٨١ الرمز البريدي ـ الدمام ٣١٤٢١
P.O.Box 581 Dammam 31421
Tel: 8576583 - 8756575

MOROCCO: المغرب:
Rabat Office مكتب الرباط:
Tel: 66100 - 67130 - 67339

TUNISIA: ● مكتب تونس:
4 نهج علي باش حانبة. هاتف: ٢٤٢٢٨٢ـ٣٤٦٤٨٣

EGYPT: ● جمهورية مصر العربية:
Cairo Office: ● مكتب القاهرة:
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ القاهرة ـ هاتف: ٣٤٦١١٤٣ ـ ٣٤٦١١٤٨ ـ ٣٤٧٨٣٦٢

SUDAN: السودان:
Khartoum Office: ● مكتب الخرطوم:
عمارة الثلاثة ـ شارع عطبرة الخرطوم ـ ص.ب: ٢٩٤٤
Tel: 71707/71782/71732

U.S.A: الولايات المتحدة:
Washigton Office: واشنطن:
1331 Pennsyvania Avenue, N.W Suite 920
Washigton D.C 20004-1703
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB

Houston Office: هيوستن:
2100 West Loop South Suite 1525
Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610245
Telex 897 063

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: LUAI A. MUTABBAKANI
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم: لندن: بروبوك ليمتد ـ باريس: اوف برنت ـ جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك: سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
Telex: 605350 SADIS SJ

رأي الشرق الأوسط

فشل جديد

مرة أخرى سحقت القوات العراقية الهجوم البري الجديد الذي شنته القوات الايرانية عبر شط العرب على محورين تجاه البصرة والفاو، وفشل الهجوم الذي اكد المراقبون انه لم يرق الى مستوى ما كانت تردده القيادة الايرانية من استعداد لشن هجوم شامل على العراق طالما هددت به طوال الشهور الثلاثة الماضية.

ورغم توقع المراقبين لاقتراب الهجوم الايراني الذي كان يهدف الى توجيه ضربة حاسمة للعراق بهدف انهاء الحرب لصالح ايران الا ان المراقبين ذاتهم كانوا يـرون ان العراق متنبه تماما للمخطط الايراني وان قواته متأهبة لردعه في اي موقع يستهدفه شن هجومه البري عليه.

وجاء توقع المراقبين لاقتراب الهجوم الايراني مع تصاعد القصف المدفعي للقوات الايرانية على المناطق المدنية العراقية مما زاد من حدة حرب المدن الدائرة بين ايران والعراق ودخولها لاشرس مراحلها.

واعتبر هذا التصعيد محاولة من جانب ايران لاخفاء تأهبها لشن هجومها البري عبر شط العرب وهو الهجوم الذي اشتركت في مواجهته كل افرع القوات العراقية من مشاة ومدرعات ومدفعية.

ولعل فشل هذا الهجوم الايراني البري يكون مقنعا للقيادة الايرانية باستحالة حسم الحرب لصالحها وحافزا لها على التخلي عن مخططاتها والامتثال للمساعي والجهود العديدة المبذولة حاليا لوضع حد لهذه الحرب ووقف اراقة دماء المسلمين خاصة المدنيين الابرياء الذي يتعرضون للقصف المدفعي اليومي.

فيتنام ومرحلة جديدة

خلال المؤتمر السادس للحزب الشيوعي الفيتنامي قبل أقل من أسبوعين استقال الزعماء الفيتناميون الثلاثة الكبار: رئيس فيتنام والسكرتير العام لحزبها الشيوعي ترونج تشنه، ورئيس الوزراء فام فان دونج وعضو المكتب السياسي البارز لي دوك ثو.

وكان الزعماء الثلاثة المستقيلون آخر مجموعة من الثوار الذين ساعدوا هوشي منه في تأسيس الحزب الشيوعي عام ١٩٣٠ وفي جهود دحر واخراج القوات اليابانية، ثم الفرنسية واخيرا الأمريكية من البلاد. وقد برز الثلاثة الى جانب لي دوان، سلف تشنه، كزعامة جماعية للبلاد إثر وفاة هوشي منه عام ١٩٦٩.

ولكن الزعماء الثلاثة الذين تمسكوا بالنظريات الماركسية، بما في ذلك التخطيط والاشراف المركزي على الاقتصاد، اخفقوا منذ اعادة توحيد شطري فيتنام الشمالي والجنوبي علم ١٩٧٥، في تنشيط الاقتصاد، ولم ينجحوا في التحول الى سياسات تنمية اقتصادية ملائمة لاجواء السلام النسبي. وذات مرة اعترف فام فان دونج، الذي ظل رئيسا للوزراء لاكثر من ٣٠ عاما بأن « شن الحرب أمر هين، ولكن تسيير شؤون بلد ما أمر صعب جدا ». والواقع أن تدخل القوات الفيتنامية في كمبوديا وقتالها هناك لمدة طويلة من اجل السيطرة على جارتها قد أدى الى استنزاف الطاقات الاقتصادية الفيتنامية.

يمكن القول بأن فصلا جديدا من تاريخ فيتنام قد بدأ الآن. فالمعروف عن نجوين فان لنه، ابرز الزعماء الجدد، انه يؤمن بضرورة الاصلاح الاقتصادي بالتخفيف من قيود التخطيط المركزي.

ان الاتحاد السوفياتي الذي يقدم مساعدات اقتصادية لفيتنام ـ لقاء تسهيلات عسكرية ـ يسعى الآن لتحسين علاقاته مع الصين، وهو قادر على الضغط على الفيتناميين للانسحاب من كمبوديا. واذا تم ذلك، فمن المؤكد ان يمكن فيتنام من تحسين وضعها الاقتصادي ويمكن موسكو من تحسين علاقاتها مع بكين.

فرنسا والارهاب..؟!

بقلم: أحمد ابو الفتح

●● «سنقتلكم جميعا»... هذه الجملة زلزلت اركان فرنسا وجعلت الحكومة الفرنسية تضطر الى الغاء نظام للمحاكمات الجنائية تطبقه منذ زمن بعيد.

●● الذي قال «سنقتلكم جميعا» هو متهم من جماعة «العمل المباشر ACTION DIRICTE»... والنظام الذي تحت هذا التهديد اضطرت حكومة فرنسا الى الغائه هو نظام القضاء الذي يشارك فيه المحلفون.

●● بينما الرئيس ريجان غارق في خضم من الاتهامات والمتاعب كان سببها الاوحد هو خطف بعض الامريكيين في لبنان وبينما ضخمت وسائل الاعلام القضايا التي تم الحكم فيها على جورج عبد الله في باريس وهنداوي في لندن واخيه في المانيا مرت وسائل الاعلام على ما ترتكبه جماعة «العمل المباشر» في باريس وباقي ارجاء فرنسا من جرائم مروعة مرورا عابرا...

آخر جرائم هذه الجماعة هي جريمة قتل المسيو جورج بس رئيس مجلس ادارة شركة رينو للسيارات وقد نفذت الجريمة البشعة امرأتان كانتا تركبان «موتوسيكل» وكأن هذه الجريمة التي اودت بحياة احد اكبر البارزين في ميدان الصناعة لم تكن كافية فاذا بجماعة العمل المباشر تسعى الى ارتكاب جريمة لا تقل بشاعة عنها.

مسيو آلان بيرفيت كان وزيرا للعدل وكان اقرب المقربين للجنرال ديجول ومحل سره وقد ألف عنه كتبا تعتبر في مقدمة المراجع الموثوق بها بالنسبة لجنرال فرنسا وهو عضو اكبر الهيئات احتراما وتقديرا وهي «جماعة اكادمو فرانسيز» التي تجمع اعظم علماء وادباء وفناني فرنسا.

تعطلت السيارة الحكومية الواقفة على باب الوزير السابق فارسل في طلب ميكانيكي لاصلاح العطل واثناء عملية الاصلاح دوى انفجار مروع دمر السيارة تدميرا وأصاب الميكانيكي باصابات قاتلة.

بعد الحادث اتصلت امرأة بأحدى الصحف الفرنسية وابلغتها ان جماعة العمل المباشر هي المسؤولة عن الانفجار.

●● ولكن كيف استطاعت هذه الجماعة الارهابية اجبار الحكومة الفرنسية على الغاء نظام التقاضي بالمحلفين...؟

●● اليكم التفاصيل:

●●●

تهريب اسلحة

يوم ٣١ مايو سنة ١٩٨٣ كان جان مارك رويان رئيس جماعة العمل المباشر يجلس الى مائدة يتحدث الى بعض اعضاء الجماعة هم فرانكو فيوريتا الملقب باسم «ماركو» وهو ايطالي الجنسية ومحمد حمامي جزائري من مواليد مدينة (فوارون) بفرنسا ويوضح لهما مهمتهما بينما كانت «مينو» زوجة زعيم الجماعة تقف الى جوار جهاز يلتقط الاشارات المتبادلة مع سيارات البوليس.

المهمة التي تم تكليف ماركو وحمامي بالقيام بها هي نقل اسلحة (بنادق، ومدافع رشاشة وقنابل ومسدسات وذخيرة) الى شقة أحد اعضاء الجماعة ويدعى «فيقالوا» وذلك بنقل الاسلحة الى شارع «ترودين» حيث توجد سيارة هوندا مستعدة لتوصيل الاسلحة التي يتم نقلها لارتكاب عملية ارهابية خططت لها الجماعة.

كانت الحمولة التي يحملها حمامي ثقيلة وبدأ يلهث من تعب حملها والسير بها فتوقف ليلتقط انفاسه وأسند الحمولة الى حائط منزل في شارع «شارل جودون».

على بعد عشرين مترا من حمامي كان جنديا بوليس في ملابس مدنية يسيران.

الجنديان هما «كلود كايولا وجي أديه» ولاحظا ان حمامي قد حمل حمله بمجرد رؤيته لهما وانه هو وماركو قد أسرعا الخطى نحو شارع جانبي. كما لاحظ الجنديان ان حمولة كل من حمامي وماركو ثقيلة جدا.

●● هذه الملاحظات دفعت الجنديين الى بدء المطاردة.

●●●

المطاردة والقتل..

عندما بدأ الجنديان عملية المطاردة فوجئا بمقابلة رئيسيهما الضابط «البريجادير اميل جوندري» الذي كان هو الاخر بملابس مدنية وكانت تصحبه من دوريته فتاة جميلة «دموند ليليو» التي كانت قد التحقت بقوات البوليس وكانت ترتدي في هذه الليلة الملابس الرسمية.

قال البريجادير جوندري للجنديين انه شاهد رجلين يحملان حمولتين يدخلان شارع ترودين. اسرع الجنديان الى شارع ترودين وعندما تلفت حمامي الى الخلف رآهما كما رأى امامه احد زملائه من جماعة العمل المباشر يشير له باشارات تدل على انهما متبوعان بالبوليس وهذا الزميل هو «رجيس شليشر» الشهير باسم «كلاوس» وكان قد الف كتابا عنوانه «كيف تهرب ممن يتعقبونك».

شليشر وجد متعة في الموقف الذي يواجهه لأنه يتيح له الفرصة لاثبات القدرة في التخلص ممن يلاحقونه وصاح لخطيبته التي كانت معه بفرح قائلا: «سوف ترين الان كيف نتعامل مع رجال البوليس».

حمامي وماركو اسرعا الخطى ووجدا سيارة نقل كبيرة تقف الى جوار السيارة الهوندا فاختفيا بالحملين خلفها واعتقد الجنديان ان هذه هي الفرصة للهجوم واتجه الجندي أديه الى خلف سيارة النقل من جهة اليسار رافعا في يده كارت تحقيق الشخصية الذي يثبت انه بوليس وصاح ماركو صارخا «بوليس» واطبق الجندي الثاني كايولا على حمامي من الجهة الاخرى. ولكن حمامي سارع بالهجوم عليه وأوقعه على الارض وحاول «أديه» ان يقاوم حمامي ولكن الاخير كان كالحيوان المفترس الهائج يهاجم وفي يده سلاح أسود اللون.

كان الضابط البريجاديه اميل جوندري قد اختفى خلف سيارة متربصا للارهابيين وشاهد قتل العسكري كايولا واصابة العسكري الآخر أديه فخرج من خلف السيارة ليهاجم حمامي وزميله ولم يكن يعلم أن باقي افراد الجماعة وعلى رأسهم شيليشر الشهير باسم كلاوس كانوا بالقرب منه.

ما ان غادر الضابط مكمنه من خلف السيارة حتى اردته رصاصة واحدة اطلقها شليشر قتيلا اذ اصابت قلبه.

وأخذ واحد من الجماعة يجمع كارتات البوليس وانتزع محفظة اوراق الجندي أديه وتحت ستار من النيران بدأت عملية الانسحاب.

●● وبسرعة انحشر الاعضاء الستة من الجماعة الارهابية حمامي وأديه وشلشير والاخوان هالفن اللذان اشتركا في اطلاق النار في سيارة «رينو خمسة» الصغيرة وانطلقت تقود السيارة سيدة هي «مونيك سيفان».

●●●

الضابط والجندي لم يستعملا السلاح

اثبت شاهد وجد الجثتين ان مسدسات القتيلين كانا في جرابيهما وقد حاول تدليك قلب الجندي كايولا ولكنه كان قد فارق الحياة.

وجود المسدسين في الجرابين يقطع بأن القتلة لم يكونوا في موقف الدفاع عن النفس مع ذلك اصدرت جماعة العمل المباشر بيانا ارسلته للصحفة حملت فيه رجال البوليس مسؤولية القتال وادعت ان قتل الضابط والجندي واصابة الجندي الآخر جاء نتيجة دفاع اعضاء الجماعة عن النفس!!

●●●

الاختفاء والقبض

اختفى مرتكبو الحادث ١٥ يوما في شقة لسيدة تدعى «فردريك جرمين» والشقة في عمارة بشارع فولتير رقم ١١٧.

الفتاة فردريك جرمين وهي صديقة احد اعضاء الجماعة المدعو كلود هافلن وهو من بين من اشتركوا في الجريمة قامت بشراء ما لزم لاعاشة المختفين في منزلها لمدة اسبوعين.

● استطاع محمد حمامي الاختفاء نهائيا من فرنسا وظهر بعد فترة في الجزائر.

وحمامي الى جوار اشتراكه في جماعة العمل المباشر كان يعمل لحساب جهاز مقاومة الجاسوسية الفرنسي كما كانت له علاقة قوية بجورج ابراهيم عبد الله.

● فرانكو فيوريتا الشهير باسم «ماركو» تسلل عبر الجبال الفاصلة بين فرنسا وايطاليا الى وطنه ايطاليا ويقال انـه حمل معه الاسلحة التي تم ارتكاب القتل بها ودفنها في الجبال.

● رجيس شليشر هرب مع بعض زملائه الى بلجيكا بعد ان قام بقتل عسكري بوليس في شهر يونيو من السنة نفسها وقام بعملية هجوم مسلح على احد البنوك وتعرض لهجوم قوات البوليس ولكنه استطاع الهرب ثم حاصرت مكمنه قوات من البوليس البلجيكي. واثناء خروجه من هذا المكمن الواقع في احد احياء مدينة بروكسل ارادت القوة البوليسية القاء القبض عليه فاستطاع ان يخطف ضابطا من ضباط القوة وتحت التهديد بقتل الضابط استطاع أن يفلت من الحصار ولكن يوم ١٦ مارس سنة ١٩٨٤ قبض عليه البوليس الفرنسي في مدينة افنيون وهو يغادر المسكن الذي كان يختفي فيه. وكان عند القبض عليه يحمل مسدسا في يده وقنبلة يدوية في جيبه.

●● القبض على رجيس شليشر اثار اهتماما كبيرا في فرنسا اذ تبين انه قام بقتل الضابط في جريمة شارع ترودين وهو يصرخ: «اليوم سترون كيف نتعامل مع رجال البوليس» وزاد من الاهتمام بالقبض عليه ان يوم ٣١ مايو هو يوم ميلاده وانه احتفل به بالخروج لارتكاب هذه الجريمة البشعة.

●●●

الحب الفاشل سبب القبض على المجرمين

فردريك جرمين الفتاة الشهيرة باسم «بلوند بلوند» والتي آوت اعضاء جماعة العمل المباشر بعد جرائم شارع توردين في منزلها كانت قد انفصلت عن زوجها لحبها الشديد لكلود هالفن، ولكنها اكتشفت ان حبيبها يخونها فذهبت الى رئيس المحققين من رجال البوليس القومسير هوسكا حيث ادلت له بكل ما تعرفه عن الجماعة وخصوصا بالنسبة لجريمة شارع توردين.

ادت البيانات التي ادلت بها الى القبض على الاخوين هافلن والى معرفة اشتراك شليشر وزملائه في هذه الجريمة.

عندما علم شليشر باعترافاتها اذاع في الاوساط انه سيقتلها برصاصة في القلب فخافت واختفت سنة كاملة ولكن البوليس عثر عليها فهي الشاهدة الرئيسية على الجريمة ويحيطها بحراسة قوية جدا.

●●●

المحكمة وتحويلها الى قلعة منيعة

يوم نظر القضية المتهم فيها ستة من اعضاء جماعة العمل المباشر وقفت ستة لوريات امام باب المحكمة وقد احتشدت فيها قوات من البوليس ثم احيطت المحكمة من كل الجوانب بسيارات البوليس.

كل من يريد الدخول الى المحكمة يتم تفتيشه بمنتهى الدقة يخلع البالطو ثم الجاكتة ثم يتم فحص كل المحتويات حتى اقلام الحبر يتم تفكيكها ثم يصل التفتيش الى الحذاء ويتأكد القائمون بالتفتيش ان كعب الحذاء ليس مجوفا خوفا من اخفاء مفرقعات فيه.

الحراسة على المتهمين كانت تماما مثل الحراسة على البابا يوحنا بولس الثاني عند زيارته لفنرسا.

المتهمون المقبوض عليهم ثلاثة رجيس شليشر والاخوان هالفن. اما الثلاثة الباقون فلم يستطع البوليس القبض عليهم.

●●●

المحاكمة بنظام المحلفين

في فرنسا اسلوبان للمحاكمات الجنائية. احدهما يتولى فيه القضاة وحدهم اجراء المحاكمة والثاني يشارك القضاة في تقدير ما اذا كان الاتهام قائما او غير قائم تسعة من المحلفين الذين هم افراد عاديون من اهل المدينة التي تتم فيها المحاكمة ويتم اختيارهم بالقرعة من بين ٣٦ مرشحا كما يتم اختيار خمسة آخرين كاحتياطي حتى اذا تغيب اي محلف حل محله واحد من الاحتياطي.

هذا النظام يقضي بأن المحلفين وهم كما قلت تسعة من الاهالي يحلفون اليمين ويحضرون كل جلسات المحاكمة وعند انتهاء كل اجراءات المحاكمة ينتقل المحلفون الى غرفة يتداولون في امر القضية ثم يبدي كل واحد منهم رأيه في الاتهام وتكون الغلبة للرأي الذي يحظى بأغلبية الاصوات.

عند الانتهاء الى قرار يعاد عقد الجلسة ويقدم رئيس المحلفين القرار للقاضي فيحكم بالبراءة، او الادانة وفق ما استقر عليه تصويت المحلفين.

القضية التي نحن بصددها كان يتم نظرها في محكمة تأخذ بنظام المحلفين وكان بين التسعة سبعة سيدات.

●●●

شليشر يهدد بالقتل في اول جلسة

عندما انعقدت الجلسة وقف الجميع اجلالا للقضاة رفض شليشر الوقوف فلما جلس الجميع وقف هو وصاح قائلا موجها كلامه للقضاة وللمحلفين: «سنقتلكم جميعا... انا لا اعترف لا بالحكومة ولا بكم فأنتم خدم لدى الحكومة... ومهما طال الزمن فاننا سنقتلكم جميعا».

توقف لحظة وكأنه يريد ان يكتشف تأثير كلماته وتهديده على القضاة والمحلفين فانتهز رئيس المحكمة المستشار فرسيني الفرصة ليأمر شليشر بالجلوس والصمت.

شليشر لا يسكت ولا يجلس بل يقول بصوت قوي: «انتم الآن في حراسة البوليس ولكن الى متى ستستمر الحراسة تحرسكم... سيأتي يوم تنتهي الحراسة وعندئذ سيتم قتلكم جميعا».

كان اذ يلقي بهذه التهديدات ينقل بصره بين المحلفين وكأنه يوجه الكلمات لكل واحد منهم على حدة.

●●●

الجلسة الثانية: تغيبت محلفتان

عند انعقاد الجلسة الثانية لاحظ رئيس المحكمة تغيب سيدتين من المحلفين وكانا قد ارسلا لسكرتير المحكمة شهادتين من طبيبين بأنهما يعانيان من المرض.

اختار الرئيس فرسيني اثنين من الاحتياطي ليحلا محل المتغيبتين.

واكتشف رئيس المحكمة ان رجيس شليشر لم يحضر وأن محضرا حرره الموظف المنوط به احضاره من السجن قد سجل فيه الموظف ان المتهم رفض الحضور الى الجلسة واستمر مستلقيا على فراشه واضعا يديه خلف رأسه وانه علل رفضه بأنه لا يعترف بالمحكمة ولا باجراءاتها وقرأ سكرتير الجلسة المحضر وسمع المحلفون بما جاء فيه.

●●●

الجلسة الثالثة: تغيب خمسة محلفين

في الجلسة الثالثة اتضح تغيب خمسة من المحلفين ولما كان الباقي من الاحتياطي ثلاثة فقط فقد تعذر على رئيس المحكمة عقد الجلسة ولذلك قرر التأجيل الى اجل غير محدد.

قالت احدى المحلفات التي تغيبت عن الحضور: «لماذا اعرض نفسي للقتل... اننا نرى جماعة العمل المباشر ترتكب الجرائم المرعبة فلماذا اعرض نفسي للانتقام.. على الذين نادوا بالغاء عقوبة الاعدام الرادعة وتوصلوا الى الغائها ان يحضروا هم كمحلفين في مثل هذه القضية... اما انا فلا...».

نجح ارهاب الارهابي شليشر في عرقلة المحاكمة وفي انزال الرعب في قلوب المحلفين.

●●●

الحكومة تضطر الى الغاء نظام استمر اكثر من ٢٠٠ سنة

اضطرت الحكومة الفرنسية الى الغاء نظام القضاء بمشاركة المحلفين ذلك النظام الذي بدأ العمل به منذ اكثر من ٢٠٠ سنة.

●● هل يعيش العالم عهد الارهاب... هذا هو السؤال؟

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

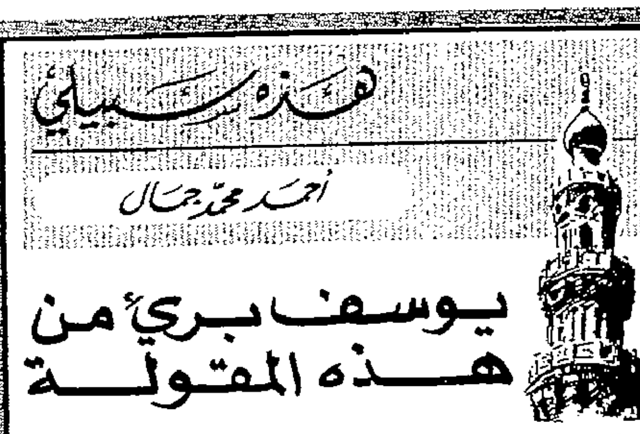
	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٥،٣٣	٥،٣٨	٥،١١	٥،٠٩	٥،١٦	٤،٥٠	٥،٥٦	٥،٥٨	٥،١٦	٥،٤٨	٥،٠١	٤،٤٨	٥،٢٧
الشروق	٦،٥٧	٧،٠٤	٦،٣٧	٦،٣٥	٦،٤٩	٦،٢٠	٧،٢٩	٧،٣١	٦،٤١	٧،٠٨	٦،٣٣	٦،١٨	٦،٤٧
الظهر	١٢،٢٢	١٢،٢٣	١١،٤٢	١١،٥٤	١١،٥٦	١١،٥١	١٢،٣٤	١٢،٢٧	١١،٤٩	١٢،٣٠	١١،٣٩	١١،٤٤	١٢،١١
العصر	٣،٢٦	٣،٢٢	٢،٣٦	٢،٥٣	٢،٤٤	٣،٠٢	٣،٠٨	٢،٥٢	٢،٣٩	٣،٢٩	٢،٣٥	٢،٤٤	٣،٠٩
المغرب	٥،٤٨	٥،٤٣	٤،٤٥	٥،١٣	٥،٠٣	٥،٣١	٥،٣٠	٥،١٢	٤،٥٧	٥،٤٥	٤،٥٤	٤،٥٤	٥،٣٣
العشاء	٧،١٨	٧،١٣	٦،٠٧	٦،٤٣	٦،٢٦	٦،٤٠	٧،٠٠	٦،٤٣	٦،٢٠	٧،١٥	٦،١٤	٦،٢٤	٦،٥٨

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٥،١٥	٥،٠٨	٥،٣٦	٦،٤٩	٥،٢٢	٦،٠٥	٦،١٢	٦،٥٣	٥،٥٦	٦،٥٢	٦،٥٨	٦،٢٩	٥،٥٥
الشروق	٦،٢٥	٦،٣٦	٧،٠٦	٨،٢٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٨،٤٢	٧،٣٦	٨،٤٣	٨،٣٦	٨،١٦	٧،٤٣
الظهر	١٢،٠٧	١١،٣٧	١٢،١١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٢،٥٣	١٢،١٣	١٢،٤٥	١،١٧	١٢،٣٨	١١،٥٧
العصر	٣،٠٧	٢،٢٠	٢،٣٧	٢،٢٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٢،٢٩	٢،٢٨	٣،٣٩	٢،٤٠	١،٥١
المغرب	٥،٤٥	٤،٣٧	٥،٠٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٤،٤٨	٤،٤٥	٥،٥٧	٤،٥٨	٤،٠٩
العشاء	٦،٤٥	٦،٠٥	٦،٢٨	٧،١٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٦،٢٢	٦،٣٠	٧،٢٩	٦،٣٩	٥،٥٢

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦،٢٢	٦،٣٢	٦،١٤	٦،٣٩	٦،٤٠	٥،٢٧	٦،٥٦	٦،٢٣	٥،٤٠	٥،٥٠	٥،٣٦	٥،٥٠	٥،٥٨
الشروق	٨،١٦	٨،٢٢	٨،٠٢	٨،٤٣	٨،٣٧	٦،٥٦	٨،٤٩	٨،١١	٧،١٨	٧،٢٥	٧،١٦	٧،١٤	٧،٤٤
الظهر	١٢،٠٩	١٢،٢٨	١٢،١٦	١١،٥٠	١٢،١٢	١١،٥٦	١٢،٤٣	١٢،٢٨	١١،٥٩	١٢،١١	١١،٥٣	١٢،٢٤	١٢،٠٨
العصر	١،٤٤	٢،١٤	٢،١٠	١٢،٤٧	١،٣١	٢،٣٤	٢،١٩	٢،٢٦	٢،١٩	٢،٣٧	٢،١٠	٣،١٣	٢،١٣
المغرب	٤،٠١	٤،٣٢	٤،٢٩	٣،٥٦	٣،٤٥	٤،٥٣	٤،٣٦	٤،٤٤	٤،٣٧	٤،٥٥	٤،٢٨	٥،٣٢	٤،٣١
العشاء	٥،٤٨	٦،١٦	٦،١١	٤،٥٣	٥،٣٦	٦،١٧	٦،٢٢	٦،٢٦	٦،١٠	٦،٢٥	٦،٠٣	٦،٥١	٦،١١

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال



يوسف بريء من هذه المقولة

أحد قراء «الشرق الأوسط» هتف إلي معقبا على ما سبق ان كتبته في هذه الزاوية عن قول الله عز وجل - من سورة يوسف - حكاية عن امرأة العزيز: «**وما ابرىء نفسي.. إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي - إن ربي غفور رحيم**» وسائلا عن وجهة نظري في أن هذه المقولة لامرأة العزيز وليست ليوسف عليه السلام ؟ .. مع أن كثيرا من المفسرين القدامى والمحدثين يذهبون الى انها من كلام يوسف، وليس من كلام امرأة العزيز ؟ ويريد القارىء مزيدا من التفصيل والتدليل.

● أقول للقارىء الفاضل: سبق لي أن تحدثت - في التلفاز السعودي - قبل اكثر من خمس سنوات عن سورة يوسف في نحو خمس عشرة حلقة خلال رمضان من تلك السنة التي لا اذكرها الآن.. كما تقدم أن عقبت على احد الكتاب الاسلاميين في موضوع الآية نفسها لانه ذكر وجهة نظر المفسرين الذين يقولون بأن الآية من مقولات يوسف عليه السلام.

وما قلته في حديثي التلفازي وفي التعقيب على الكاتب الفاضل:

يقول الامام الشوكاني رحمه الله في كتابه (فتح القدير) عن الآية القرآنية: «**وما ابرىء نفسي إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي**» .. إن كان ذلك من كلام يوسف فهو من باب الهضم للنفس، وعدم التزكية لها .. مع أنه قد علم هو وغيره من الناس انه بريء. وظهر ذلك ظهور الشمس - وإن كان من كلام امرأة العزيز فهو واقع على الحقيقة، لانها قد أقرت بالذنب، واعترفت بالمراودة والافتراء على يوسف) ..

ولقد عجبت كثيرا أثناء مطالعاتي لكتب التفسير من ذهاب كثير من المفسرين إلى ان هذه الآية: «**وما ابرىء نفسي .. ان النفس لأمارة بالسوء الا ما رحم ربي**» من كلام سيدنا يوسف عليه السلام. مع ان سياق الآيات قبلها. وواقع القصة يمنعان ذلك، ويؤكدان انه تتمة لكلام امرأة العزيز. الذي بدأته بقولها بين يدي الملك وفي حضور النسوة الأخريات: «**قالت امرأة العزيز الآن حصحص الحق، أنا راودته عن نفسه، وإنه لمن الصادقين - ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب، وان الله لا يهدي كيد الخائنين، وما ابرىء نفسي ان النفس لأمارة بالسوء الا ما رحم ربي، ان ربي غفور رحيم**».

هذا هو سياق الآيات الثلاث المتتابعة، وكلها من حديث امرأة العزيز جوابا على مسألة العزيز عندما امتنع يوسف عن الخروج من السجن والحضور الى الملك: «**وقال الملك ائتوني به قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن؟ ان ربي بكيدهن عليم - قال: ما خطبكن إذ راودتن يوسف عن نفسه ؟ قلن حاشا لله: ما علمنا عليه من سوء - قالت امرأة العزيز.. الخ**».

ان يوسف عليه السلام رفض ان يحضر من السجن عندما طلبه الملك، وبعد ان استمع الى تفسيره لرؤياه كما نقله اليه الفتى الذي كان سجينا مع يوسف، وعرف صدقه وقدرته على تأويل الاحلام - أجل لقد رفض الحضور الى الملك حتى تعلن براءته من النسوة ومن امرأة العزيز... فلما سمع الملك جواب النسوة أولا ثم الاجابة المهمة والمطلوبة بالدرجة الأولى .. وهي اجابة امرأة العزيز طلبه للمرة الثانية: «**قال ائتوني به استخلصه لنفسي، فلما كلمه قال إنك اليوم لدينا مكين امين ...**»

وللحديث تتمة غدا بإذن الله وعونه ..

دعاء اليوم

اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي، اللهم أستر عوراتي، وآمن روعاتي، اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي، وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي.

قادة الرأي في العالم الإسلامي يتحملون مسؤولية إصلاح العالم

بقلم د. محيي الدين عبد الحليم

رئيس قسم الصحافة بجامعة الازهر

يتميز قادة الفكر الاسلامي بانهم ليسوا جماعات منعزلة عن مجتمعاتهم، ذلك ان هذا النوع من القادة ان هو الا جزء لا يتجزأ من عملية الاخذ والعطاء في العلاقات الشخصية التي تحدث كل يوم، وهنا يتضح أن هؤلاء الرجال يمسكون مفتاح الاتصال بين الجماعات التي يعيشون بينها، أو ينتمون اليها وبين العالم الخارجي، وبالتالي فهم اقدر على ان يعكسوا تفكير هذه الجماعات، كما انهم اقدر على التأثير فيها وتوجيهها، ويسهم قادة الفكر الاسلامي بدور كبير في تشكيل الراي العام وتوجيهه والسيطرة عليه داخل مجتمعاتهم المحلية، وحيث أن هؤلاء القادة هم نتاج طبيعي للرأي العام، فانهم يتصدرون الجماعات التابعة لهم، ويسيطرون على مواقفها.

ولهذا يصبح من الاهمية بمكان اكتشاف هؤلاء القادة، وتحديد هويتهم ومعرفة معدلات تأثيرهم في مختلف المراحل التي تمر بها المجتمعات الاسلامية، حتى يتمكن هؤلاء من الاسهام في تطوير هذه المجتمعات والقضاء على الامراض والآفات الاجتماعية التي تسودها، وحتى يمكنهم المشاركة في دفع عجلة التنمية بمختلف مناحيها ذلك أن الراي العام المسلم يتميز بحساسيته الشديدة نحو هؤلاء القادة الذين يعبرون عن الفكر الاسلامي، ويمثلون هذا اللون من الثقافة الروحية، فهم في مفهومه لا يمثلون انفسهم ولا يعبرون عن اتجاهاتهم الخاصة، ولكنهم يترجمون ما جاء بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، أو ينهجون المنهج الذي سار عليه السلف الصالح من قبلهم، وهذا يجعل تأثيرهم على الجماهير المسلمة قويا يفوق تأثير بعض الزعامات السياسية أو الاجتماعية أو غيرها، لان هؤلاء القادة يعملون في مجال العقائد الثابتة التي يصعب المساس بها او اقناع الجماهير بغيرها، ذلك ان هذه العقائد تزداد رسوخا لدى الشخص في مراحل نضجه المختلفة مما يجعله مهاجما إذا واجهت هذه العقائد اي مساس بها.

ينفرد قادة الفكر الاسلامي بمنزلة روحية خاصة في نفوس الجماهير، ويمثلون مكانة رفيعة في قلوب هذه الجماهير التي تنصاع لهم عن رضى وطواعية، وتضعهم في منزلة اسمى من منزلة غيرهم، فالناس تلتف حول هؤلاء القادة الذين يستطيعون توحيد صفوفهم وارشادهم باعتبارهم رمزا واضحا لما يؤمنون به، وانطلاقا من أن فكر هؤلاء القادة يحوي كل ما تحفل به هذه الجماهير من معان وقيم تقوي روحها المعنوية وتدفعها الى الانطلاق لدفع عجلة الحياة في مختلف الميادين والمجتمعات التي تظهر فيها قيادات قوية ومخلصة تتقدم بخطوات اسرع من غيرها لان هذه القيادات تعطي قوة الدفع اللازمة لكي تواكب التقدم الحضاري الهائل في هذا العالم الذي نعيش فيه.

ويتميز اهل التقوى والصلاح من القادة الدينيين بقوة المنطق والاقناع، وسرعة البديهة، كما يتمتعون بالصفاء الذهني وسمو الروح، والبعد عن المآرب الشخصية، والاغراض الدنيوية ما يكسبهم ثقة الناس ومحبتهم، وتزداد العلاقة بينهم قوة وترابطا على مر الأيام، وتقوى رابطة الانتماء بينهم، وهذا يجعل تأثيرهم على الجماهير بالغا، فيتحد من خلفهم الرأي العام، يطيع تعاليمهم ويعمل بها، وينشرها في صفوف الغير، ذلك ان العقيدة الدينية هي التي تدفع الشعوب لخوض الحروب العقائدية، أو لتحرير الأوطان، وتجعلهم يستقبلون الموت دون ما خوف او تردد، فسلاح العقيدة هو امضى سلاح، والتاريخ يروي لنا عن كثير من الزعماء الديماجوج الذين استغلوا العقيدة للسيطرة على الشعوب واشعال الحروب واحتلال الاراضي.

وقد أسهم قادة الفكر الاسلامي في مختلف الازمنة وفي جميع ارجاء العالم الاسلامي إسهاما فعالا في تشكيل اتجاهات الجماهير المسلمة لا سيما بعد ان اتسعت رقعة الدولة الاسلامية حيث واجه المسلمون بهذا الفتح مسائل كثيرة في كل شأن من شؤون الحياة، وكانت هذه المسائل تحتاج الى قادة يدلون بآرائهم في هذه الشؤون، ويقدمون ما تمخضت عنه أفكارهم من تشريعات تنسجم مع المتغيرات الجديدة التي فرضت نفسها على الامة الاسلامية، والتي لم يكن المسلمون يحتاجون اليها وهم في جزيرة العرب وحدها.

فنظام الري في العراق ومصر - على سبيل المثال - يخالف ما هو موجود في هذه الجزيرة العربية من مسائل مالية عديدة ومعقدة، ومسائل في الجيش والفتح ومعاملة المغلوبين، وعلاقة الفاتحين بهم، وما يؤخذ من الضرائب ممن أسلم ومن لم يسلم، وأحوال في الزواج لم يكن يعرفها العرب، وانواع في طريقة التقاضي لم يكن لهم بها عهد، وجنايات ترتكب لم يرتكبها العرب في حياتهم البسيطة، وقل مثل ذلك في سائر الشؤون الداخلية والخارجية التي لولا هؤلاء القادة الذين نظموا ورتبوا وعلموا ووحدوا الجموع المسلمة لاسفرت هذه المسائل عن ألوان من الاضطراب في حياة هذه الجموع لا يعرف مداها.

ومهمة قادة الفكر الاسلامي ليست مقصورة على القاء الخطب والمواعظ التقليدية في الجمع والاعياد وغيرها من المناسبات، أو على امامة المسلمين في الصلاة، بل ان الذين قد لا يترددون على المساجد من الحيارى والتائهين الذين يضربون في شتى مناحي الحياة على غير هدى لأحوج الى من يأخذون بأيديهم ليخرجوهم من الظلمات الى النور.

القراء يستفتون

يجيب عليها: د. سيد الدرش

تغطية الرأس .. وقراءة القرآن

القارئة نور زين إبراهيم بعثت برسالة تقول فيها: كنا جلوسا في حلقة قراءة القرآن الكريم فقالت احدى الاخوات الحاضرات يجب علينا عند قراءة القرآن ان نغطي رؤوسنا - الجميع نساء - لان الملائكة تحضر عند قراءة القرآن الكريم ولكنهم اذا رأوا مؤمنة عارية الرأس تأخروا عن الحلقة، كما ان التي لا تغطي رأسها يجيئها ملك يوم القيامة بقضيب من نار محمي يحرق به جلدة رأسها. فهل هذا صحيح؟ وهل يجب على المرأة المسلمة ان تغطي رأسها عند قراءة القرآن؟

والجواب - ومنه تعالى السداد - إن الملائكة تحضر مجالس الذكر، لان هذه المجالس تنطلق منها الى السماء اشعة النور فتتعرف الملائكة بها فتحضرها، وقد روى مسلم بسنده عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال «ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده».

ومن آداب الذكر أن يكون الذاكر خالص النية طاهر القلب. فإذا كان يقرأ القرآن فليتذكر أنه يناجي المولى تبارك وتعالى، وأن يجلس في مكان طاهر نظيف مستقبل القبلة، وأن يكون في خير حالاته في ذاته وملبسه. هذه آداب عامة يتحلى بها الذي يذكر ربه ويقرأ كتابه ليكون ذكره عبادة تامة في اعلى درجاتها.

ومع هذا فإن قراءة القرآن وذكر الله عز وجل لا يشترط فيهما الطهارة وستر العورة كما يشترطان في الصلاة. لان الامر ورد من الشرع الحنيف باشتراط ذلك في الصلاة. أما غيرها فقد ثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يذكر الله عز وجل في كل أحواله حاشا الجنابة.

وخير للمسلمة، متى كانت خارج بيتها أن تكون متحفظة مستترة ولو كانت في حضرة نساء مسلمات، لان ذلك أستر لها وأبعد عن التعرض لها بوصف محاسن جسمها إذا كشفت عن شيء منه، إلا أن هذا أدب عام من أطاقته كانت في مرتبة عالية من الخلق الكريم. فإذا كانت بين أخوات صالحات قانتات عفيفات وأرادت ان تتخفف في جلستها من غطاء رأسها فإن ذلك جائز لها لان المولى تبارك وتعالى أباح لها ذلك في قوله عز وجل «**او نسائهن**» عند ذكره من يجوز لها أن تبدي زينتها عندهم من الاقارب والذرية.

اما أن الملائكة لا تحضر هذه المجالس لوجود بعض المتكشفات فليس في ذلك أصل، يرجع اليه من كتاب او سنة.

ولعل البعض يلتبس عليهن هذا الموقف بما روي أن خديجة رضي الله عنها أرادت ان تعرف ما إذا كان الذي جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في بدء أمره ملكا او رئيا من الجن: فقد روي أنها قالت لرسول الله يا ابن عم أتستطيع أن تخبرني بصاحبك إذا جاءك؟ فلما جاءه جبريل قال: يا خديجة ها قد جاءني فأجلسته على فخذها الأيمن وقالت له: هل تراه؟ قال: نعم، فأجلسته على فخذها الأيسر وقالت له: هل تراه؟ قال: نعم، فألقت خمارها وحسرت عن صدرها فقالت: هل تراه؟ قال: لا. قالت: أبشر فإنه والله ملك وليس بشيطان.

هذه القصة - إن صحت - كانت في بدء الرسالة قبل تنزل الاحكام الشرعية ومعرفة الحلال والحرام. وكانت تعتمد على حس أخلاقي وفطرة كريمة. ثم انه ورد فيها أنها حسرت عن صدرها، وهذا لا يقول به احد في مجالس الذكر التي يحضرها غير الاقارب لما ذكرنا من أن الادب يستدعي أن يكون الذاكر في خير حالاته.

وأما أن الملائكة تأتي يوم القيامة بقضيب من حديد محمي تشعر به المرأة التي كانت لا تغطي رأسها، فهذا قول لا يستند الى مصدر اسلامي صحيح وهذه الأمور لا يصح القول فيها بالرأي. والله أعلم.

قضية ورأي

بقلم: صالح بن سعد اللحيدان

وكيل الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

الانسان بين الخطأ والصواب

اذا تكرر الخطأ فان حال الانسان تكون مختلفة ما بين انسان وانسان آخر. فان من الناس من لا يعبأ بتكرار الخطأ حتى ولو كان ذلك الخطأ معيبا، ومنهم من لا يتكرر الخطأ في حياته، فان كان فانه يتألم ويضيق ذرعا بما حصل ويحاول عدم حصول ذلك، ومنهم من يتلذذ بالخطأ يتكرر، ومنهم من يقع في الاخطاء بطيبة قلب وسلامة نفس فيفيق أو لا يفيق.

ولقد نظرت حال الناس خلال عملي في القضاء والفتيا واستقبال السائلين، فوجدت من خلال هذا أن الانسان يجر إلى نفسه الخطأ ولو لم يقصده. ولما أذكر هذا فانني أبين حقيقة طالما نسيها كثير من الناس، ولو انهم أعاروها اهتماما كبيرا لما كان شيء مما سلف ذكره، ولعلي في هذا كررت ذكر ما سوف أذكره للحال اللازم حصولها من هذا الانسان.

لا جرم فان من المتفق عليه أن المرء يقول ويعمل دون سابق تصور للقول أو العمل ودون مصاحبة الفكر لهذا أو ذاك. دع عنك التجربة، فكيف لا يحصل خطأ ما؟ ان الناس يلومون المخطىء لوما عنيفا، ويلومونه ويقرعونه حينما يتكرر الخطأ منه دون نظر للحال الموجبة لهذا أصلا ودون ادراك لظرف دافع.

ان الناس يلومون هذا أو يلومون ذاك دون أن يحسوا هم بدافع ركوب الصعب، والنار لا يحس بها إلا ذلك الذي سار عليها.

ومع انني أقرع المخطىء والومه إلا انني أنظر دائما سبب الحاصل منه وماذا تم عليه.

لكن لعل غياب (الوعي العقلي) الذي أشرت إلى معناه هنا هو سبب الجهل بمعنى اللوم الواجب حصوله من الانسان للانسان. ولا أظن أننا يجب أن نكون على المخطىء اذا أخطأ قبل نصحه وارشاده، فان هذا من غير المحمود في هذا الدين. ومع التفريق بين خطأ وخطأ فان الخطأ الحاصل لا يقف جرمه على صاحبه إلا اذا ارتكبه بطواعية وعقل رشيد، وهذا ما يجعلني أدعو كافة المسلمين أن يكونوا عاملين في الحياة عمل عبادة ولن يكون سبيلهم الدعوة والبيان ونهج الطريق القويم.

يخطفون « الراهبات » في الفلبين !

بقلم: عامر مصطفى عبيد

من مدة ليست بالقصيرة تكررت حوادث الخطف في منطقة (ميندناو) بالفلبين حيث تقطن غالبية المسلمين، وواحدة من أكبر المقاطعات التي شملها الحكم الذاتي حسبما جاء في اتفاقية طرابلس لعام ١٩٧٦م. فأول هذه الحوادث كانت لعشر من راهبات الروم الكاثوليك، ثم لمبشر امريكي، وبعدها سائح سويسري، ولا ندري من سيكون الضحية التالية !!

إلا ان الملاحظ في جميع حالات الخطف أنها تشبه كثيرا ذلك الانقلاب الذي قام به نائب ماركوس السابق ارتورو تولينو، أي أن الذي حدث في الحالتين، أعني الانقلاب والخطف، أقرب الى المسرحيات الدراماتيكية منه الى الانقلابات التي عهدناها في بلدان العالم الثالث الاخرى، أو حوادث الخطف التي، وإن لم تختتم بنهاية دموية، فإن قوة حجز المخطوفين تطول حتى تنيف على بضعة الاشهر.. على كل حال، إن الذي جذب انتباهنا الى حوادث الخطف في جنوبي الفلبين انها وقعت في المنطقة التي يوجد فيها المسلمون، وبالتحديد قواعد جبهة تحرير مورو، وثانيا، لانها ألصقت بمسلحين مسلمين وورد ذكر إسم جبهة تحرير مورو على أن لها علاقة بعمليات الاختطاف !!

من هنا نتساءل:

هل هو أسلوب جديد تتبعه الجبهة التي تناضل من اجل تحرير منطقة مورو منذ عشرين سنة، لتجنب اهتمام العالم الخارجي الى قضيتها، من ناحية.. وأنها رسالة غير مباشرة الى رئيسة الحكومة أكينو بأن فترة انتظارهم قد طالت وأن صبرهم يوشك أن ينفد من طيلة فترة التجاهل ؟! أم أن العمليات تدبر من قبل «آخرين» لتشوه صورة جبهة تحرير مورو من ناحية، وتسبب مزيداً من الاحراج لحكومة الرئيسة أكينو من ناحية أخرى، خاصة في هذا الوقت الحساس التي تمر به الحكومة الحالية ؟.

أيا كانت الدوافع خلف مثل هذه العمليات فان جزءاً كبيراً من اللوم يقع على حكومة اكينو فقد استقبلت جبهة تحرير مورو الحكومة الحالية بأقصى درجات التفاؤل، وأبدت التعاون مع الحكومة الحالية، من أجل الوصول بالفلبين عامة الى بر الامان والاستقرار.

لقد عمل المسلمون في الجنوب، ممثلين في حركات التحرير الحالية، وفي غيرها في الماضي، على تخليص الفلبين من الاستعمار الاسباني، ثم بعده الاستعمار الامريكي، وواصلوا الكفاح من أجل تخليص شعب الفلبين من ديكتاتورية ماركوس.. ومثل هذا الانجاز ما أشار اليه الزعيم الراحل بينينو اكينو، زوج الرئيسة الحالية في مقابلة أجرتها معه صحيفة (المدينة) السعودية في عام ١٩٨١م، وهو في الطريق الى الولايات المتحدة، عندما أشاد بالجهود التي بذلها المسلمون من اجل تحرير الفلبين من «الاستبداد» الماركوسي، وأشار في الوقت نفسه الى ان المسلمين يعانون من فقر ومجاعة ومرض وأكد بأن النظام الحالي - أي نظام ماركوس حينئذ - يضع كل شيء لصالح المسيحيين ويتجاهل المسلمين..» ثم أضاف قائلا: «وان الاسلام دخل الفلبين عام ١٣١٠م بينما دخلت النصرانية الفلبين عام ١٥٢١م، وان مانيلا العاصمة قد أسست من قبل ملك مسلم يدعى راجاء.

واعترفت الرئيسة الحالية أيضا بالدور الحيوي الذي لعبه المسلمون في تحرير الفلبين من العهد السابق ومثل هذا ما أشارت اليه صراحة في خطابها بعيد توليها السلطة.

لقد برهنت الرئيسة كورزون اكينو منذ ان تولت شؤون البلاد، على الرغم من تعقيدها والتحديات الجسام التي تواجهها على انها لا تفقد رزانتها وانها تتمتع بسعة الافق والهدوء في معالجة الامور ولا تفسح للحقد والضغائن مجالا لتؤثر عليها في اتخاذ القرار. وقد بدت بوادر مثل هذه الايجابية الهادئة في المواقف خلال موقفها من تمثال ماركوس عندما رفضت ان تسمح بتحطيمه وقالت «إذا كان التمثال عنوانا للديكتاتورية خلال حكم ماركوس فليكن عنوانا للظلم بعد رحيله»، وقد تعززت الثقة في السياسة التي تنتهجها الرئيسة اكينو خلال موقفها من الانقلاب الذي قام به ارتورو تولينتو، وزير الخارجية في عهد ماركوس.

قد تكون غمرة الفرحة بالانتصار لعودة الديمقراطية، أو الانشغال في حل الرموز المعقدة للتركة التي خلفها ماركوس، أو العاملان معا سببا في انشغال حكومة اكينو عن مشكلة المسلمين، لكن ذلك لا يعني الاستمرار في الانشغال حتى لا تتلاشى امام زعماء جبهة تحرير مورو ويحل مكانها خيبة أمل قد تترجم الى نقمة وأعمال عنف لا تتفق وطبيعة الفلبين الجديدة التي تحاول اجتياز كل العقبات وتحل المعضلات بدون عنف ومزيد من سفك الدماء.

نهائيات بطولة الأندية الآسيوية السادسة

هكذا خسر الهلال .. امام فوروكاوا

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من صالح الحمادي :

افتتحت عصر أمس في الرياض نهائيات بطولة الأندية الآسيوية السادسة لكرة القدم على ارض ملعب رعاية الشباب بالملز بحضور عدد من الامراء والشخصيات ورئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم داتو حمزة وسكرتير الاتحاد بيتر فيلمبان. بدأ حفل الافتتاح بعزف السلام الملكي السعودي ودخول اعلام الدول المشاركة فرقها في النهائيات وهي الصين والعراق واليابان والمملكة العربية السعودية.

بعد ذلك القى الأمير نواف بن محمد بن عبد الله رئيس اللجنة العليا المنظمة كلمة رحب فيها باعضاء الوفود المشاركة في النهائيات وتمنى لهم طيب الاقامة في المملكة وتوجه بالشكر الى الاتحاد الآسيوي لكرة القدم على ثقته بنادي الهلال.

كما شكر الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم لوضعه امكانيات رعاية الشباب واتحاد الكرة السعودي تحت تصرف اللجنة المنظمة...

ثم اعلن داتو حمزة رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بداية المباريات بعد خروج أعلام الدول وبوشر بالمباراة الاولى بين فريقي الطلبة العراقي ولياو ننج الصيني.



حسين سعيد

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»

باربعة اهداف مقابل ثلاثة فاز فريق نادي فوروكاوا الياباني على فريق نادي الهلال السعودي في ثاني مباريات نهائيات بطولة الاندية الاسيوية السادسة لكرة القدم، مساء امس بملعب رعاية الشباب بالملز.

بدأ فريق فوروكاوا المباراة بحذر شديد واعتمد لاعبوه على الهجمات المرتدة مستغلين مهارة النجم الدولي اوكوديرا الذي سبق ان لعب محترفا في المانيا الغربية ضمن صفوف فريق فيردر بريمن واستطاع بمفرده احراز ثلاثة اهداف من اصل اهداف فريقه الاربعة.

اما فريق الهلال فقد بدأ المباراة بداية سريعة وفرض لاعبو خط وسطه سيطرتهم على منطقة المناورة معظم فترات الشوط الاول.. الا انه خلال الشوط الثاني اهتز خط الدفاع الهلالي امام الهجمات السريعة المرتدة لفريق فوروكاوا الذي تمكن من احراز ثلاثة اهداف خلال ١٤ دقيقة فقط.

بعد هذه الاهداف استعاد الهلال توازنه ولكن متأخرا وركز العابه عن طريق يوسف الثنيان.. وتهيأت له ضربة جزاء اهدرها رئيس الفريق صالح النعيمة في الدقيقة ٧٤. كما اهدر الثنيان كرة انفرد بها بالمرمى بعد ان تخطى حارسه ليلعبها متأخرا ارتدت من القائم الايسر ومع ذلك كافح الفريق الهلالي وتمكن من احراز هدفين ولكن لم يسعفه معها الوقت لاحراز التعادل.

اهداف المباراة :

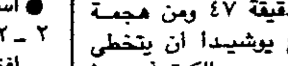
● من ضربة ركنية نفذها سعد مبارك احرز سعود الحماد هدف الهلال الاول بضربة رأسية في الدقيقة ٣٢.

● وفي الدقيقة ٤٠ سجل اوكوديرا هدف التعادل لفوروكاوا.

● وفي الدقيقة ٤٧ ومن هجمة مرتدة استطاع يوشيدا ان يتخطى حسين البيشي ويسدد الكرة في وسط المرمى محرزا ثاني اهداف فوروكاوا.

● بعدها بثلاث دقائق ومن كرة ماكرة من يوشيدا لعبها ساقطة خلف الدفاع استقبلها اوكوديرا وحولها داخل مرمى الدايل هدفا ثالثا.

● وبطريقة مشابهة تسلم اوكوديرا الكرة دون مضايقة من دفاع الهلال واحرز منها الهدف الرابع.



● وفي الدقيقة ٧٦ انطلق الثنيان بكرة ناحية اليمين متخطيا مراقبه الياباني ومرر الكرة عرضية لسعد مبارك الذي حولها داخل الشباك هدفا ثانيا للهلال.

● وتمكن هذال الدوسري في الدقيقة ٨٣ من اضافة الهدف الهلالي الثالث.



لقطتان من المباراة

تصوير جيوفاني باسكوالي

● مثل الهلال: خالد الدايل في حراسة المرمى، وفي خط الدفاع عبد الرحمن التخيفي وصالح النعيمة وحسين البيشي وفهد العشيوي وبخط الوسط عبد الله البرقان وعبادي الهتلول وفهد المصيبيح وفي الهجوم سعد مبارك وسعود الحماد (هذال الدوسري) ويوسف جازع (يوسف الثنيان).

وحكم المباراة الاندونيسي سوتويو وعاونه علي حسين (البحرين) وقمر الدين (ماليزيا).

مانيللي يبرر

● عزا مدرب فريق الهلال البرازيلي مانيللي اسباب خسارة فريقه مساء امس لاهتزاز خط دفاعه في الشوط الثاني اذ وصفه بـ «السيىء» وقال لقد اصاب الهدفان اللذان سجلا خلال خمس دقائق لاعبي الفريق بصدمة غير متوقعة واضاف لقد «ابقيت الثنيان في الاحتياط لانه مصاب ولا يستطيع لعب المباراة كاملة».

الطلبة يتعادل مع لياو ننج

● أسفرت المباراة عن تعادل الفريقين ٢ - ٢ (الشوط الاول ١ - ١).

افتتح هداف العراق الدولي حسين سعيد التسجيل لفريق الطلبة بعد ٣ دقائق من بدء اللعب إلا أن اللاعب الصيني وانج جن خطف هدف التعادل الاول في الدقيقة ١٨.

وفي الشوط الثاني تقدم الفريق الصيني بهدف ثان احرزه نجمه مالين في الدقيقة ٦٠، ولكن فريق الطلبة نجح في تحقيق التعادل بهدف أحرزه وميض في الدقيقة ٨٣.

وبذا تقاسم الفريقان نقطتي المباراة.

مثل الفريق العراقي : سهيل صابر في حراسة المرمى ولخط الدفاع عادل ماجد وكاظم مطر وعبد الجليل هفود وايوب اوديشو ولخط الوسط علي حسين (علي صالح) وثائر خليل وباسل كوركيس ولخط الهجوم هاشم فرحان وحسين سعيد ووميض منير بطريقة ٤/٣/٣ تتحول الى ٤/٢/٤ عند الهجمات. وقد ركز الفريق العابه ناحية اليمين في الشوط الاول..

ولعب للفريق الصيني : يوبين في المرمى وبان وجامر وزهاو ولي للدفاع ولخط الوسط تانج ووانج وسوتوي ولخط الهجوم لي هيو ومالين وايو بطريقة ٤/٣/٣ رسما وتنفيذا وركز الصينيون على تأمين الدفاع اولا والارتداد السريع للهجوم عند الاستحواذ على الكرة بواسطة الجناحين.

البداية كانت سريعة للطلبة خطف خلالها هداف العراق حسين سعيد هدفا مبكرا في الدقيقة الثالثة، ولكن رغم السيطرة الميدانية العراقية تمكن الفريق الصيني من تحقيق التعادل في الدقيقة ١٨ من تسديدة قوية مباغتة على يسار سهيل صابر.

مع بداية الشوط الثاني لعب الفريق الصيني باصرار اكثر وتفوق على الفريق العراقي في لعب الكرات السريعة: ففي الدقيقة ٦٠ توغل لي هيو ناحية اليمين وحول كرة عرضية متقنة ساقطة استقبلها مالين على صدره ولعبها مباشرة بيمناه في الشباك العراقية مسجلا الهدف الصيني الثاني..

وكان ايوب اوريشو وبان الصيني قد تلقيا في هذه الفترة من حكم المباراة السوري نزار روشي بطاقتين صفراويتين لسوء سلوك الاول ومخاشنة الثاني للخصم.

ثم ابرز بطاقة صفراء ثالثة لسون في الدقيقة ٦٣ لمخاشنة الخصم وللسبب نفسه انذر عبد الجليل هفود.

تكتل الفريق الصيني عندما كان عناصر الطلبة يستحوذون على الكرة فرض على اللاعبين العراقيين لعب الكرات الساقطة في العمق بواسطة الظهيرين ولاعبي الوسط الجانبيين وكاد ذلك يسفر عن هدف التعادل في الدقيقة ٧٢ عندما حول حسين سعيد براسه كرة ماكرة لوميض منير داخل الستة ياردة كان المدافع الصيني سون اسرع لتخليصها للكورنر.

ونجح الفريق العراقي كثيرا في هذه الطريقة بخلخلة الدفاع الصيني وهدد المرمى الصيني عدة مرات الا انه لم يوفق في خطف هدف التعادل حتى الدقيقة ٨٣ عندما ارتدت الكرة من حارس المرمى الصيني ليتلقفها وميض منير ويطلقها داخل الشباك الصينية محققا التعادل الثمين الذي تقاسم على اثره الفريقان نقطتي المباراة واهدافها الاربعة وبطاقاتها الصفراء الاربعة ايضا.

وهكذا اصبح رصيد كل منهما نقطة واحدة.

الدكتور جمال.. مفروض نكسب

الدكتور جمال صالح مدرب فريق الطلبة قال لـ «الشرق الاوسط» «كان من المفروض ان نكسب هذه المباراة لتفوقنا في الشوط الثاني لا سيما بعد أن قضينا على طاقتهم اللياقية في الشوط الاول ومع بداية الثاني.. ولذلك عمدنا الى ارسال الكرات الساقطة لتفوق عناصر هجومنا على الدفاع الصيني في ضربات الرأس.. وعامة كان الشوط الاول متكافئا فيما خارت قوى الفريق الصيني في النصف الثاني من الشوط الثاني وعندها ركزنا على التهديف.

وعن سبب اخراجه علي حسين قال: «لم يقم علي حسين بالدور الذي طلبته منه وهو لعب الكرات العرضية اذ دأب على لعب كرات طولية لم اطلب منه لعبها فقررت الاستغناء عن خدماته في الجزء المتبقي من المباراة».

وحذر من خطورة جناحي الفريق الصيني (رقم ١٠) تانج و(رقم ١٧) لي.

مدرب الفريق الصيني لي يم قا (٤٣ سنة) قال «لم يظهر فريقي بعطائه الفني المتوقع مع ذلك جاءت نتيجة المباراة عادلة كونها مباراة افتتاح».

الكرة الطائرة

الأهلي والاتحاد يكسبان الهلال والاتفاق

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» :

فاز فريق النادي الأهلي مساء أول من أمس على فريق نادي الهلال منافسه على صدارة الدوري السعودي الممتاز للكرة الطائرة بثلاثة اشواط مقابل لا شيء (١٥/٨)، (١٥/٧)، (١٥/١٢) وبذلك احتفظ الأهلي بموقعه في قمة الترتيب العام برصيد ١٨ نقطة يليه الهلال برصيد ١٤ نقطة.

ومن جهة أخرى فاز فريق نادي الاتحاد على نظيره فريق نادي الاتفاق بثلاثة اشواط مقابل شوط واحد كما يلي (١٥/٨)، (١٥/٧)، (١٥/٩)، (١٥/٢) فتقدم الاتحاد للمركز الثالث برصيد ١٢ نقطة وظل الاتفاق في المركز السادس برصيد ٦ نقاط.

الرياضة السعودية

في الدوري السعودي لكرة القدم :

الاتحاد والوحدة افتتحا الدور الثاني بفوزين على الرائد والقادسية

جدة - «الشرق الاوسط» من كمال حامد :

استهل فريقا نادي الاتحاد والوحدة الدور الثاني بالدوري السعودي الممتاز لكرة القدم بنتيجتين طيبتين امام جمهورهما في جدة ومكة المكرمة إذ كسب الاتحاد مباراته امام فريق الرائد بهدفين مقابل هدف واحد وبنفس النتيجة فاز فريق الوحدة لقاءه امام فريق القادسية وقد احرز اهداف مباراة فريقي الاتحاد والرائد مروان بصاص ومحمد سويد لفريق الاتحاد ومغنم النجدي (شقيق المهاجم السعودي الدولي السابق «الصاروخ» لفريق الرائد .

وسجل لفريق الوحدة محمدين عفيف وحسن جل ولفريق القادسية احمد البيشي وجاءت كل الأهداف في الشوط الثاني من المباراتين باستثناء هدف القادسية .

الاتحاد - الرائد

انتهى لقاء الاتحاد والرائد بالتعادل السلبي في شوطه الأول رغم التفوق الاتحادي الواضح وذلك للطريقة الدفاعية المتماسكة التي لعب بها افراد فريق الرائد ولسوء الطالع والتوقيت بالنسبة لمهاجمي فريق الاتحاد خاصة صلاح المولد الذي كان في مقدوره حسم المباراة بمفرده وقد استدعى مستواه هذا لأن يعمل مدربه النمساوي سكوتشيك لابداله ان مع بداية الشوط الثاني باسماعيل حكمي وكذلك ابدل سراج فريج المتسرع بمحمد المالكي وكان لهذا التغيير الموفق بالذات اثره الواضح في أن يستفيد فريق الاتحاد من تفوقه الميداني ويحرز هدفيه بل كان في امكانه هذا الرصيد لو لعب المهاجمان الدوليان اسماعيل حكمي ومحمد سويد بكامل لياقتهما البدنية .

هذا وقد ظهر من الاتحاد كل من محمد فريج وعمر عيدروس ومحمد المالكي بمستوى فني ممتاز وبالمقابل برز من فريق الرائد مهاجمه مغنم النجدي الذي خطف هدف فريقه الوحيد في الدقيقة الأخيرة من المباراة وزميلاه عبد الرحمن الراجح وعبد الله الخميس وكان حارس المرمى الاحتياطي نقطة ضعف واضحة في صفوف الفريق .

بهذه النتيجة يكون الاتحاد قد ثأر لنفسه من هزيمته السابقة من الرائد في الدور الاول وارتفع بنقاطه الى ١٢ نقطة فيما ظل فريق الرائد على نقاطه السبع وهو احد ابرز المهددين بالهبوط للدرجة الأولى .

الوحدة - القادسية

كذلك تحسن حال فريق الوحدة الذي رفع رصيده الى تسع نقاط مبتعدا خطوة عن منطقة الهبوط والخطر ومتساويا في عدد النقاط مع فريق القادسية.. وقد كانت هذه المباراة هي الأخيرة لفريق الوحدة قبل توقف المسابقة في الاسبوع المقبل بمناسبة اختبارات الطلاب .

وعلمت «الشرق الاوسط» ان فريق الوحدة سيواصل تدريباته خلال هذه الفترة مع دعوة جميع اللاعبين المسجلين للانتظام مع الفريق حتى يتجاوز المرحلة المقبلة .

النصر يكسب الأنصار بصعوبة

المدينة المنورة - «الشرق الاوسط» :

خطف المهاجم السعودي الدولي ونجم نادي النصر ماجد عبد الله هدفا ثمينا لفريقه مساء أمس في لقائه مع فريق نادي الأنصار ضمن الاسبوع الأول للدوري السعودي الممتاز لكرة القدم قبل خمس دقائق من نهاية مباراة الفريقين التي اقيمت بملعب مدينة الأمير محمد بن عبد العزيز الرياضية بالمدينة المنورة واسفرت عن فوز النصر ١ - صفر.

جاء هدف النصر في المباراة الوحيد بعد تنافس شديد ومقاومة عنيدة من فريق الأنصار الذي لعب بخطة دفاعية معتمدا على الهجمات المرتدة في حين هاجم النصر بضراوة معظم فترات المباراة.

وبهذه النتيجة يواصل النصر منافسته لفريق الاتفاق على قمة الدوري وهو لايزال يتخلف عنه بفارق النقطة الواحدة إذ بلغ رصيده ١٨ نقطة وظل فريق رصيد الأنصار ٧ نقاط.

كذلك واصل ماجد عبد الله هداف النصر منافسته للحصول على لقب هداف الدوري محرزا حتى الآن ٩ أهداف متخلفا عن متصدر الهدافين مهاجم فريق الاتحاد محمد سويد بهدف واحد.



ماجد عبد الله.. والهدف التاسع.

نتائج الامس بالدوري السعودي

بريدة - «الشرق الاوسط» - من عبد العزيز الدليلان:

اسفرت مباريات الاسبوع الثامن عشر لدوري الدرجة الاولى لكرة القدم عن النتائج التالية:

فوز الجبلين على التعاون ١/صفر
والعربي على الروضة ١/صفر
واحد على الجيل ٣/صفر
والكوكب على الفتح ٣/صفر
والرياض على الفيحاء ٤/صفر.

وتأتي هزيمة التعاون كأبرز نتائج الاسبوع اذ تضاءلت بعدها فرصة في مرافقة فريق الكوكب متصدر الدوري بدون هزيمة في رحلة الصعود للدوري الممتاز.

احمد البيشي

محمد سويد

الرياضة المصرية

مشكلة عادل المأمور مع الزمالك وصلت الى طريق مسدود

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تطورت مشكلة عادل المأمور حارس مرمى فريق نادي الزمالك المصري بطل اندية افريقيا مع ناديه بعد عودة فريق الزمالك من ابيدجان حاملا كاس افريقيا واتضح بصفة مؤكدة ان ريتشي باركر مدرب الفريق لا يرغب في وجوده ضمن الفريق وليس في حاجة اليه. وكان المأمور قد استبعد من رحلة الفريق الاخيرة الى ساحل العاج بناء على تعليمات باركر بعد ان كان مرشحا من قبل جهاز الكرة للسفر مع الفريق وكان للاستبعاد تأثير سلبي على معنويات المأمور.

نشب الخلاف اساسا بين باركر وعادل المأمور عندما تولى المدرب الانجليزي تدريب فريق الزمالك في الصيف الماضي ومني الفريق اول هزيمة تحت اشرافه امام المصري في الدور ربع النهائي بمسابقة «كأس مصر» بهدفين مقابل هدف واحد وظهر المأمور في هذه المباراة بمستوى بعيد تماما عن مستواه المعروف.

وتفاقمت القضية عندما تقدم مايكل سميث مدرب المنتخب المصري تقريرا مفصلا عن لاعبي الزمالك لمواطنه باركر الذي قرر على ضوئه استبعاد المأمور وبعض اللاعبين من قائمة الزمالك للموسم الحالي.

ولكن اعضاء جهاز الكرة واعضاء مجلس ادارة الزمالك تدخلوا وقرروا قيده مع آخرين ولم يعترض باركر لكنه استخدم حقه كمدرب فلم يشرك المأمور في اي مباراة محلية او افريقية منفذا تخطيطه لتصفية الفريق من النجوم الكبار والاعتماد على اللاعبين الناشئين والنجوم الصغار السن ولم يتدخل احد في عمله هذه المرة وتركت له حرية اختيار الفريق في المباريات لاستعادة كاس افريقيا.

وبالطبع اكتسب باركر شعبية وارضية صلبة بعد ان حقق للزمالك حلمه الكبير هذا الاسبوع وبالتالي ينتظر ان يحصل على سلطات اوسع في النواحي الفنية ومن المنتظر ان يتقدم عادل المأمور لمجلس ادارة النادي بطلب للحصول على الاستغناء.

● وافق نادي الزمالك على تلبية دعوة نادي الاتحاد السعودي لفريقي كرة السلة والكرة الطائرة بالنادي للعب عدة مباريات ودية مع نظيريهما الاتحاديين بجدة خلال المدة من ١٨ الى ٢٤ يناير (كانون الثاني) المقبل.

من ناحية اخرى مازال الزمالك بانتظار التعديل الجديد لدوري كرة القدم بعد انسحاب منتخب اوغندا امام منتخب مصر في تصفيات بطولة الالعاب الافريقية ليحدد موعد سفره الى السعودية للعب مباراة ودية مع فريق نادي الاتحاد السعودي واداء العمرة بمناسبة فوز الفريق ببطولة اندية افريقيا.

● عقوبات متسرعة - وبالجملة - اصدرها مجلس ادارة نادي الاتحاد السكندري في اجتماعه العاجل برئاسة توفيق ابو هاشم وكيل النادي فشطب خمسة لاعبين من لاعبي الفريق الاول الاساسيين وأوقف لاعبين وانذر ستة لاعبين آخرين في اعقاب حركة تمرد جماعية من اللاعبين امتنعوا خلالها عن التدريب بحجة عدم حصولهم على مستحقاتهم.

فقد قرر المجلس شطب كل من محمد نور وعبد احمد والاسناوي ومحمد فتحي ومجدي عزت.. وايقاف امان فضل وعلاء مدحت لمدة ثلاثة اشهر.. وانذار خميس حسن وطارق عشري واحمد شرف ومحمود عطا ومؤنس الصاوي وحسن عباس بالشطب.

● فاز فريق نادي السويس ببطولة منطقة القناة لكرة القدم التي اقيمت على «كأس النصر» الذي اهداه اللواء سامي خضير محافظ بورسعيد.

السويس فاز على المريخ البورسعيدي ١/صفر وعلى الاسماعيلي ١/صفر وتعادل سلبيا مع المصري، وجاء المصري ثانيا بتعادله السلبي مع المريخ والسويس وفوزه على الاسماعيلي ٢/صفر، وجاء الاسماعيلي ثالثا بفوزه على المريخ ٢/صفر، فيما احتل المريخ المركز الاخير.

هذه هي اول بطولة لمنطقة القناة منذ عام ١٩٤٨ وهو العام الذي توقفت خلاله بطولات دوري المناطق بعد انشاء مسابقة الدوري العام في مصر.

عادل المأمور

الكرة الانكليزية

الارسنال يتعادل .. وايفرتون ثانيا وليفربول يسقط امام يونايتد



ليفربول

فرط فريق نادي الارسنال اللندني متصدر الدوري الانجليزي لكرة القدم بنقطتين ثمينتين اثر تعادله في اولى مبارياته المضغوطة خلال عطلة الاعياد الغربية مع ليستر سيتي ١ - ١ في ليستر .

مباريات الأمس، وبالتحديد، المباريات التي اجريت صباحا كانت سيئة بالنسبة لفرق الطليعة إذ مع تعادل الارسنال وفقدانه نقطتين سقط ليفربول بطل الدوري والكاس في عقر داره امام ضيفه مانشستر يونايتد بهدف قاتل احرزه الايرلندي الشمالي الدولي نورمان وايتسايد في الدقيقة ٧٨ .

ايفرتون ... نجح حيث اخفق منافسوه على القمة رغم انه لعب اصعب مباراة بينهم فقد « سحق » مستضيفه المشاكس نيوكاسل يونايتد باربعة اهداف نظيفة بعد عرض رائع كان نجمه الألمع الدولي تريفور ستيفن الذي احرز هدفين .

وبسقوط نوتنجهام فورست شبه المتوقع امام نوريتش سيتي بهدفين نظيفين تقدم ايفرتون الى المركز الثاني خلف الارسنال يليه فوريست ثم ليفربول .

تشلسي فريق المؤخرة من جهته حقق اول فوز له منذ ١٠ اسابيع عندما فاز خارج ملعبه على مستضيفه ساوثامبتون ٢ - ١ قبل نهاية المباراة بثلاثة دقائق .

وستيف هودج النجم الانجليزي الدولي سجل لفريقه الجديد توتنهام هوتسبر في اول مباراة يخوضها معه، وكانت مباراة من جانب واحد سحق فيها توتنهام « جاره » اللندني ويستهام يونايتد باربعة اهداف نظيفة سجل اثنين منها هداف الدوري كلايف الن وهنا النتائج :

ليستر سيتي ١ (موران) - الارسنال ١ (هاين) .
ليفربول صفر - مانشستر يونايتد ١ (وايتسايد) .
لوتون تاون صفر - واتفورد ٢ (بورتر وريتشاردسون .
كوينز بارك رينجرز ٣ - (بيرن وروبنسون ومارتن الن) - كوفنتري سيتي ١ (جي) .
ساوثامبتون ١ (كلارك) - تشلسي ٢ (ماكلاخلان وبمستيد .
توتنهام هوتسبر ٤ (كلايف الن وهودج ووادل) - ويستهام يونايتد صفر .
ويمبلدون ١ (هودجز) - اوكسفورد يونايتد ١ (الدريدج) .

أستون فيلا ٢ (بيرتش وديلي) - تشارلتون اثلتيك صفر .
مانشستر سيتي ١ (سمبسون) - شيفيلد وينزداي صفر .
نيوكاسل يونايتد صفر - ايفرتون ٤ (ستيفن - ٢ وبلور وهيث) .
نوريتش سيتي ٢ (كروك وروزاريو) - نوتنجهام فوريست ١ (بيرس) .

وهنا ترتيب فرق الطليعة :

١ - الارسنال ٤٢ نقطة .
٢ - ايفرتون ٣٨ نقطة .
٣ - نوتنجهام فوريست ٣٦ نقطة .
٤ - ليفربول ٣٥ نقطة .
٥ - توتنهام هوتسبر ٣٥ نقطة .
٦ - نوريتش سيتي ٣٤ نقطة .



أضواء على ختام النصف الاول من بطولة الدوري الكروي المغربي

رسالة المغرب الرياضية

الجيش الملكي واتحاد الفتح الرباطي استحقا الصدارة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اسدلت الستارة اخيراً على مباريات الذهاب التي تشكل نصف المسيرة الكروية في بطولة دوري اندية الدرجة الأولى لكرة القدم في المغرب، وذلك بعد ١٣٠ مباراة أقيمت في الشطرين «أ» و «ب»، وقد اسفرت هذه المرحلة عن تتويج فريقي العاصمة الرباط. الجيش الملكي (عن المجموعة «أ») واتحاد الفتح الرباطي (عن المجموعة «ب») بطلين لمرحلة الخريف.

المجموعة «أ»

● يعد الرهان قويا في هذه المجموعة، قياسا لما تتمتع به فرقها من قوة، إذ تفوق سمعتها الكروية وما حققته من انجازات، مكانة الفرق التي تضمها المجموعة «ب»، وقد ظهر هذا التفوق جليا في النتائج التي انتهت اليها المرحلة الأولى من البطولة.

فقد وصل مجموع الاهداف المسجلة ١٤٨ هدفا احرزت خلال ٨٤ مباراة (قبل اجراء المباراة المؤجلة عن الاسبوع الاخير بين فريق القوات المساعدة واولمبيك خريبكة وقد انتهت لصالح الاولمبيك) وبذلك يكون معدل التهديف في كل مباراة ٢,٢٧ هدفا وارتفعت الحصيلة الى ١٩ هدفا في الاسبوع الرابع وتقلص العدد تسعة اهداف في الاسبوع السابع.

ومن السمات البارزة لهذه المجموعة تتويج فريق الجيش الملكي بطلا للذهاب برصيد ٢٩ نقطة ذلك انه لم يذق بعد طعم الخسارة، وتمكن من الفوز في سبع مقابلات وتعادل في اربعة، واحتل هجومه المركز الأول برصيد ٢٣ هدفا بينما دخل مرماه ثمانية اهداف.. في حين ان فريق الذيل النهضة القنيطرية جمع ١٥ نقطة من فوزه في مباراة واحدة على الكوكب المراكشي وتعادلين ثم ثماني هزائم منها ثلاث بملعبه امام فرق النادي المكناسي والجيش الملكي والاتحاد القاسمي.

تطالعنا بعد الجيش فرق اندية الترصد التي تسعى جاهدة للوصول الى المرحلة النهائية من البطولة، التي ستجري بين فرق الاندية الاربعة الاولى عن كل مجموعة، فنجد فريقي المولودية الوجدية والاتحاد القاسمي في الصف الثاني برصيد ٢٥ نقطة، واذا كان فريق المولودية من أقوى وأعرق اندية الدرجة الاولى، فان مفاجأة الموسم يمثلها الاتحاد القاسمي الذي ابان عن قدرات هائلة وتمكن من احتلال المركز الثاني وراء نادي الجيش الملكي يليها الكوكب المراكشي الذي استعاد الكثير من سمات الفريق القوي بعد استعادة نجمه العالمي مصطفى البياز.

أما فريق الوداد البيضاوي الذي حصد نتائج غريبة، فانه اعلن استيقاظه من غفوته في الاسابيع الاخيرة، وكانت آخر نتائجه الموفقة فوزه على فريق النادي المكناسي في عقر داره بهدفين نظيفين. ونجد فريق القوات المساعدة هو الآخر في المراكز المتقدمة صحبة الوداد وهناك خمسة فرق بين الوسط حسنية أغادير العائد الى الدرجة الاولى بعد غيبة طويلة اذ يحتل المركز الثاني (وقد تعادل خارج ارضه في مباراته المؤجلة اخيرا مع نهضة بركان) مما قربه من الصف الأول ويتوقع أن يهدد فريق الزعامة خلال مباريات الاياب، وحين نرصد لنتائج فرق هذه المجموعة نسجل تراجع فريق الرجاء البيضاوي الذي انطلق بقوة خلال الاسابيع الأولى، غير أن هزيمته امام النهضة السطاتية في الاسبوع السادس كانت اول مؤشر لتراجعه. كما ان فريق النادي القنيطري تأثر بالبداية المتعثرة، ولم يستعد انفاسه الا بعد فوزه على حسنية اغادير في الاسبوع الخامس.

والملفت للانتباه حقا هو وجود المغرب الفاسي العريق في مركز متأخر حيث يصارع من اجل الحفاظ على مركزه بحظيرة أندية الدرجة الأولى صحبة الدفاع الحسني الجديدي ونهضة بركان وامل بلقصيري صاحب الذيل.

هذه نبذة عن مرحلة الذهاب، ومنذ الآن تشير الاصابع الى فرق اندية ستنال شرف المشاركة في المرحلة النهائية للبطولة، واخرى ستعاني أزمة الهبوط الى الدرجة الثانية.

والمؤخرة تصارع للافلات من الهبوط، ومنها فريق النادي المكناسي..

المجموعة «ب»:

● يتضح ضعف بعض فرق اندية هذه المجموعة من خلال حصص الاهداف المسجلة في كل اسبوع فأقواها، ما سجل في الاسبوع السادس اذ ارتفعت الحصيلة الى ١٦ هدفا مقابل خمسة اهداف فقط في الاسبوع الثامن وبذلك فان حصيلة هذه المجموعة لم تتجاوز ١١٤ هدفا بمعدل ١,٧٥ هدف عن كل مباراة.

وقد تساوى اتحاد الفتح الرباطي في رصيد النقط مع بطل المجموعة «أ»، اي ٢٩ نقطة، جمعها من الفوز في سبع مباريات والتعادل في اربع اذ لم ينهزم في اي مباراة، غير ان هجوم الفتح احرز أحد عشر هدفا اي بمعدل هدف في كل مباراة، وكان دفاعه أقوى دفاع في المجموعتين حيث لم تزر الكرة شباكه سوى مرتين، وتعد هذه النتائج مفاجئة بالنسبة للفتح الذي كان يقنع باحتلال المراكز المتوسطة، ومع ذلك فالسمة البارزة لهذا الفريق تتمثل في نفور جمهوره ! ويحتار الجميع في ايجاد تفسير لهذه الظاهرة !!

أما مفاجأة هذا الموسم في هذه المجموعة فهو حتما تألق فريق



اتحاد الفتح الرباطي

الجيش الملكي

● انتهت فجأة علاقة فريق نادي الكوكب المراكشي لكرة القدم، بمديره الفني محمد العماري، وأسندت مهام تدريب الفريق للاعب الكوكب القديم عبد الله بوستة، الذي سبق له أن تولى هذه المهام مراراً.

هذا ويفكر مجلس ادارة الكوكب المراكشي في البحث عن مدرب دولي في مستوى طموحات الفريق.

● بعد تمضية موسمين مع فريق كرة القدم بنادي حمام الانف التونسي عاد الى المغرب اللاعب رشيد الحريري، المهاجم السابق لفريق الرجاء البيضاوي، وقد التحق بعد عودته بصفوف فريق النهضة السطاتية.

● تنظم جمعية الاطلس الكبير المراكشية، في مطلع العام الجديد، مباراة ودية في كرة القدم، تجمع فريق نادي الكوكب المراكشي معززاً ببعض الدوليين المغاربة وفريق الفنانين الفرنسيين بقيادة الممثلين العالميين جان بول بلموندو والان دولون معززين ببعض عناصر المنتخب الفرنسي مثل روشتو وستوبيرا...

● أجريت أخيراً بملاعب الجولف «دار السلام» في الرباط، مسابقات بطولة المغرب للمحترفين، وانتهت بفوز الفاطمي موسى بـ ٢٩٩ نقطة امام بطلي الموسمين الماضيين محمد مقرون (٢٧٣ نقطة) وعبد الله بنديباب (٢٢٥ نقطة).

● تخليداً لذكرى العداء المغربي الاولمبي عبد السلام الراضي، الفائز بفضية الماراثون في اولمبياد روما ١٩٦٠، نظم فريق العاب القوى بنادي المغرب الفاسي الدورة الاولى من «سباق الراضي»، الذي يعتزم النادي تنظيمه أواخر كل سنة.

انتهى سباق الكبار بفوز العداء العربي المودن، الذي قطع مسافة ١٠ كلم بزمن ٢٨د و٣١ ث، تلاه عبد الله حاتمي وسعيد الرميلي، فيما آلت بطولة سباق الاناث للعداءة الكبيرة الحسنية الدرامي، التي قطعت مسافة ٤ كلم بزمن ١٤د و ١٦ ث، وتلتها سعيدة حمامة وعائشة مشكار.

● ينظم فريق كرة القدم بنادي المغرب الفاسي مباراة ودية لتكريم لاعبه الدولي السابق عبد العالي الزهراوي، وذلك يوم فاتح يناير (كانون الثاني) بملعب الحسن الثاني في فاس.

تدور هذه المباراة بين المغرب الفاسي وبين منتخب المحترفين المغاربة بمشاركة كل من كريمو وشقيقه مصطفى ميري وعزيز بودربالة ومحمد التيمومي والزاكي بادو وحسن فاضل ومصطفى الحداوي وعز الدين أمان الله...

رسالة الجزائر الرياضية

مباريات المرحلة الثانية لبطولة السلة تنطلق في الشهر المقبل

الجزائر ـ «الشرق الاوسط»:

حدد الاتحاد الجزائري لكرة السلة، شهر يناير (كانون الثاني) المقبل موعداً لانطلاق مسابقة بطولة الدوري الجزائري لأندية الدرجة الأولى لكرة السلة في مرحلته الثانية، بمشاركة ٨ فرق هي :

● مجموعة «أ» : نصر ملاحة حسين داي، وصلب عنابة، واتحاد كهرباء الجزائر ومولودية نفط الجزائر.

● مجموعة «ب» : وداد بوفاريك، والاروقة الجزائرية، واتحاد البناء ومولودية نفط وهران.

وكانت الفرق الثمانية الآنفة الذكر، قد احتلت المراتب الاربعة الاولى في مجموعتي «أ» و «ب» بعد انتهاء مباريات المرحلة الأولى.

وستقام مباريات المرحلة الثانية، بنظام الدوري الكامل (ذهاب وإياب) طوال ١٤ اسبوعا، لتحديد هوية الفريق البطل، فيما ستلعب الفرق الثمانية الأخرى في دورة ثانية لتحديد الفرق الهابطة للدرجة الثانية.

رأي رياضي

أقدم الاتحاد المغربي لكرة القدم على تجربة تبادل الحكام مع الاتحاد المصري، وكانت أولى بوادر هذه التجربة الاصداء التي خلفها تحكيم الحكم المصري محمد حسام الدين مع مساعديه محمد عثمان وحميد عبد الرحمن الذين قادوا «مباراة القمة» التي دارت اخيراً بين فريقي النادي القنيطري واتحاد الفتح الرباطي عن المجموعة «ب» بالدوري المغربي لكرة القدم.

المباراة التي اجريت في مدينة القنيطرة، عرفت نهايتها احتجاجا شديداً من لاعبي الفريق القنيطري على الحكم الذي لم يحتسب ضربة جزاء في اللحظات الاخيرة من المباراة حينما لمست يد المدافع الرباطي نور الدين داخل منطقة فريق الفتح... وقد علل الحكم محمد حسام الدين رفضه احتساب ضربة الجزاء بأن اللمسة لم تكن متعمدة، بينما الواقع أن اللاعب حرك يده لتلمس الكرة.

خليفة العبد لاعب الفريق القنيطري والمنتخب الوطني انتقد الاتحاد المغربي على عملية التبادل هذه، وحبذ لو استعان بحكام أجانب اوروبيين حتى يمكن الاستفادة من خبراتهم.

في حين اثنى الحكم محمد حسام الدين على هذه التجربة، واعتبرها ناجحة وستؤتي ثمارها مستقبلا، مادام المفروض أن نستعين بخبرة الحكام العرب دون اللجوء الى الاجانب حتى نعطي للقدرات التحكيمية بالبلاد العربية فرصتها لاظهار مواهبها.

وعلق محمد بنعلي، رئيس لجنة التحكيم بالاتحاد المغربي، على هذه التجربة بقوله انها ستقدم للمشاهد المغربي، بما لا يقبل الجدال، كفاءة الحكام المغاربة. وكان يقصد ان عملية التبادل هذه هي فرصة «للمقارنة» بين الحكام في بعض البلدان العربية.

التجربة لا شك ستأخذ طريقها بين الاتحادين المغربي والمصري، إذ أن حكاما مغاربة سيقودون مباريات في الدوري المصري، وما نأمله أن يترك هؤلاء الحكام انطباعات أفضل مما تركه الحكم المصري محمد حسام الدين ومساعداه من آثار سلبية هنا بالمغرب.

ولكن لا يسعنا رغم الانتقادات الا ان نصفق لهذه البادرة، ونتمنى تطويرها كما حدث في السابق حينما ارسل حكام مغاربة لقيادة مباريات بدوري دولة الامارات العربية المتحدة، خاصة انه ليس هناك ما هو أصعب من البداية.

ابراهيم الدمناتي / الرباط

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا :

١ ـ مرض يصيب العين ـ احلام مزعجة. ٢ ـ عاصمة عربية (معكوسة). ٣ ـ انحنى ـ زوابع شديدة. ٤ ـ سقي (معكوسة) ـ سلفة ـ نعم (بالأجنبية). ٥ ـ حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر ـ من اجزاء الجسم (معكوسة). ٦ ـ حب ـ صاروخ حربي (معكوسة). ٧ ـ في الفم ـ غني. ٨ ـ هادىء وساكن ـ حصن. ٩ ـ في كل دولة.

عموديا :

١ ـ مدينة ايطالية. ٢ ـ من الافعال ـ دون (معكوسة). ٣ ـ حرف هجاء ـ من الخضروات. ٤ ـ صلب واشتد. ٥ ـ من أنواع الرخام. ٦ ـ من أجزاء اليد ـ رحمة. ٧ ـ من وسائل المواصلات ـ جاسوس. ٨ ـ اشار ـ أحد الاقارب. ٩ ـ لباس هندي ـ وعاء من القش.

الكلمة الضائعة

قصيدة	علاج
حرية	مشروع
قيمة	فرض
قواعد	نظام
قوانين	مسرح
شكل	حلم
غياب	رفيق
قرية	علم
	قمة

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

الحل السابق

دار السلام

الكلمة الضائعة

مطرب عربي راحل

في المسرح القومي بالقاهرة :
لعبة السلطان خلف الكواليس وأمام الجمهور !

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

لم يكن ظهور مسرحية «لعبة السلطان»، التي يقدمها حاليا المسرح القومي امرا عاديا، بل صاحبت ظهورها للجمهور مفاجآت ومفارقات درامية داخل كواليس المسرح، ربما أشد جاذبية وسخونة من احداث المسرحية ذاتها.

فمنذ اكثر من ثلاث سنوات واسم «لعبة السلطان»، مسرحية «فوزي فهمي» يتردد كثيرا، على انها العرض الذي سوف يتم به افتتاح المسرح القومي، ولكن ولأسباب انتاجية تأجل افتتاح المسرحية.

وبمجرد ان وافق «نبيل الالفي» على إخراج المسرحية كان هذا الخبر مفاجأة، لأن نبيل الالفي في شبه اعتزال فني ومنذ اكثر من ١٠ سنوات، ثم جاءت المفاجأة الثانية وهي قبول «نور الشريف» بطولة العرض المسرحي، برغم انه سبق وأن قدم استقالته من المسرح في العام ٨٠ وذلك بعد أن لعب بطولة مسرحية «الفارس والأسيرة» للمؤلف فوزي فهمي ايضا والتي لم يتجاوز عرضها ٢١ يوما وذلك بسبب إصابة نور الشريف بانزلاق غضروفي حال دون استكمال عرض المسرحية، ثم أجبر نور الشريف على تقديم استقالته من المسرح بسبب كونه صاحب شركة للانتاج السينمائي، والقانون يمنع ان يعمل موظف الدولة بالانتاج وهو الموقف نفسه الذي تعرض له «محمود ياسين»، وقدم على الفور استقالته.

ووافق نور الشريف على ان يعود للمسرح القومي باعتباره ضيفا من الخارج، حصل على ٣ آلاف جنيه في الشهر وهو رقم كبير بمقياس مسرح الدولة في حين انه رقم هزيل جدا بالقياس بمسرح القطاع الخاص، حيث أن «عادل إمام» على سبيل المثال يتجاوز ما يحصل عليه شهريا كنسبة من شباك مسرحية «الواد سيد الشغال» رقم ١٠٠ ألف جنيه.

اقتباس.. أو لا اقتباس

وبمجرد أن بدأت البروفات ظهرت الأزمة الكبرى على خشبة المسرح، عندما اعلن دكتور يوسف إدريس وعلى الملا ان دكتور فوزي فهمي والذي يشغل في الوقت نفسه منصب نائب رئيس الاكاديمية قد سرق فكرة مسرحيته ـ البهلوان ـ وقدمها باسم «لعبة السلطان»، استند يوسف ادريس الى ان هناك تشابها في شخصية «البهلوان» الذي يلعب دور البطولة في المسرحيتين، واضاف يوسف إدريس ان فوزي فهمي قد استغل وضعه كخبير فني في نظر القضية التي أقامها ضد جلال الشرقاوي والذي سبق وأن اتهمه بسرقة المسرحية نفسها وقدمها باسم «البغبغان» واضاف ايضا أن فوزي فهمي ليس مؤلفا مسرحيا ولهذا فهو لن يكلف نفسه مشقة إقامة دعوى قضائية ضده.

ولكن عدداً كبيراً من النقاد بالاضافة الى فوزي فهمي قد اثبتوا بما لا يدع مجالا للشك أنه ليس هناك تشابه بين المسرحيتين، واوقف يوسف إدريس اتهامه وسافر في رحلة لليابان.

وبدأ العد التنازلي لافتتاح المسرحية، ولكن ـ وكالعادة ـ تتابعت المشكلات فلقد أوقف المسرح القومي عرض مسرحية «عجبي» من أجل عرض مسرحية «لعبة السلطان» واحتج عدد كبير من أبطال مسرحية «عجبي» وهددوا بتقديم استقالاتهم.

وقبل الافتتاح بأربع وعشرين ساعة اعلنت «عايدة عبد العزيز» انها سوف تنسحب بسبب وضع اسمها غير اللائق على ـ الافيش ـ حيث جاء تاليا لاسم «عبد الرحمن أبو زهرة» !

وتدخلت سميحة أيوب مديرة المسرح القومي في اللحظات الأخيرة وأضافت كلمة «الممثلون حسب الظهور على المسرح» وجاء أيضا ترتيب «عايدة عبد العزيز» تاليا لعبد الرحمن أبو زهرة، ولكن هدأت عايدة عبد العزيز قليلا ليبدأ العرض المسرحي.

تتناول المسرحية مفهوم الحرية من خلال الحاكم «هارون الرشيد» نور الشريف وشقيقته العباسة «عايدة عبد العزيز» وصديقه ووزيره جعفر «محمد رفيق» ويضيف الى هذا شخصية «الاشرس» أشرف عبد الغفور، ويكسر د. فوزي فهمي المسافة بين المشاهد والعرض المسرحي، باستخدام شكل الحكواتي صاحب صندوق الدنيا الذي يقوم بأدائه أيضا نور الشريف والبلياتشو أو مهرج القصر ومضحك الملك «عبد الرحمن أبو زهرة»، ولكن ظل اخراج نبيل الالفي حائرا ما بين الشكل التقليدي في الاخراج المسرحي واستخدام المسرح بمفهومه الشعبي الذي يوقظك دائما في الايهام، ويشعرك الممثل ـ بالفعل ـ بأنه يمثل فيخاطب عقلك وليس عواطفك.

إن هذا العرض المسرحي بداية على الطريق لاتجاه جديد في كسر الشكل المسرحي المتعارف عليه، ربما لم تنضج التجربة في المرة الأولى، ولكن الشيء المؤكد انها محاولة جادة وجديدة وجيدة.

قبل رفع الستار كان التوتر قبل ملاقاة الجمهور، وكان هذا اللقاء، يقول الدكتور فوزي فهمي مؤلف «لعبة السلطان» :

ـ بعد مسرحيتي «عودة الغائب» و «الفارس والأسيرة» المستوحيين من التراث والأساطير اليونانية كان لا بد من التوقف للبحث عن مغامرة جديدة وكانت هذه المرة عن طريق البحث في التراث العربي الاسلامي فكرا وشكلا فكانت «لعبة السلطان». فقد كانت القضية بالنسبة لي هي البحث عن شكل مسرحي عربي مصري وهي قضية مهمة لكل منا وجهة نظر كيف يمكن الابداع من هذا الشكل وكانت هناك أشكال جنين للمسرح عن الحكواتي وصاحب صندوق الدنيا وقد ابتدعت هذه الشخصية مع بلياتشو يمضيان في شوارع القاهرة ومعهما زوجة صاحب صندوق الدنيا ومن خلال هذا المثلث نسجت الشكل المسرحي، أما بالنسبة للموضوع فقد اخترت فترة من أزهى فترات الحكم الاسلامي وهي فترة الحكم العباسي وشخصية هارون الرشيد شخصية تاريخية ولكن حولها هالة اسطورية وقد استفزتني هذه الشخصية لأن ما قرأته عنه كحاكم يجعله شخصية درامية وقد نسجت بين هارون الرشيد وحركة المعتزلة التي تنادي بالعقل من خلال شخصية تمامة إبن الاشرس.

نور الشريف.

اما المخرج نبيل الالفي فلعودته ثلاثة عوامل، يقول : اول هذه العوامل كان اختبارا كنت اريد منه ان ارى هل هذا الجيل جيل الوسط نور الشريف وعايدة عبد العزيز وعبد الرحمن ابو زهرة قد جرفه العمل في السينما والتلفزيون أم مازال في داخلهم بقية حب للمسرح واخلاص له.

والعامل الثاني أن المسرحية استفزتني كنص أدبي فالمؤلف د. فوزي محاولته كلها دقيقة ورصينة وهو في هذا النص يرتكز على التاريخ العربي وفي الوقت نفسه يجمع في بناء المسرحية بين البعد الفولكلوري في الصياغة وبين التراث في الموضوع حيث تجري الأحداث.

أما العامل الثالث فهو ما أثير من مناقشات في ندوة اليوبيل الذهبي للمسرح القومي، فقد أيقظت عندي الحق الشخصي للفنان في التغير وفي المغامرة وأنا اعتبر عودتي للاخراج مغامرة لأن الواقع الحالي لا يشجع أي مخرج يحترم فنه على أن يمارس الاخراج.. لكن كانت هذه التجربة ومن حسن الحظ أن قابلها الجمهور والنقاد بشكل جيد.

حكمة اليوم

الَّذي يُحْـرَمُ مِنْ مُتْعـةِ التَأَمُّلِ، تتسطَّحُ أعماقُهُ !

المثقفون في مصر.. يطالبون بوزارة للتراث

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

طالبت احدث دراسة علمية اعدتها شعبة الآثار والسياحة بالمجالس القومية المتخصصة في مصر بإنشاء وزارة للتراث، ووضع خطة شاملة لتنمية الوعي بالتراث الحضاري والآثاري، واكدت الدراسة على اعتبار التراث الآثاري تجسيدا ماديا لتراث روحي وفكري أصيل، وان الآثار تلعب دورا حيويا في بناء الاقتصاد المصري ودعمه.

واوضحت الدراسة التي اعدتها الشعبة المقترحات والتوصيات التي تعتقد انها سوف تساهم في تنمية الوعي بالتراث لدى كل القطاعات، وسوف ترفع هذه الدراسة الى الرئيس حسني مبارك بعد مناقشتها في شعبة الثقافة والاعلام.

واكدت الدراسة بالنسبة لنمو الطفل ووعيه ضرورة اتجاه الادباء المتخصصين في الكتابة للطفل بكتابة قصص مستمدة من التراث الحضاري في مصر وموجهة الى الآباء والأمهات لتلقينها لأطفالهم في مرحلة ما قبل المدرسة، وتضمين المناهج الدراسية دراسة تاريخ مصر وحضارتها وكذلك اعداد برامج وحلقات للاطفال في الاذاعة والتليفزيون وتستمد معلوماتها وموضوعاتها من مظاهر الحضارة المصرية والعربية.

واكدت الدراسة أهمية إنشاء متحف للاطفال على مختلف مستوياتهم للتعرف على القطع الفنية الاثرية وتعميق ونشر وربط ذلك كله بحياتهم اليومية وان يزود هذا المتحف بالكثير من الافلام التعليمية التي تتناول مجموعات من الآثار المعروضة. كما يتم في المتحف عرض بعض المسرحيات التي يقوم الاطفال بانفسهم بأداء بعض الأدوار فيها كما تقدم لهم المحاضرات والدروس على ايدي المتخصصين.. كذلك إنشاء مراكز خاصة بالطفل في المتاحف مهمتها استقبال المجموعات المدرسية على مختلف مستوياتها التعليمية ويقوم بها متخصصون سبق تدريبهم على هذا النوع من العمل. حيث يعرضون على الأطفال افلاما تضم مجموعات أثرية ومعلومات كافية عن المجموعة الآثارية من ناحية الشكل والعصر والطراز والمادة والمضمون وربط ذلك باهتماماتهم طبقا لمستواهم العقلي والجسمي. وكذلك ابتكار لعب للاطفال تغرس فيهم حب التراث الحضاري والاهتمام في مجلات الاطفال بالموضوعات المتصلة بالتراث.

طالبت الدراسة ايضا باعادة النظر في مناهج التاريخ بحيث يستهدف المنهج التاريخي في المراحل الابتدائية والاعدادية والثانوية الموضوعية المطلقة. وإبراز النواحي المجيدة في التاريخ المصري والعربي وتخليص ذلك التاريخ من تشويه الحقائق التاريخية وتحريفها من وجهة نظر الدول الاستعمارية والمعادية للعروبة والاسلام. وان تقدم كتب التاريخ الدراسية وجهة النظر المصرية والعربية والا تعتمد على الكتب الاجنبية المترجمة. وكذلك زيادة الاهتمام في فترة التعليم الجامعي بربط تدريس التاريخ بالتراث الآثاري في اقسام التاريخ والاهتمام بتدريس حضارة مصر في كل العصور وفي جميع الكليات المتخصصة في العلوم الانسانية.

كما طالبت الدراسة بان يقوم التليفزيون والاذاعة بتقديم صورة صادقة للتراث وان تراعي في المسلسلات والافلام التي تتعلق بالنواحي الدينية او التاريخية معايشتها للعصر الذي وقعت فيه الأحداث وخضوع البرامج المتعلقة بالتراث والتاريخ لرقابة علمية دقيقة. وعرض افلام تسجيلية عن الآثار والتراث وتقديم برامج على شكل ندوات او حوار تحث الجمهور على الاهتمام بالآثار وإبراز الايجابيات والتضحيات التي بذلها الأجداد.

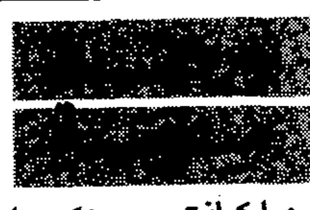
من عيون الشعر

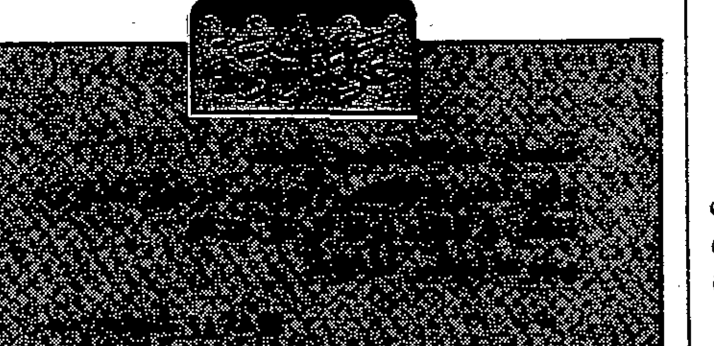
يا ساكني نجد !
شعر : إبن الفارض

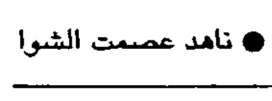
يَا رَاكِبَ الوَجْنَاءِ وُقِيتَ الرَّدى،
إنْ جُبْتَ حَزْناً، أَوْ طَوَيْتَ بِطَاحَا،
وَسَلَكْتَ نَعْمَانَ الأَرَاكِ، فَعُجْ إلى
وَادٍ، هُنَاكَ، عَهِدْتُهُ.. فَيَّاحَا،
فَبِأَيمنِ العَلَمَيْنِ، مِنْ شَرْقِيِّهِ،
عَرِّجْ، وأُمَّ أَرِيْنَهُ الفَوَّاحَا؛
وَإِذَا وَصَلْتَ الى ثَنِيَّاتِ اللِّوى،
فانشُدْ فُؤاداً، بالأُبَيْطِحِ، طَاحَا،
واقْرِ السَّلامَ أُهَيْلَهُ، عَنِّي، وَقُلْ :
غَادَرْتُهُ، لِجَنَابِكُمْ، مُلْتَاحَا !
يَا سَاكِني نَجْدٍ ! أَمَا مِنْ رَحْمَةٍ
لأَسِيرِ إلْفٍ، لا يُرِيدُ سَرَاحَا ؟
هَلَّا بَعَثْتُمْ، للمَشُوقِ تَحِيَّةً
في طَيِّ صَافِيَةِ الرِّيَاحِ، رَوَاحَا ؟
يَحْيَا بِهَا مَنْ كَانَ يَحْسَبُ هَجْرَكُمْ
مَزْحاً، ويَعْتَقِدُ المُزَاحَ مُزَاحَا.

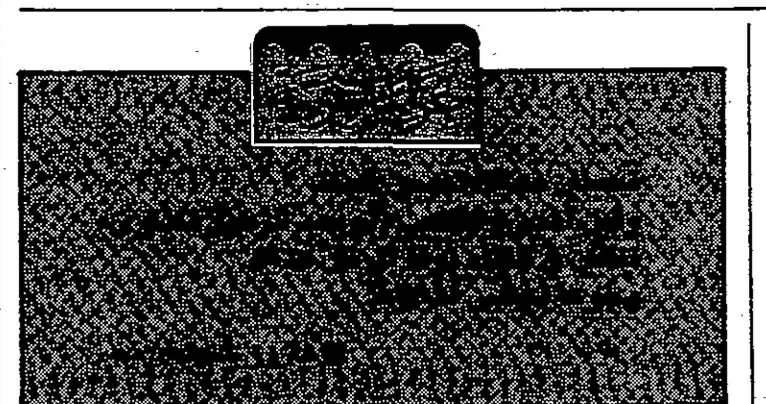
معاني الكلمات

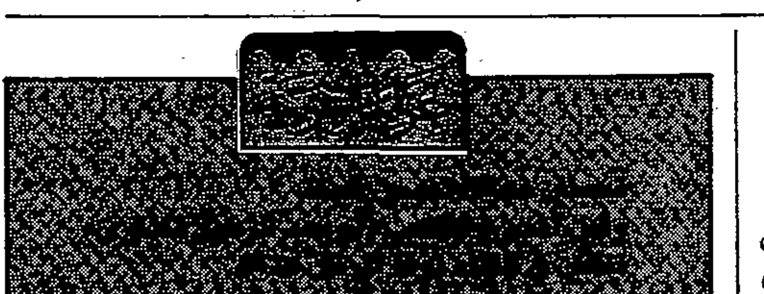
● الوجناء : الناقة الشديدة، ● فيّاح : واسع
● ملتاح : مشتاق.











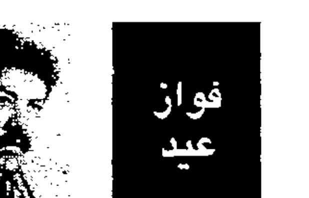


ما كانت وجوهكم بل القناع... تماما مثلما كان حنانكم وحنينكم ومحبتكم ولهفتكم وكل الحكاية !

عدلي الحاج

حدث في العام ١٩٤٨ ـ ٤٢

الذهب والبنادق







فواز عيد

إمرأة ناحلة كسنبلة، لها وجه ام صغيرة، وانكسار صغير، في ثوب اسود مدرب بسيول برتقالية متوازنة تنحدر على الجانبين.

قامة لامرأة ريفية منعمة، يعز عليها الانحناء وراء الحصادين النشطين في حقول القمح، بين نساء كثيرات غير مباليات إلا بتتبع اي سنبلة تخلفها مناجل الحصادين وراءها.

حقل من القمح يتهاوى سريعا بين جلبة رجال ونساء وأطفال، ولا احد يهتم بانكسار امرأة، ترفع قامتها وتتلفت حولها، فتدرك انها واحدة كالأخريات، تنشط قليلا حين تتذكر المسافة التي قطعتها من الخيام الى الحقل، تتذكر شيئا، فتنشط فيها الرغبة القديمة في المرأة للجني.. فتجمع في وقت قصير اكثر مما جمعته الاخريات من رزم القمح المعقودة تحت عنق السنابل.

ومن ظل شجرة على كتف النهر ينهض رجل ما كان قد انتبه الى جمالها وغربتها بين الاخريات، يتقدم اليها سريعا، ويهوي بيده على وجهها بلطمة توقعها على الأرض، ينتبه الحقل بكل ما فيه على صيحة وبكاء، فتهجم امرأة قوية من ناحية الحقل، تمسك بيد الرجل الهائج، وتصيح فيه : «انت لا تخاف الله»، فيزعم الرجل انه قد رأى المرأة الناحلة تسرق السنابل، او ان احد الاجراء من الحصادين كان يترك لها بعض اعواد السنابل عامداً حتى جمعت اكثر من الأخريات.

نهضت المرأة، وابتعدت تاركة كل شيء.. ربما.. لان هذا الوجه الجميل قد تلقى اللطمة الأولى في حياته، اللطمة التي وفرها زوجها لرجل غريب.

ان يكون المرء بلا وطن ليس معناه دائما ان يفقد ارضا او دارا يحبها، بل قد يعني انه قد افتقد امنه الشخصي الصغير، وافتقد قوته ايضا، ولربما افتقد متاحاً إنسانياً كان يوفر له الكرامة الموجزة، ويحميه من لطمة كلمة ما او لطمة انتظار على الحدود، او لطمة شك، او لطمة شفقة، او لطمة يد.

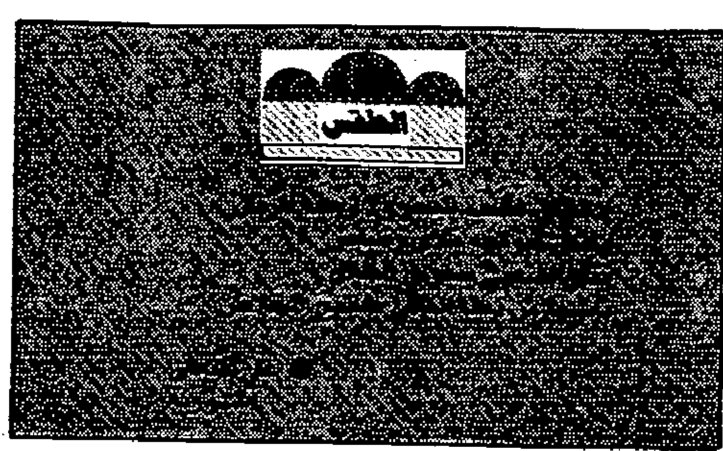
وما حدث إنسانيا في العام ٤٨ لشعب فلسطين كان بعثرة في الريح، وتجفيفا لشعب كامل، لم يجد نفسه بلا وطن فحسب، بل ألفى نفسه محتاجا وجائعا ومتعبا ومريضا وبدون عمل ايضاً.. وللعمل قيمة أخرى لا تقل عن قيمة الوطن.

كانت الملاريا قد بدأت ترجف الكبار من المياه الملوثة التي شربوها خلال ترحالهم الطويل، وكانت امراض «الخناق، والسعال الديكي.. وسوء التغذية» قد شرعت تتخاطف الصغار من الخيام، وكان اليأس قد عم بعد المعارك الأولى على الحدود. لذا.. فقد راجت السوق ثانية في بيع البنادق بأثمان زهيدة، وحلم تجار السلاح ثانية على الحدود وليستردوا بنادقهم الغالية بأسعار زهيدة.

اما النساء اللواتي كن قد حسبن حسابا للأيام السوداء، فلقد تجردن من الذهب، وبيع في الاسواق لشراء الخبز واللبن والدواء، وقد صادف تلك الايام ان كانت حرب أخرى تشتعل في شرقي آسيا، فتوافد تجار الصوف على المخيمات، لكثرة الطلب عليه لاغراض صناعة الملابس العسكرية... ونفضت المهود الصوفية وبيعت، وخلال شهور قليلة، كان الناس بلا بنادق ولا ذهب، ولا فراش.

إن الحروب عادة، لا تؤرخ ببعدها العسكري فحسب، بل ينبغي ان تؤرخ في بعدها الانساني ايضا، لان الكارثة لا يمكن ان تحتسب بميزان النصر او الهزيمة، بل تحتسب بآثارها الاجتماعية والاقتصادية والاخلاقية. إن تتبع الطعنة إلى آخرها.. هو ما ينبغي ان يصوره الكاتب حين يحاول ان يؤرخ إنسانيا لحرب كحرب ذلك العام.

● دمشق





همسة
خواطر أدبية

● اوديب.. يوجد في كل العصور، فهو رمز الانسان الأعمى الظروف الذي تصادم مع قدره ضد نفسه..

لكنه لم يقابل المحنة بالاستسلام ولم يرض ان يعترف بالهزيمة إنما ثبت للخطيء ـ بل هو لم يفقأ عينيه إلا تحديا لنفسه وللناس والألم، ومحاولة لبناء مجد جديد من طراز آخر معنوي، ونفيه لنفسه هو سخرية من الناس وبث للعزيمة في روحه على ارض اخرى.

لكننا لم نفهم تعذيبه ونفيه لنفسه سوى انها محاولة للهرب..

لذا مازال اوديب يعني عقدة نفسية، فنحن لم ندرك نهاية الأسطورة تحديا للاستسلام !

● البدائية الطفولية المتمثلة بالدهشة لكل الحقائق، ولكل صورة، هي المغزى الرائع الذي قاله نوفاليس «كل بداية حقيقية هي لحظة ثانية»، لذا هذا الزمن يحتاج للأطفال.. يتوق لحفظ المشاهد برؤية طفولية لها معنى لذيذ وطعم أشهى. وقد قال الشاعر الفرنسي «جان فولان» وهو يعي أن فترة الدهشة تتسارع كلما ابتعدنا عن الطفولة :

وإذ في حقول
طفولته الأبدية
يتجول الشاعر
متمنيا الا ينسى اي شيء !

● الأحلام نوم متقطع يفسر العقل الباطن بلغة سينمائية بحتة.. وهذا الفن الثامن هو ترضية للعقل الواقعي حتى لا يصحو من غفوته ويشنق نفسه في عالم نووي.

● أعجبتني هذه العبارات من كتاب تفاصيل صغيرة.. لرفيف فتوح :

كانت المدينة خلية نحل تعج بأنباء الخطف والقنص والسبت الأسود.

وكنت انا مثل الذي جاءته ضربة وهو مأخوذ بشيء ما.

أحاول أن أفهم ـ فأجتاز الشارع وأقف، والارض كرة كبيرة انتصبت أمامي. الا يمكن أن نحيا نحن ويحيوا هم ؟».

وصف دقيق للبنان التي ولدت صبية رائعة الجمال تحت الرصاص.. فمتى تطلق الرصاص في عرس مولدها من جديد ؟!

● ناهد عصمت الشوا

الخطة الشاملة للثقافة العربية بين المهد واللحد (١٤)

السلبيات ـ التناقض

د. عبد الله ناصر الفوزان

حينما تتناقض افكارك وانت تتحدث ـ مهما كان موقعك، وحجمك، ومكانتك، ونوع الافكار التي تطرحها ـ فهذا بالتأكيد يقلل من قيمة ما تقول، ويضعف من ثقة السامعين في احكامك ونصائحك.

وحين تقرأ كتابا وتجد فيه تناقضا واضحا فإنك قد لا تكمل القراءة، او تكملها لا لكي تستفيد وإنما لتكتمل الصورة السلبية في ذهنك عن الكاتب.

ولكن في كلا الحالتين فإن الأمر قد لا يكون عميق الاثر جدا لان الاخرين حين ينصرفون عنك سينسون، وانت حين تنصرف عن القراءة او بعد ان تكملها ستنسى ايضا.

أما حينما تجد تناقضا واضحا في خطة اعدت لتكون شاملة لمستقبل الثقافة العربية على عمومها، ولتحمل آمال الأمة وطموحاتها الكبيرة، وتنطلق من إمكانات ضخمة وفرت لها، مالية، وبشرية، وزمنية، فإن الامر بالتأكيد سيختلف كثيرا.

إذا كان يفترض في المتحدثين والكتاب أن تخلو كتاباتهم وأحاديثهم من التناقض، فإن الخطط الثقافية القومية لا يفترض منها أن تخلو من هذا التناقض فحسب، بل يجب ان تخلو من أي بادرة توحي بهذا التناقض، لأن ذلك إذا وجد فلا بد أن يضعف ثقة أفراد الامة ومنظماتها الرسمية في الافكار التي تطرحها، وفي الحلول التي تقدمها، وهذا يجعلها لا تحوز على تأييد القطاعات المسؤولة عن التنفيذ، وتصبح بالتالي مظهرا من مظاهر الخسائر التي ليس لها مردود.

والخطة الشاملة للثقافة العربية التي نتحدث عنها اشتملت على العديد من التناقضات، ومع انها لم تبلغ ذلك الحد من السوء الذي اشرنا إليه آنفا، فإن بعض تناقضاتها كانت من النوع المتعلق بالقضايا المصيرية المهمة التي طرحتها وعالجتها، وهو ما يهمنا اما التناقضات في الأمور الجزئية فمع أنها حافلة بالعديد منها، فهي لا تهمنا الآن كثيرا.

١) حصانة للثقافة العربية.. أم تبعية واستلاب ؟

أثناء حديث الخطة عن خصائص الثقافة العربية حشدت عددا كبيرا من الخصال والخصائص الجيدة وجعلتها من سمات الحضارة العربية، ولسنا الآن في مجال الحديث عن المبالغات في الخطة، ولكننا نود أن نشير الى بعض ما يخص الموضوع الذي نتحدث عنه، فنقول إنها ـ اي الخطة ـ اكدت أن الثقافة العربية تميزت بقدرتها على استيعاب الثقافات الأخرى دون أن تفقد شخصيتها وخصوصيتها، وأنها قابلة للتطور والتجدد، فلم تبق جامدة على شكل واحد، بل كانت على مر العصور قابلة للنمو والابداع والتطور المتجدد، وأنها بسبب هذا كانت ومازالت تصمد لجميع محاولات الاستلاب والتشويه والغزو الثقافي/ص ٣٤ ـ ٣٦.

وهذا الذي ذكرته الخطة عن الثقافة العربية يوحي لنا الآن أنها تتميز بحصانة قوية ضد كل الأخطار التي تتهددها، وأنها لهذا لا بد أن تكون في وضع جيد.. ولكن هذا بالطبع غير صحيح، ولسنا نحن الذين ننفي صحة هذا، بل تنفيه الخطة نفسها من ألفها الى يائها، ولسنا فيما اعتقد في حاجة لايراد أمثلة لما ورد في الخطة من نصوص كثيرة تختلف عن هذا المفهوم، فأغلب أبوابها تصلح أمثلة لهذا الغرض، ولكن مع هذا من المناسب ان نشير الى ما تذكره الخطة من كون الثقافة العربية واقفة الآن تحت هيمنة الثقافة الغربية، وأن هناك تبعية تفرضها عليها تلك الحضارة الغربية مثلها مثل كل ثقافات العالم الثالث، وأن تلك الحضارة لا تهدد بإلغاء قيمها التراثية فحسب، بل تهدد بتفكيك بناها الكونية، وبانحلالها، بالاضافة الى ما تفرضه عليها من اهمال لتراثها الديني والثقافي على وجه العموم، ومن ثم إلغائه نهائيا. ص/٤٧

٢) تبعية علمية.. أم استحداث نظام حضاري جديد..؟

مع أن الخطة تتسم بالمواقف الايجابية في بعض صفحاتها فيما يتعلق بموقفها من التراث، والأصالة والمعاصرة، والحضارة الغربية، فإنها تشتمل في صفحات اخرى على تناقضات واضحة في هذا الموقف، فهي مثلا تؤكد في صفحتيها (١٣٦ ـ ١٣٧) أن لقاء الحضارتين العربية والغربية لقاء حتمي، وأنه أخطر لقاء بين ثقافتين وحضارتين، لكون الحضارة الغربية أصبحت كونية، واسعة المجال، لا تشمل الكرة الارضية وحدها، ولكن تشمل الفضاء الأوسع منها، وأنها ـ أي الحضارة الغربية ـ تقوم على أركان متقدمة من معطيات العلوم الطبيعية، والرياضية، والحيوية، وتطبيقاتها التكنولوجية الخطيرة، وأنها حضارة مطلقة، أي أن إنجازاتها قابلة للتطبيق في كل زمان ومكان، بخلاف الحضارات السابقة التي كانت تاريخية نسبية، وأنها تستهدف إشباع حاجات الانسان الحيوية والاستهلاكية

واكدت ايضا في صفحتيها (١٠٩ ـ ١١٠) أن انجازات الحضارة الغربية في وجهها العلمي وما يتصل به من تقنيات حديثة انجازات لا مجال للجدل فيها لارتباطها بالقوانين العلمية، وما تتصف به من حتمية وعلاقات مطلقة، وأن الحاجة لها حاجة حياتية أساسية حيث لا بدائل لها

وإذن فإن الخطة قد سلمت بأن لقاء الحضارة العربية بالحضارة الغربية لقاء حتمي، وأن حاجة الثقافة العربية لانجازات الثقافة الغربية العلمية حاجة رئيسة. بصرف النظر عما طالبت به من توفير ما سمته (الأمن الثقافي) وهو وسيلة الحماية من تأثيرات القيم الغربية المتمثل في نتاجها الانساني غير العلمي، وبصرف النظر عن مطالبتها بتقوية الذاتية والخصوصية

لكننا نراها ـ أي الخطة ـ في صفحات أخرى تحمل على الحضارة الغربية، وتوحي تلك الحملة انها لا تؤيد اللقاء أبدا، بل تقول «إن طريق الحضارة الغربية ليس هو الطريق الوحيد، وأن على الثقافة العربية أن تجاهد مع ثقافات الشعوب الأخرى لتفتح الأبواب الاخرى (ص ١٤٣) وتدعو الى اقامة حوار بين ثقافات العالم الثالث على نحو يهدف الى تغيير النظام الثقافي والاقتصادي العالمي الذي هو غربي في كل ملامحه، الى نظام دولي جديد يمكن دول العالم الثالث من التخلص من كل آثار السيطرة/١٣٦ ـ ١٣٧.

٣) التناقض الثقافي الايديولوجي

مع أن هناك تناقضات ايديولوجية واضحة في اكثر من موضوع في الخطة، بعضها يتعلق بالموقف من التراث، وبعضها يتعلق بالموقف من حضارة الغرب والشرق، وبعضها يتعلق بأمور اخرى، فإن أشد ما وجه انتباهي ذلك التناقض الذي وقعت فيه الخطة حول مفهومها وموقفها من مصطلح «الحداثة».

فقد هاجمت الحداثة في احدى صفحاتها وجعلتها قناعا يختفي وراءه الوجه الحقيقي للتبعية والاستلاب وقالت بخطابية واضحة «إن الثقافة العربية ترفض ان تصبح تابعة او مستلبة تحت شعار الحداثة/ص ١٤٢.

وفي صفحة اخرى نجد تناقضا صارخا مع هذا الموقف، إذ نراها لا تكتفي بالرضى عن هذا المصطلح، ولا تكتفي ايضا بتبنيه على هيئته السائدة، بل تستخدمه وتتبناه بشكل اكثر خصوصية ايديولوجية، حيث نراها تورده بالنهج نفسه الذي أورده به الشاعر الحداثي «ادونيس» في كتابه «الثابت والمتحول»، فتقول وهي تتحدث عن ضرورة تحديث الثقافة العربية : (إن هذا كله يفرض علينا اعادة النظر في الوضع الثقافي العربي كله لتحديثه وإعطائه الحركية الحيوية اللازمة، وجعله في مستوى المعطيات العالمية المتطورة، وهي أمور ليست بالهينة، وتقتضي النضال والجهد والعمل الطويل لتحقيقها، وهذا ما يمكن ان نسميه بـ «صدمة الحداثة»).

هذه امثلة من التناقضات الواردة في الخطة، ومن الواضح ان اغلبها يعود الى ان لجنة اعداد الخطة قد نقلت ـ فيما يبدو ـ نصوص الخطة وافكارها من نفس نصوص وافكار الخبراء الذين اعدوا البحوث بطلب من اللجنة، وطالما ان نصوص الخطة وافكارها مستقاة ـ بحرفيتها ربما ـ من نصوص وافكار تلك البحوث، فمن الطبيعي ان يحصل هذا التناقض لاختلاف أولئك الخبراء في آرائهم وايديولوجياتهم، وكان على اللجنة ـ في رأيي ـ أن تتلافى هذا الخلل الواضح عن طريق اعداد صياغة جديدة تقوم بها، بعد أن تتوصل الى صيغ فكرية ومنهجية متسقة تخلو من التعارض.

● الرياض

رسالة اليوم

من ـ كمال دقيل فريد ـ ام درمان

نشاط رياضي يتحول الى رمز لوحدة الاشقاء

نحن في السودان سعداء جدا بتنفيذ مشروع دعم الاقتصاد السوداني والذي قام تحت شعار السودان في قلوبنا.. وفي ذات الوقت نأمل في ان تكون هذه المبادرة مدخلا لتعاون رياضي اشمل بين الاندية السودانية الرياضية والاندية الرياضية السعودية.. ونود ان نزجي آيات الشكر والثناء لاصحاب الفكرة وللذين تحملوا مشاق التنفيذ من السودانيين واهلنا من السعوديين جزاهم الله عنا كل خير فهذه مشاعر تترجم شعار السودان في قلوبنا الى واقع ملموس نحسه جميعا هنا في السودان وهناك في المملكة العزيزة الشقيقة.

وقد جاء للسعودية الهلال السوداني ليشارك ويسهم في هذا العمل الوطني الرائع .. واتى من بعده صنوه المريخ لنفس الغرض وشاركت الاندية السعودية الرياضية ولعبوا وابدعوا وامتعوا، وسارعت جماهير الرياضة من المغتربين واشقائهم في المملكة الى الاستادات من جدة الى الرياض ثم الدمام وغيرها من المدن التي حفظها رجل الشارع في الخرطوم وام درمان والخرطوم بحري ومدني والابيض وجوبا وبورتسودان وكل السودان.

والهدف نبيل والفكرة رائعة والمجال طيب لان الرياضة المعول عليها كثيرا وفهمنا لفلسفتها تجاوز قضاء الفراغ والترويح الى معان كبيرة وعظيمة.. وكرة القدم، وهي اللعبة الشعبية الاولى في السعودية وفي السودان، لها جماهير عريضة وان كنت قد اقترحت من قبل اضافة كرة السلة (الباسكت بول) على اساس انها اللعبة الشعبية الثانية في السودان واحسب انها كذلك في المملكة.

وان تكرر الحديث عن هذا الحدث الكبير فان القارىء لا بد بعد التأمل ان يخرج بخلاصات كثيرة... فان الفكرة والتنفيذ ومعنى التضامن والوقوف الى جانب الاشقاء في لحظات العسر يندرج في اطار ما تدعو له من تضامن عربي.. وان الشعور بالواجب تجاه انقاذ الوطن ودعمه يعني بان مستوى الحس الوطني يستحق الاحترام..

والى جانب المملكة العربية السعودية فهناك دول الخليج الشقيقة الاخرى وتوجد بها جاليات سودانية فان انتقال الفكرة لها من الايجابيات التي تضاف الى محصلة النجاح الذي اسعدنا هنا في السودان وعمق الشعور بالداخل والخارج باهمية العمل لدعم الاقتصاد السوداني.

قضية اليوم

فلسطين والاعلام العربي

فلسطين، ومنها القدس، ليست ملكا للفلسطينيين وحدهم، وانما هي ملك العرب جميعا، بل هي ملك الدول العربية، بالاصطلاح المعاصر.. وهذه حقيقة ثابتة، لا تنقضها، تسمية اقاليم العرب بدول وحماسة الفلسطينيين للدفاع عن فلسطين، لانهم ساكنو بيوتها.. لا لانها خاصة بهم دون اخوانهم العرب.. ولهذا فان واجب كل عربي الدفاع عنها والسعي لاسترجاعها، كواجب صاحب الحق في الدفاع عن حقه فبعد مضي حوالي نصف قرن على وجود الوحدات السياسية العربية، لم تستطع هذه التقسيمات ان توجد خصائص بارزة لكل شعب، تجعلنا نقول انه مبتور الصلة بغيره من العرب، بل تزداد الروابط والصلات مع الايام والمدقق في طبيعة التجمعات في العالم، يجد بين الدول العربية من الروابط ما لا يوجد في اي تجمع في العالم، سواء كان في دولة واحدة، ام في تجمعات المنافع السياسية والاقتصادية.. يجتمع رؤساء الدول العربية فيتكلمون بلسان واحد، وتجمعهم العواطف المشتركة المنبعثة من دينهم الواحد، وعروبيتهم الواحدة، ويجتمع رؤساء دول السوق الاوروبية، فلا يتفاهمون الا بالمترجمين، كما قال المتنبي:

خميس بشرق الارض والغرب زحفه
وفي اذن الجوزاء منه زمازم
تجمع فيه كل لسن وأمة
فما يفهم الحداث الا التراجم
فلله وقت ذوب الغش ناره
فلم يبق الا صارم او ضبارم

بل نجد هذا التنافر داخل الدولة الواحدة من دول العالم، فالهند تتعدد لغاتها ودياناتها، وقس على ذلك الاتحاد السوفييتي، ويوغسلافيا وغيرهما.. فهل رأيت تجمعا في العالم تجمعه روابط اقوى من الروابط التي تجمع بين اكثر من عشرين دولة عربية، لكل منها علمها، ورئيسها ووزارتها؟

قلت هذا: لاستدل به على ان فلسطين حق لكل عربي، ولكل دولة عربية، ويجب على العرب، والدول العربية الا تنسى فلسطين، وان يبقى ذكرها على اللسان، صباح مساء ولا يتم هذا الا بتنظيم حملة اعلامية تشارك فيها وزارتا التعليم والاعلام في كل دولة. ومهمة وزارة التعليم داخلية تبدأ مع الطفل في المرحلة الابتدائية وتكبر المهمة كلما ارتقى المواطن في مرحلة التعليم لئلا تنسى الاجيال حقها وميراثها، فقبل ان نطالب الآخرين بالاعتراف بحقنا، علينا اولا ان نزرع هذا الايمان القوي بالحق في انفسنا واهلنا وجيراننا.. فقد كاد الشعب العربي ان يعتريه اليأس من ارجاع فلسطين، والقي في روعه ان المطالبة بفلسطين من اسباب الفقر والتخلف الاقتصادي، لبعثرة المال في شراء السلاح، وليس الامر كذلك، انما هي دعاية يروجها المرجفون واهل الطابور الخامس.

اما مهمة الاعلام الخارجية، فتنطلق ايضا من الداخل: ففي كثير من دول العرب قناة تلفزيونية ناطقة باللغة الاجنبية، واذا عادت تتعدد لغاتها وقناة التلفزيون الناطقة باللغة الاجنبية موجهة في الدرجة الاولى الى الاجانب الاوروبيين القاطنين في ديار العرب، والا يجب ان يكون الهدف امتاع هؤلاء بالمسلسلات والافلام التي نستوردها من بلادهم، بل يكون الهدف اطلاع هؤلاء على قضايانا الوطنية التي يكون لدولهم تأثير فيها ونقدم لهم الثقافة العربية والوثائق التي تقنعهم بحقنا، لان عدونا يكسب صداقة العالم بتزييف التاريخ، فعلينا ان نصحح ما في عقولهم من المعارف المزيفة.. وفي كل دولة عربية الاف من هؤلاء الاجانب، يقضي بعضهم سنوات، ثم يذهبون ويأتي غيرهم. فهل رجع هؤلاء الى بلادهم وهم مقتنعون ببعض ما لنا من الحق، وهل اثرنا فيهم كما يؤثرون في مواطنينا عندما يكونون في بلادهم؟ اظن لم يحصل .. ولو فعلنا لكان ذلك اجدى من الدعوة لقضيتنا في بلادهم وسط زحمة من الاباطيل التي تروجها محطات التلفاز المتعددة والصحف الكثيرة .. ان هؤلاء الذين يأتون الى بلادنا هم اداتنا الاولى للتعريف بعدالة قضيتنا عند الاوروبيين فالاعلام الداخلي اولا ثم الاعلام الخارجي بعد ذلك.

محمد محمد حسن شراب

• قصة قصيرة:

بقايا رغيف.. للجائعين

وقف الرجل قبالة البائع الذي على يمينه قدر الفول وامامه طبلية بها اطباق مرصوصة فوق بعضها وطبقان يحوي احدهما «شطة» والآخر ملحا وزجاجة متسخة كون لها الزيت مع الغبار طبقة خارجية سوداء. وقف وقال: واحد فول. ملابس البائع كانت بلون التراب والسماء كانت مشبعة بالغبار والطقس خانقا وفي الساحة الممتدة كان يجلس صبية يلعبون أو يقطون بالاقمشة المغموسة في البنزين انوفهم وعلى امتداد الظل كان هناك رجال يجلسون وامامهم اطباق وكان الصبية في الساحة يختلسون النظر بين الفينة والاخرى الى الجالسين بالظل ويبتلعون ريقهم.

تناول البائع طبقا متسخ الحواف وسكب فيه مقدارا من الفول ووضعه امامه واخذ يعصر حبات الفول بزجاجة فارغة وبحركات سريعة ونزقة اضاف الملح والشطة والزيت الى الفول وسأل: «جبنة والا سلطة ؟» قال الرجل، سلطة. وسكب له البائع السلطة ووضع الرغيف المستطيل بالطبق وحمل الرجل طعامه واتجه الى الظل. جلس واخذ يأكل بصوت مسموع. لفت صوت الطعام نظر وسمع بعض الصبية القريبين بالساحة فتركوا ما هم فيه واخذوا يراقبون الرجل بجوع.

كان الرجل يقطع الرغيف الضخم ويغترف مقدارا يساويه من الفول ويفتح فمه على اتساعه ويودعه اللقمة فيما الصبية يتابعون كل ذلك لا يفوتهم منه شيء وأداروا في عقولهم افكارا سيحققونها بعد قليل.

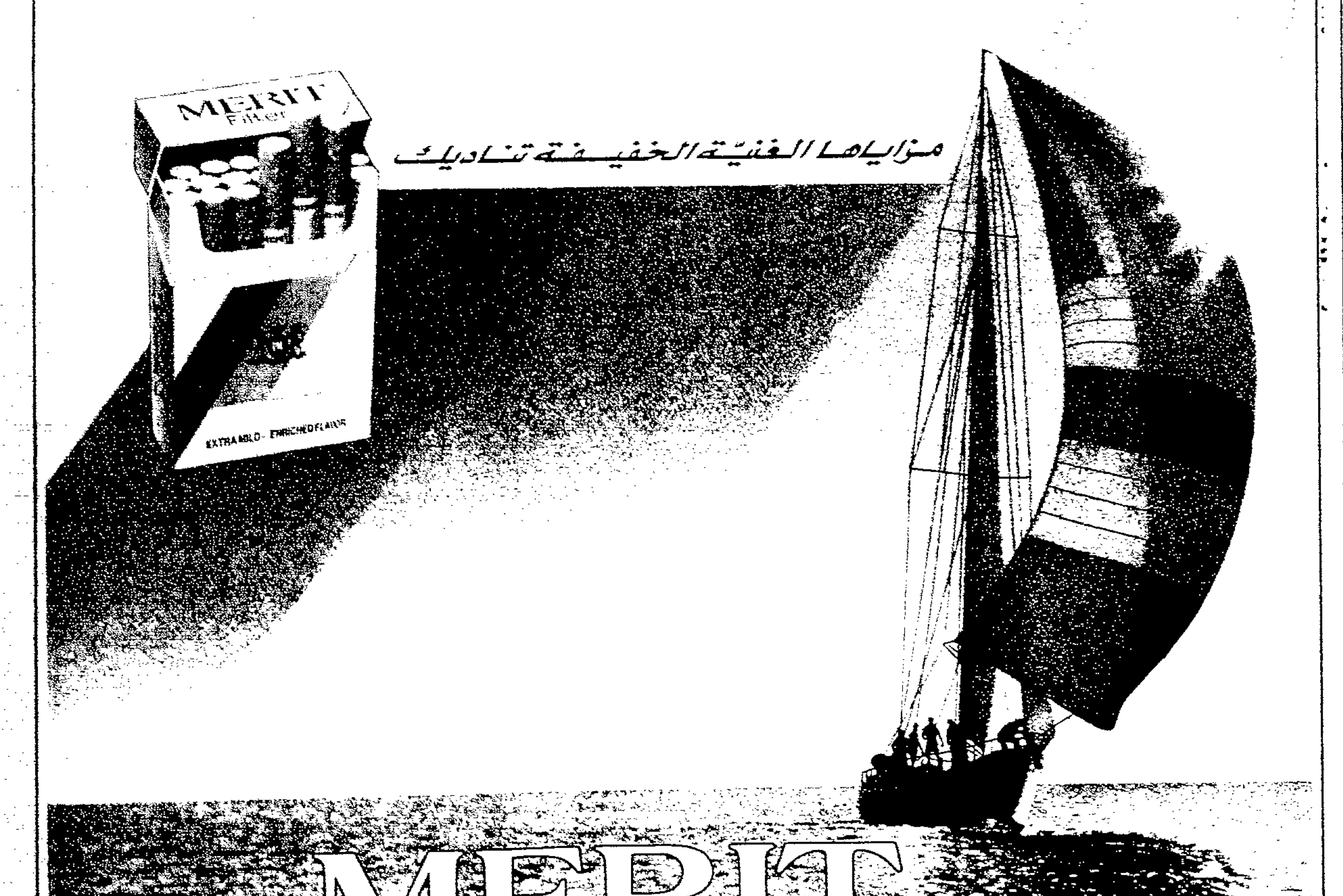
بدأت بعض دوامات الغبار تزيد من قتامة المكان وكان الطين المغطى بالطحالب يستولي على مواقع كثيرة في الساحة التي بها الصبية الصغار.. اختلطت روائح الفول والطعام مع روائح ودخان حريق محتويات صندوق القمامة الذي بالطرف الاخر من الساحة. وبحركة مفاجئة رقصت لها قلوب الصغار تناول الرجل علبة اللبن الفارغة التي تحولت كوزاً واخذ يشرب ايضا بصوت مسموع وتحفز الصبية الصغار ولكن الرجل عاد يأكل من جديد. اخيرا عاد الرجل برأسه الى الوراء وتجشأ حتى وصلت روائح تجشئه بصلا واشياء اخرى الى الصبية وقام متثاقلا وقام الصبية الصغار وانقضوا على الفتات الذي خلفه الرجل. كان هناك لب رغيف وبصل وفول قليل تخاطفوه فيما بينهم سريعا وكانت جميع المجموعات التي في الميدان تفعل ذلك.. وما ان انتهت الغارة الصبيانية، حتى نظر كل منهم الى الآخر وفي العيون سؤال واحد هل شبعتم ؟ وراح الجميع يبحثون عن هدف جديد !

جمال طه غلاب

احببتك اغنية ورفضتني لحنا!

بين اوراقي المبعثرة..
وعلى ضوء ذكرى تنتحب..
أريد ان اكتب اليك على صفحات القلب
وسكون الليل يفضح اسرار قلبي وضعفي
وبيدين ترتعشان اكتب سطورا اذرفها من دمي ودمعي..
عن انشودة اخترقت فؤاد القلب بنغماتها
وستبقى ذكرى تنبض في ثنايا عمري
عنك انت ايها الحلم البعيد
بالرغم من مرارة الحصار
من أجلك انت.. تخطيت الحواجز والاسوار
لتسمعني انشودة حبك من ثغرك الوضاح
لقد كنت الحنان الذي انشد
والحلم الذي تحقق
والامل الذي تجدد..
لقد ظننتك مرآة نفسي
فأصبح اسمك ينبض مع نبضات قلبي
كل شيء حولي يهمس بك
لقد ناح فؤادي خلف موكبك
ورفرفت روحي حول مغناك
وعزفت انشودتك على اوتار قلبي
وغنيتها بصوتي الحزين..
وظننتك قد تحققت ايها المستحيل
وما حسبتك سرابا تعدو امامي
كلما اقتربت ابتعدت
.. مكتوب علينا
ان نفترق كما التقينا
العمر امامنا غدا ستنسى
كيف انسى؟..
وقسوة صوتك.. تقتل قلبي وكبريائي
انها الان لحظة ندم
على تجربة مشحونة بالشجن
وانشودة لم نكمل لها لحنا
ليكن رحيلك انشودة.. وداع..
ولكن.. ماذا اسمعتني عندما رحلت؟..
انشودة غدرك..
مازلت عذرك
مازلت اذكرها في كل آن
رغم الصدود..
وانت اليوم تتناساها.

لؤي حسان العيثمي



قلم بلا حدود

الصدقات وحدها لا تكفي (٢)

استعرضت في مقال سابق بايجاز شديد بعض جوانب مقال وزير التنمية البريطاني السيد كريس باتن حول الفائض الغذائي في الغرب.

وكما جاء في المقال فان اوروبا تعاني من احراج شديد بسبب تخزينها لفائض من الحبوب وحدها بلغت ١٦ مليون طن مقابل ١٦٠ مليون طن في مخازن الولايات المتحدة.

وتحدث الوزير كما فعل غيره عن أسباب الرخاء الغربي والشقاء الافريقي. واستعرض اسباب الحالتين.

ومن ذلك المقال الذي كتبه وزير العون البريطاني للدول النامية وغيرها ظهر ما يشبه الاجماع على ان الصدقة وحدها لا تكفي ولن تحل المشكلة على المدى البعيد. اي ان ارسال مليون طن من الحبوب لاثيوبيا او السودان او الصومال وثلاثة ملايين طن لدول الساحل قد يفيد في اطعام بعض الناس لبضعة ايام. ثم ماذا بعد ان تفرغ المخازن مع العلم بأن نسبة عالية وخطرة من الهبة الاصلية لم تتوفق اصلا في الوصول الى افواه الجوعى بعد ان اعترضتها عشرات الاجهزة الفاسدة في الطريق الى المستودعات.

ويستطيع القراء الكرام من بعض الدول النامية ان يقدروا حجم ما يتم في العادة نهبه منذ لحظة رسو السفن المحملة بالمعونات حتى يلقى كل جائع نصيبه من يد العسكر المناط بهم توزيع الصدقات. وفي كثير من الحالات تقوم الحكومات ببيع المعونات بسعر السوق لاناس قد فقدوا كل شيء وباعوا كل ما يملكون وشقوا الأرض باصابعهم في محاولات خاسرة للبحث عما تبقى فيها من بذور لم تلتقطه الطيور.

اجمع المعلقون ان الافضل ان توفق الدول الغنية بين الصدقة المباشرة اي الحبوب التي تبعث بها، وبين الصدقة غير المباشرة اي مساعدة تلك الدول على تغيير أساليب الحياة فيها ومناهج الزراعة والحصاد والتوزيع بل وفلسفة الحكومات المعنية خصوصا في افريقيا حيث يتحكم العسكر في أكثر الانظمة اما مباشرة او وراء حكومات مدنية اسميا لا حول لها ولا قوة.

ويعلم المعلقون ان اقتراحاتهم وان كانت وجيهة للغاية الا انها شائكة لأنها تتطلب تعديلا في اسلوب حياتي وسياسي اعتادت عليه كثير من الدول منذ نيلها استقلالها من الاستعمار الغربي بعد الحرب العالمية الثانية. كيف تقنع حكومة عسكرية افريقية استولت على الحكم من نظام عسكري ان تغير طراز الحكم فيها كيف يستطيع احد ان ينتزع اعترافا من حكومة ما بان سياستها الاقتصادية قد تعثرت بل فشلت فشلا ذريعا! الحاكم الدكتاتوري الوحيد الذي اعترف علنا وامام الملأ بأن خططه الاقتصادية كانت وبالا على بلاده خلال العشرين عاما الماضية كان جوليوس نيريري زعيم تنزانيا. ولكن بعد فوات الاوان اي بعد ان ترك بلاده قاعا صفصفا تقريبا.

وكما ذكر آخرون فان الموضوع شائك لان التطوير الزراعي على المدى الطويل وضمان بعض الكفاية الغذائية بزيادة رقعة المساحة وتحفيز الناس على مضاعفة الانتاج وتحديث وسائله مرتبط بنوعية الحكومة القابعة في العاصمة. هل تؤمن وتمارس القناعة بان حفر الآبار الارتوازية اهم من حماية النظام وان بناء السدود وتقديم القروض للمزارعين اعظم من تزويد الجيش الحاكم باحدث الاسلحة المضادة للثورات الشعبية.

كانت هناك عدة دول شرقية مؤهلة للسير قدما عند استقلالها. خزائنها تتمتع بفوائض مالية ومزارعها على مد البصر وغاباتها تحجب الشمس ومعنوياتها تطال السحاب. ثم ماذا حدث؟ عشرون عاما وبدأت تستجدي ولا تزال وستظل حتى تتغير الذهنية السائدة فيها بالكامل تقريبا.

فاروق لقمان

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	٢٠	٣٤	صحو	جنيف	٨-	١-	صحو
المدينة المنورة	١٥	٢٨	صحو	هلسنكي	١٥-	٩-	مثلج
الرياض	٩	٢٢	صحو	هونج كونج	١٨	٢٣	غائم
جدة	٢٠	٣١	صحو	جاكرتا	٢٣	٣٢	ممطر
الظهران	١٠	٢٢	صحو	كوالالمبور	٢٢	٣٣	صحو
ابها	٦	٢٢	صحو	لشبونة	٣	١٣	صحو
الطائف	١١	٢٥	صحو	لندن	٥	١٠	ممطر
امستردام	٩-	صفر	ممطر	مدريد	١-	٥	صحو
اثينا	٤	٦	ممطر	مانيلا	٢١	٣٣	صحو
البحرين	١٤	٢١	غائم	مونتريال	٨-	صفر	غائم
بانكوك	٢٠	٣٢	صحو	موسكو	٧-	٦-	غائم
بيروت	٧	١٢	غائم	نيودلهي	٤	٢٠	صحو
برلين	٥-	١-	غائم	نيويورك	١	٦	صحو
بروكسل	صفر	٦	ممطر	نيقوسيا	٨	٢٠	صحو
بيونس ايرس	٢١	٣٠	صحو	باريس	٣	٥	ممطر
القاهرة	٩	٢٣	صحو	روما	٤-	٩	صحو
كوبنهاجن	٣-	صفر	مثلج	سنجافورة	٢٥	٣١	غائم
دبلن	٥	٨	غائم	استوكهولم	٥-	٢-	مثلج
فرانكفورت	١٠-	١-	غائم	سيدني	١٨	٢٣	صحو
				طوكيو	٧	١٠	غائم

عائلة فهمان

كريان

مؤتمر الشباب المسلم بهيوستون:

بث أول اذاعة اسلامية بسيراليون وبحث الموازين الشرعية للعمل الاسلامي

هيوستون ـ واس: واصل المؤتمر السنوي التاسع لرابطة الشباب العربي المسلم والمنعقد حاليا في مدينة هيوستون بولاية تكساس الامريكية اعماله ليلة امس.

وقد عقدت ندوة ضمن برنامج المؤتمر عن الموازين الشرعية للعمل الاسلامي اشترك فيها عدد من العلماء والمفكرين الاسلاميين.

وقد تحدث هؤلاء العلماء عن الموازين الشرعية في الاسلام خلال الندوة أكدوا فيها ان كتاب الله جاء لهداية الناس للتي هي أقوم وان الاعمال والاقوال التي تصدر من الانسان المسلم هي الميزان الحقيقي لابتغاء مرضاة الله.

وقالوا ان الموازين الشرعية تحقق الثبات على الصدق والصبر في الحياة وتحقق الطهارة حين يعمل المسلم عملا خالصا لوجه الله.

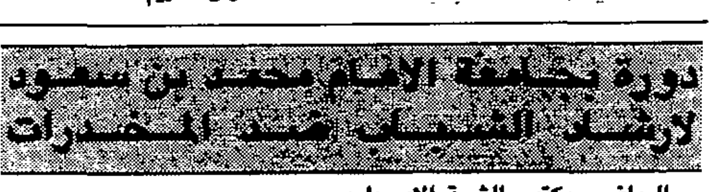
وقد بينوا في هذه الندوة ان الاخلاق في الموازين الشرعية في الاسلام مستمدة من العقيدة الاسلامية وان الامة الاسلامية أمة رسالة مرتبطة بسلوكها تسعى دائما لاحقاق الحق وإبطال الباطل.

كما دعا بعض العلماء المشاركين في الندوة الى تكثيف الجهود لنشر الاسلام في القارة الافريقية ومواجهة المؤسسات التنصيرية فيها والعمل دائما على اعلاء كلمة الله والجهاد في سبيله وحمل رسالة الدعوة الاسلامية الى هذه القارة.

وقد أوصى العلماء الطلاب المسلمين بالتمسك بالاسلام قولا وعملا وعقيدة.

من جهة أخرى اعلن الامين العام للجنة مسلمي افريقيا الدكتور عبد الرحمن السميط والذي يشارك في المؤتمر بأن اذاعة اسلامية ستبدأ بثها خلال الايام القليلة المقبلة من جمهورية سيراليون كأول اذاعة اسلامية هناك.

وقال الدكتور السميط ان الاذاعة والتي تشرف عليها احدى الجمعيات الاسلامية الخيرية سيطلق عليها اسم «اذاعة القرآن الكريم».



دورة بجامعة الامام محمد بن سعود لارشاد الشباب ضد المخدرات

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تنظم عمادة المركز الجامعي لخدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض اليوم دورة عن المخدرات والمسكرات ودور المشرفين في ارشاد الشباب لتلافي أخطارها.

وتهدف هذه الدورة الى:

● معرفة الشباب عامة والطلاب خاصة بأخطار تناول المسكرات والمخدرات من النواحي الصحية والنفسية والاجتماعية.

● توضيح موقف الشريعة السمحاء من المسكرات والمخدرات.

● إلمام الآباء بالوسائل والطرق الممكن اتخاذها لمساعدة ابنائهم في تجنب هذه الآفات الضارة.

وتتناول الدورة عددا من الموضوعات الهامة مثل الآثار الصحية والنفسية للمخدرات والمسكرات والجوانب الاجتماعية والنفسية والشرعية للادمان وطرق الوقاية والعلاج.

وكانت عمادة المركز الجامعي لخدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة الامام محمد بن سعود قد نظمت خلال الشهر الحالي دورة عن «الامومة والطفولة» بالقصيم، بالتعاون مع كلية العلوم العربية والاجتماعية «قسم التربية وعلم النفس» وقد حضر هذه الدورة عدد كبير من الامهات والدارسات والاخصائيات الاجتماعيات والزائرات الصحيات والطالبات وغيرهن.

وكان الهدف من هذه الدورة تزويد الدارسات بالمعلومات الخاصة بمطالب مرحلة الطفولة وأبعادها الجسمية والاجتماعية والنفسية والخلقية والروحية، كما كانت تهدف الى توعية المشتركات بأهمية الأمومة ومسؤوليتها في تنشئة الجيل الصالح، والملم الدارسات بالأفكار الاساسية المتعلقة بالعناية بصحة الحامل والام والطفل وطرق حل المشكلات التي تعاني منها الاسرة والخاصة بالأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة وما بعدها.

عرب عجم

● الهادي البكوش مدير الحزب الاشتراكي الدستوري التونسي مثل الحزب في المؤتمر الحادي عشر للحزب الاشتراكي السنغالي الذي اختتم أشغاله في الاسبوع الماضي بداكار.

● ● ●

● الشيخ محمد المختار السلامي مفتي الجمهورية عاد الى تونس قادما من جدة بعد أن شارك في اجتماعات البنوك الاسلامية للتنمية.

● ● ●

● الدكتور عبد السلام المسدي الاستاذ الجامعي بتونس عاد من صنعاء بعد المشاركة في أول ندوة عربية لرواد النقد العربي الحديث. والتقى الدكتور المسدي على هامش هذه الندوة مع رجالات الفكر وخاصة رئيس جامعة صنعاء الدكتور عبد العزيز مقالح.

● ● ●

● نهاد عسقلاني القائم برعاية الاعمال المصرية في لبنان يصل للقاهرة هذا الاسبوع لاطلاع الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري على نتائج مشاوراته مع عدد من القادة اللبنانيين والمسؤولين هناك.

● ● ●

● محمد خضر عريف، المبتعث من قبل جامعة الملك عبد العزيز بجدة، حصل على درجة الدكتوراة من جامعة «جنوب كاليفورنيا» في علم اللغويات التطبيقية. الدكتور عريف رزق وحرمه مولودهما الرابع سمياه ايهاب.

● العميد المتقاعد عبد الحليم المجالي، وصل الى لندن في زيارة تستغرق عدة ايام، لاجراء بعض الفحوص الطبية الخفيفة في مستشفى لندن كلينيك.

● ● ●

● يحتفل آل بلجنيد وآل ابو الحسن، وسط فرحة الأهل والاصدقاء بعقد قران صفوان جنيد بلجنيد على ابنتهم الآنسة فاطمة امين ابو الحسن، وذلك في تمام الساعة التاسعة من مساء يوم غد (الاحد) بفندق (هوليداي ان) بجدة.

● ● ●

● جمعية رجال الاعمال الفلسطينية التي تكونت في القاهرة برئاسة رجل الاعمال الفلسطيني علي الشنطي وجهت الدعوة لعدد من الوزراء المصريين لعقد لقاءات معهم لبحث مشاكل رجال الاعمال الفلسطينيين في القاهرة.

مثل اليوم



● انا واخي على ابن عمي.. وانا وابن عمي عالغريب..

تسهيلات للسائح العربي في مصر وإزالة معوقات الاستثمار فيها

ابوظبي ـ كونا: دعا رئيس هيئة تنشيط السياحة المصري السيد محمد نسيم الى المساهمة العربية في مشاريع السياحة الجديدة في مصر بعد ان تمت الدراسات والمسوحات والبرامج التي تكفل نجاحها وجني احسن عائد للاستثمار فيها.

وقال في تصريح له امس ان جولته الحالية بدول المنطقة والتي شملت حتى الآن الكويت والبحرين والامارات، واختتمها بزيارة لدولة قطر في وقت لاحق أمس تستهدف غرضين الاول تنشيط السياحة العربية الى مصر والتي بدأت تتزايد بشكل واضح خلال الثلاث سنوات الماضية.. والثاني اطلاع الاخوة العرب على التسهيلات التي تقدمها مصر للاستثمار العربي وحده في مجال السياحة.

وقال ان مصر بحثت جميع المشاكل التي كانت تواجه السائح العربي منذ وصوله من بلده الى مطار القاهرة حتى خروجه من المطار عائدا الى وطنه ووضعت توصيات وشكلت لجان متابعة لحل جزء كبير من هذه المشاكل مشيرا الى ضرورة اعتماد السائح العربي على الوكالات السياحية في حجز الفندق او الشقة التي يرغب الاقامة فيها وعدم الاعتماد على نفسه في القيام بذلك تجنبا للوقوع في متاعب هو في غنى عنها.

وقال ان حل المشاكل شمل اجراءات المطار والجمرك والمواصلات والشقق المفروشة وعمليات التحويلات والدخول برا بالسيارات.

واضاف ان حركة السياحة العربية حققت زيادات واضحة في الاعوام الاخيرة حيث زادت السياحة من الكويت الى مصر خلال العام الماضي بنسبة ٣٩ في المائة بالنسبة لعدد السائحين و ٥١ في المائة بالنسبة لليالي السياحية التي قضوها في مصر.

وفاة قطب تونسي في طب العظام

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

فجعت الاوساط الطبية التونسية امس بوفاة احد اعلام الطب الحديث في تونس الاستاذ الدكتور محمد القصاب الاخصائي الشهير في جراحة العظام. وقد وافته المنية في باريس التي كان قد نقل اليها منذ ايام على عجل من نيامي عاصمة النيجر حيث كان الفقيد في مهمة تدخل في نطاق التعاون الفني بين تونس والنيجر.

وفي نيامي بينما كان يقوم الاستاذ القصاب بمهمته اصيب بمرض مفاجيء لم يمهله إلا أياما رغم التدخل السريع لأبرز الاطباء الفرنسيين والتونسيين.

وقد نزل خبر وفاته على تونس كالصاعقة حيث كان الفقيد احد اعمدة الطب ولاسيما في اختصاص العظام. وقام فيه بخدمات جليلة في جميع الاوقات للتونسيين والوافدين.

أبيض وأسود

تحتاج الدول والشعوب الى زعامات تاريخية في فترات مهمة من حياتها، عندما يتخذ القادة والزعماء القرارات الهامة والمصيرية التي تحمي هذه الشعوب وتؤمن مستقبلها، وتضمن لها الاستقرار والرخاء، فكل كفاح الانسان وشقائه يتمثل في النهاية في بلد آمن يعيش فيه، وعيش كريم لائق ببني الانسان.

ولقد مرت ببلادنا المملكة العربية السعودية فترات هامة وحاسمة كانت فيها القيادة والزعامة على قدر المسؤولية والثقة التي منحها لها المواطنون، ففي البداية كان الهاجس هو الأمن، امن المواطن وأمن الحاج الذي يأتي الى بلادنا في الاشهر الحرم، فكان العزم والحزم الذي انهى فترة سابقة من انعدام الامن والطمأنينة. ونام المواطنون والحجاج وابواب البيوت مفتوحة لا يجرؤ مجرم او عابث ان ينتهك حرمتها. واستمرت هذه النعمة الى يومنا هذا فكانت العمود الأول الذي تقوم عليه نهضة بلادنا المملكة العربية السعودية التي اصبحت مثلا في الأمن والأمان من بين جميع دول العالم.

ثم توالت السنون والايام وكان لكل مرحلة سماتها.. فكان قرار البحث والتنقيب عن البترول قبل اكثر من نصف قرن من الزمان فتدفقت الثروة والنعمة، وتوزعت بيننا جميعا، فالدولة في المملكة العربية السعودية مسؤولة عن تقديم الخدمات الى مواطنيها مجانا فهي تعلمهم، وتطببهم، وتقرضهم، وتعينهم على امور الحياة.

وجاءت مرحلة أخرى كان الخيار فيها هو التعليم، وكان فهد بن عبد العزيز خادم الحرمين الشريفين هو اول وزير للمعارف، ومنذ ذلك الوقت الذي لم يزد في عمر الزمان من ثلاثين عاما تغير وجه الحياة التعليمية في هذه البلاد، واسرعت الخطى بشكل لا يمكن وضع قياس له حتى اصبح لدى بلادنا سبع جامعات، وقبلها كان لنا في الخارج اكثر من خمسة عشر الف طالب يتلقون الدراسات الجامعية والعالية في اشهر جامعات العالم.

ثم مرت على البلاد فترة تاريخية اخرى كانت تحتاج الى قرار زعماء تاريخيين فكان خيار التنمية الاقتصادية التي رسمت على الورق خريطة المستقبل وبدأ الوطن بكامل مواطنيه في تنفيذها.

وجاءت اللحظة الحاسمة وفهد بن عبد العزيز هو نفسه الزعيم التاريخي الذي واجهها عندما كان وليا للعهد ومسؤولا ومخولا من قبل المرحوم الملك خالد لتصريف شؤون الدولة.. جاءت اللحظة التاريخية عندما تدفقت الثروة على بلادنا بشكل كان يفوق امكانيات الاقتصاد الوطني لاستيعابها فكان القرار التاريخي بالاسراع في خطة التنمية وانجاز البنية الاساسية لبلادنا مهما كان الثمن، ومهما كانت التضحيات، وهكذا كان، فتغيرت خريطة الحياة في المملكة العربية السعودية التي انتقلت فيما يشبه لمح البصر بالقياس الى تاريخ الأمم والشعوب من دولة صحراوية لا زراعة فيها ولا صناعة ولا هياكل اساسية الى دولة عصرية بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى.

واصبح حلم تحقيق تنوع مصادر الدخل بين ايدينا فاكتفينا من استيراد القمح بإنتاجه، واكتفينا من استيراد كثير من امور حياتنا اليومية بانتاجها محليا بل وتصديرها، وقامت الصناعات الكبرى والأساسية في الجبيل وينبع، وربطت البلاد بشبكة طرق حديثة، وعممت الكهرباء، وحلينا ماء البحر نسقي به ظمأ المدن ليس الساحلية فقط وإنما الداخلية في مكة والرياض والمدينة بل وفي اعلا جبال السروات في الطائف، واصبح لدينا احدث شبكة للاتصالات الحديثة في كل مدينة وقرية.

ولا نريد ان نعدد المشاريع والمرافق التي تم انجازها في سنوات قليلة، وإنما ما نريد ان نقوله ان الاختيار كان صعبا ولكنه اختيار رابح وامتحان صعب ولقد نجحنا فيه وتخطيناه.

وهكذا عندما انتهت فترة الطفرة، وانحسرت كمية الاموال التي تدخل الينا بسبب انخفاض انتاج البترول العالمي وانخفاض اسعاره فهمنا لماذا كان قرار الاسراع في تنفيذ خطة التنمية وتحديث البلاد وبناء هياكلها الأساسية، وتنويع مصادر الدخل.

إن الذين تابعوا نشاط خادم الحرمين الشريفين في الشهرين الماضيين وقيامه بافتتاح مجموعة كبيرة من المشاريع في مختلف مناطق المملكة سواء في المنطقة الغربية او الوسطى او الشرقية من المملكة.. ان هؤلاء يعرفون تماما ان هذه المشاريع لم تكن إلا البقية الباقية من مجموعة كبرى من المشاريع التنموية العظيمة التي غيرت وجه الحياة في بلادنا.

وعندما اشتدت ازمة انتاج البترول واسعاره في السنة الماضية وجدت الدولة ان من واجبها ومسؤوليتها الا ترجم بالغيب فمددت العمل بالميزانية السابقة لمدة عشرة شهور حتى يتجلى الموقف. وها هو الموقف وقد انجلى، وتكللت جهود الزعامة السعودية بالنجاح في الوصول الى سعر عادل ومعقول للبترول الذي هو اهم عنصر من عناصر ثروتنا.

وهكذا استطاعت الزعامة التاريخية، والقيادة المخلصة، التي ليس لها هاجس إلا الوطن ومصلحته أن تصل بالسفينة الى بر الأمان، وأن تضع البلاد مرة اخرى على طريق التنمية من خلال ميزانية جديدة تعتمد في مواردها على البترول الذي هو ثروة بلادنا، وعلى الدخول الجديدة التي بدأت تحققها القاعدة الاقتصادية الجديدة والقوية لبلادنا، وقبل كل ذلك على عون الله وتوفيقه، وعلى مقدرة ابناء هذا الوطن على التأقلم مع المتغيرات.

لقد علمتنا المسيرة الطويلة التي سلرها وطننا دروسا لا يمكن ان ننساها وهي دروس مليئة بالخبرة والمعرفة والامل والحب، وسنظل في كل فترة من فترات حياتنا ندين للقيادة والزعامة التاريخية التي تحملت المسؤولية، واتخذت القرار المناسب في الوقت والظرف المناسب.

ليس المقصود من هذا الكلام المدح والتزلف، ولكننا نتحدث ونعبر عن رأي الذين عاشوا التاريخ وكانوا لا يتحركون إلا بالسلاح، ومات احباؤهم بالملاريا والجدري، وغاصت اقدامهم في الرمال المحرقة، وادخلوا ابناءهم في الكتاتيب بدلا من المدارس والجامعات، وشربوا الماء الملوث، واكلوا العيش المر.

وهم.. هم.. نفس الاشخاص الذين ينامون اليوم وابواب بيوتهم مفتوحة، ويدخلون للعلاج في ارقى مستشفيات حكومية بالقياس الى اي بلد في العالم، ويتحركون بسياراتهم في الطرق السريعة المريحة، ويدخلون احفادهم الى المدارس الحديثة والجامعات الكبيرة، ويشربون ماء زلالا سلسبيلا تحليه الآلات من البحر الاجاج المالح، وياكلون ايضا طعاما حلوا من غرس ارضهم.

اليست هذه هي الحقيقة !؟

هشام ومحمد علي حافظ

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

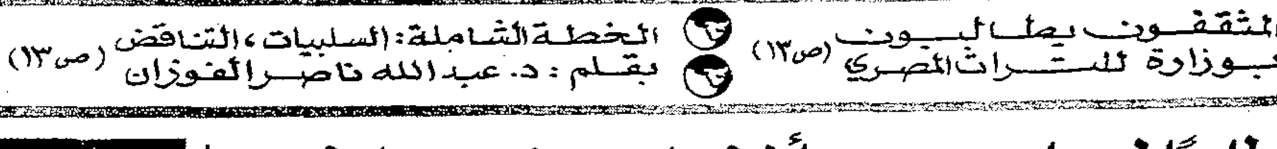
جريدة العرب الدولية

London - Saturday, 27 December 1986 - Front Page No.2 Vol.9 No.2951

السبت ٢٦ ربيع الآخر ١٤٠٧ هـ - ٢٧/١٢/١٩٨٦م - السنة التاسعة - العدد ٢٩٥١

تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم

الصفحة الأولى - رقم ٢



تطلعاً لعام جديد أفضل من سابقه

٢٢٠ ألف قتيل وجريح محصلة كوارث ١٩٨٦



الدوحة - ق.ن.ا: وقعت في عام ١٩٨٦ بعض اسوأ الحوادث منها ما هو نتيجة لظروف طبيعية خارجة عن الارادة ومنها ما هو نتيجة لخطأ في حسابات البشر.. اسفرت حوادث عام ١٩٨٦ عن مقتل اكثر من ٦ الاف شخص واصابة نحو ٢١٤ الفا. ومن هذه الحوادث ما كانت آثاره محدودة في المكان والزمان ومنها ما كانت له اصداء في كل انحاء العالم وامتدت آثاره الى ابعد بالنسبة للمستقبل وشكلت نقطة توقف لاعادة النظر بعض انجازات التقدم البشري.

ومن بين هذه الحوادث تعرضت السلفادور لكارثة زلازل في اكتوبر (تشرين الأول) هدمت العاصمة سان سلفادور اسفرت عن مصرع ما لا يقل عن الف و ٨٠٠ شخص من سكان العاصمة كما الحقت اضراراً جسيمة بالمباني والمنشآت وأدت الى تشريد حوالي ٢٠٠ الف شخص.

وأسوأ كارثة طبيعية حدثت في افريقيا في شهر يوليو عندما تسرب غاز سام من بحيرة نينوس البركانية الواقعة شمال غرب الكاميرون، فقتل ألفا و ٧٤٦ شخصاً واصيب عشرة آلاف بالتسمم. وهذا هو الحادث الثاني من نوعه فقد وقع حادث مماثل في ديسمبر (كانون الاول) من جراء تسرب الغاز من بحيرة يويال.

كما شهدت القارة في شهر سبتمبر (ايلول) أسوأ حادث منجم بعد الحادث الذي وقع في عام ١٩٦٠ ومسرح الحادث الجديد كان على بعد مائة كيلومتر شرقي جوهانسبرج وعلى عمق ١,٦ كيلومتر تحت على الأرض.

وقد لقي ١٧٠ عاملاً اغلبهم من السود مصرعهم داخل المنجم واصيب ٢٣٤ آخرون بجراح بسبب انفجار انبوب غاز.

وتعرضت قارة آسيا لبعض الاعاصير والفيضانات خلال العام فلقي ٧١ شخصاً مصرعهم في جزيرة «لوسون» الجزيرة الرئيسية في الفلبين التي ضربها اعصار بيجي بسرعة تبلغ اكثر من ١٥٠ ميلا في الساعة. ومر الاعصار بعد يومين على جنوب شرقي الصين وادى الى مقتل ٢٨ شخصاً.

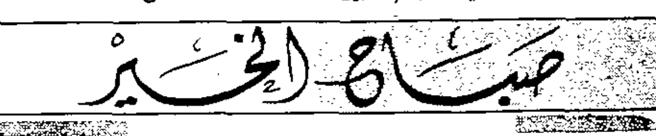
وفي شهر سبتمبر اجتاحت جنوب وشرق الهند فيضانات قتلت ٣٠٠ شخص.

أما أسوأ كوارث عام ١٩٨٦ على الارض فهي كارثة محطة تشيرنوبيل النووية في الاتحاد السوفياتي وأسوأها خارج الأرض في الفضاء هي انفجار المركبة الفضائية الامريكية تشالينجر ولقد كان لكل من هذين الحادثين آثار بعيدة المدى في مستقبل الانجازات العلمية.

أما حوادث الطائرات في عام ١٩٨٦ فبعضها وقع لظروف فنية او طبيعية وبعضها بسبب اعمال تخريبية ففي يناير تحطمت طائرة كارافيل تابعة لشركة ايرو فتاس في جواتيمالا في شمال البلاد وأدت الى مصرع ١٦ شخصاً.

وفي مارس لقي ١٦٦ راكباً مصرعهم من بينهم ابناء قائد الطائرة واربعة افراد من أسرة واحدة عندما تحطمت طائرة ركاب مكسيكية من طراز بوينج ٧٢٧ في منطقة جبلية وسط المكسيك.

ولقي ٧٧ شخصاً مصرعهم في حادث تصادم جوي وقع في ضواحي لوس انجيليس في شهر سبتمبر بين طائرة بمحرك واحد تحمل ثلاثة اشخاص وطائرة ركاب مكسيكية كانت تقل ٨٥ راكباً.



صباح الخير

بعض الكتب

تجمع لي في الأيام الاخيرة بعض الكتب الجديدة عن الحرب العالمية الثانية، وقد وجدت مرة اخرى انه من اصل كل كتابين هناك كتاب عن اليهود وما فعل النازيون بهم.

واليهود انفسهم يقولون انه قتل منهم ستة ملايين، وهو رقم يعترض عليه ويفنده مؤرخون كثيرون، الا اننا لن نفعل في هذه العجالة لان هذا ليس الموضوع. فالموضوع هو ان ٥٠ مليون بشري، منهم ٢٠ مليون روسي، وملايين الالمان والفرنسيين والبولنديين وغيرهم، قتلوا ودمرت بلادهم. ومع ذلك فلليهود نصف الاخبار، رغم حقهم في اقل من ذلك بكثير.

طبعاً لم تبق زاوية للحرب الا طرقها اليهود مرة ومرات، وقد وجدت في كتاب جديد زاوية اخرى هي الاطباء في معسكرات الاعتقال. واذا كان المكتوب يقرأ من عنوانه فان عنوان الكتاب وهو «الاطباء النازيون: دراسة في سيكولوجية الشر» يوضح جيداً المنحى الذي ذهب اليه المؤلف روبرت جاي ليفتون.

وكان يمكن ان يصدر عن الموضوع كتاب مفيد لو ان المؤلف استجوب الدكتور جوزف منجله، طبيب معسكر اوشفيتز المتهم باجراء تجارب على اليهود، غير ان منجله مات كما هو معروف، لذلك فالمؤلف يلجأ الى اطباء اقل منه اطلاعاً على ما حدث ويخرج بمعلومات اقل ما يقال فيها انها ناقصة او غير مؤكدة.

واسخف ما في الكتاب انه يعتمد على رواية طبيب سخيف او بسيط اسمه فيرش، فهذا يمدح الجميع من نازيين ويهود، بمن فيهم منجله، ويظهر وكأنه لا يعرف فعلاً ما كان يجري.

ونكتفي بهذا القدر من كتاب الاطباء النازيين لنفسح المجال لغيره.

ويظهر ان الوحشية لم تكن قصراً على معسكرات الاعتقال النازية، وقد شرح ذلك شرحاً وافياً كتاب بعنوان «حرب بلا رحمة: العنصرية والقوة في حرب المحيط الهادي».

وشرح المؤلف جون دوير كيف ان اليابانيين تصرفوا بوحشية ضد المارينز الاميركيين ورد هؤلاء بوحشية مماثلة كانت ابرز ما تميزت به المعارك من غوادالكنال في سنة ١٩٤٢ الى اوكينادا في سنة ١٩٤٥.

واخترت على سبيل التنويع كتاباً جديداً عن موضوع قديم هو الفرنسيون الذين تعاونوا مع الاحتلال الالماني لبلادهم، فهذه قضية لا تكاد تموت في الصحافة الفرنسية، حتى تعود عن طريق فيلم او كتاب جديد.

والكتاب بعنوان «غضب الشعب: العدالة والانتقام في فرنسا بعد تحريرها»، وهو للمؤرخ هربرت لوتمان الذي لا يمتدح المتعاونين مع النازيين الا انه يقسو اكثر على الذين انتقموا منهم، وخاصة من النساء، وغلاف الكتاب وحده يحكي قصته فهو لشابة تحتضن طفلاً وقد حلق شعر رأسها، ووقفت حولها ثلاث نساء تنضح وجوههن حقداً.

واختتم بكتاب جيد هو «حرب صغيرة في البلقان»، ويحكي قصة مجموعة صغيرة من المراقبين العسكريين البريطانيين الذين عرقلوا جهد البحرية الالمانية في بحر الادرياتيك. واخترت الكتاب وهو من تأليف مايكل كورفيل، لانه يثبت اهمية دور الفرد، او الافراد، في المجموع.

جهاد الخازن



حذار من الحسناء الفرنسية

الحسناء الفرنسية، كارين ديتري، لم تكتف بجمالها بل راحت تهدد بالمسدس !

كارين تبلغ من العمر ١٨ عاماً وهي ملكة جمال اقليم الساحل الشمالي الغربي لفرنسا وتستعد لدخول مسابقة ملكة جمال فرنسا لعام ١٩٨٧ مع اربعين غيرها، وهي المسابقة التي ستعقد آخر أيام العام الحالي.

كارين مثلت امام كاميرا المصور في لقطة أمس مع بقية المتسابقات في زيهن الاقليمي. وستجري اليوم التصفيات قبل النهائية لاختيار عشر متسابقات من أربعين.

كارين امسكت بمسدس قديم وشهرته في وجه المصور كمن يقول : انتبه وإلا...

بلاغات ضد حالات ايدز بين اساتذة امريكيين بالقاهرة

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

اكد عدد من الأساتذة المصريين بالجامعة الامريكية في القاهرة ان نسبة كبيرة من الأساتذة الامريكيين الموجودين حالياً يعانون من الاصابة بمرض الايدز ومازالوا موجودين ولم يغادروا القاهرة بعد.

وأشار الأساتذة الذين رفضوا الافصاح عن أسمائهم الى ان هناك عدة بلاغات رسمية قد قدمت الى اجهزة الأمن المصرية لاستبعاد هؤلاء المصابين من الجامعة خوفا من انتشار المرض الخطير وان هذه البلاغات قدمت من فترة طويلة إلا ان احداً لم يحرك ساكنا.

وذكر الأساتذة المصريون ان الامريكيين المصابين يتحدون الطلبة المصريين بالجامعة الذين رفضت نسبة كبيرة منهم مجرد التعامل معهم.

ومن ناحية أخرى علمت «الشرق الأوسط» ان مجموعة كبيرة من اولياء أمور الطلبة المصريين قد اعلنوا تهديداتهم بسحب ابنائهم من هذه الجامعة التي وصفوها بالجامعة الموبوءة وطالبوا السلطات المصرية بكشف هؤلاء المصابين واستبعادهم من الجامعة فوراً.

وقد تضاربت الانباء في العاصمة المصرية خلال الفترة الأخيرة حول نسبة الاصابة بالمرض فقد تراجع الدكتور جلال دويدار وزير الصحة المصري عن تصريح له نفى فيه وجود اصابة واحدة بين المصريين بمرض الايدز وهو ما كانت قد اشارت اليه إحدى الجهات الرسمية المصرية ذات الصلة القوية بالحكومة ثم عاد وقرر ان هناك حالة شبه ايجابية مازالت تعالج بأحد المستشفيات المصرية.

تونسي يطعن زوجته واهلها ويحاول الانتحار

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

اقدم زوج من أهالي بلدة جومين التونسية وهو في حالة غضب على طعن زوجته وشقيقها وأمها ثم حاول الانتحار. ولم يسفر الحادث عن خسائر في الارواح إذ تضافرت جهود السلطات المعنية وعولج المصابون فورا بالمستشفى الحكومي في بنزرت وتجاوزوا مرحلة الخطر.

وكان سبب الحادث هو الخصام بين الزوج والزوجة، وقد توجه الزوج الى بيت اصهاره في محاولة لاعادة زوجته ولكنها رفضت بإصرار وكان موقف العائلة هو الرفض أيضاً، فاستل سكيناً وانهال على زوجته طعناً، وحين تدخل الشقيق في محاولة لانقاذ الزوجة، كان نصيبه اعداداً من الطعنات حاول بعدها الزوج الانتحار.

وقد القي القبض على الجاني لاحالته الى العدالة.



لندن - «الشرق الاوسط» :

فتاة في عمر الزهور، أصيبت بالشلل التام، ولن تقدر على المشي خطوة واحدة بعد اليوم طيلة بقية عمرها. والسبب هو هذه الموجة من الهستيريا التي تعم المجتمعات الغربية والمتمثلة في تناول الخمور بإفراط والقيادة باستهتار، بمناسبة احتفالات العام الجديد.

فبينما كانت الشابة الجميلة لين جرانت (٢٠ عاماً) واقفة في صالة مقهى شهير في لندن، تنتظر وصول سيارة التاكسي التي طلبتها، بعد ان حضرت حفلاً اقامتها شركة السفريات التي تعمل فيها، كان زميل لها هو فيليب جرين (٢٥ عاماً) في حالة سكر شديد، وقد فقد وعيه الذي يميزه عن البهائم، واتزانه الذي هو صفته الانسانية الأساسية، فتسلق حاجز السلالم في الطابق الرابع في بناية المقهى واخذ يتزحلق فوقه محاولاً الوصول الى الطابق الارضي. ففقد توازنه الذي كان في الاساس مفقوداً نتيجة تعاطيه الخمور، فسقط على الفتاة المسكينة التي كانت واقفة، لسوء حظها، قريباً من حاجز السلالم. فنقلت الفتاة الى المستشفى وقد كسر ظهرها وتهشمت بعض اضلاعها.

وأجريت للفتاة عملية جراحية عاجلة في عمودها الفقري استغرقت ساعتين. لكن والدتها تحدثت بعد ذلك قائلة بحزن شديد لقد ابلغنا الاطباء ان لين لن تكون قادرة على المشي مرة أخرى. لقد فجعنا بهذا الخبر.

الالاف في مدغشقر مهددون بالموت جوعا بسبب الجفاف



امبوفومبي (مدغشقر) - ر: يتعرض آلاف الأشخاص لخطر الموت جوعاً في مجاعة لم ينشر عنها سوى النذر اليسير في الطرف الجنوبي من جزيرة مدغشقر.

وقال طبيب أوروبي لوكالة رويتر ان ما بين ١٠ آلاف - ٣٠ ألف شخص في حالة حرجة في الوقت الحالي يموتون في غضون ثلاثة اشهر اذا لم تصلهم اغاثة من المواد الغذائية واذا لم يسقط المطر بغزارة على كل انحاء الجزيرة.

وكانت المعارضة السياسية قد قالت في مؤتمر صحفي عقد في الآونة الاخيرة ان ٤٧,٥٣٠ شخصاً ماتوا جوعاً بالفعل وان ٣٨٧,٥٣٠ شخصاً اضطروا الى النزوح شمالاً بحثاً عن الغذاء.

ولكن الرئيس ديديه راتسيراكا كذب خلال مقابلة اجريت معه في العاصمة تاناناريف هذه الاحصاءات ووصفها بأنها «شائعات مغرضة»، ودعا رويتر لمشاهدة الطريقة التي تكافح بها الحكومة الجفاف في اندروي - ومعناها أرض الشجيرات الشائكة بلغة مالاجاش.

وقال الرئيس راتسيراكا انها ليست مجاعة وان البلاد تواجه مشكلة محدودة سببها تكرار حدوث جفاف في بعض الاجزاء الواقعة في جنوب البلاد.

وقالت صحيفة «مدغشقر ماتان» شبه الرسمية - في تقرير لها هذا الشهر - مما بين مبالغات البعض ولا مبالاة البعض الأخرى بين انه يوجد في الجنوب حالة مجاعة من قصور المساعدات لمنطقة في خطر.

سافو افندي



اعتقال مسؤول صيني اغتصب ٢٤ سيدة

بكين - ا. ف. ب : القي القبض على وانج موكسوان سكرتير الحزب الشيوعي الصيني في مقاطعة هانشوا في اقليم هونان (بوسط الصين) مؤخراً بتهمة استغلال سلطاته لاغتصاب ٢٤ سيدة. ذكرت ذلك احدى المجلات الشهرية الصينية في عدد ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

كما اتهم وانج موكسوان بأنه قبل رشاوى قيمتها ٣٦٠٠ يوان (٩٦٨ دولارا). وقد القي القبض عليه بعد ان حاول اغتصاب ضحيته الخامسة والعشرين وهي فتاة صغيرة لم تصدق انه سكرتير الحزب عندما قدم لها أوراق هويته وأسرعت الى الشرطة للابلاغ عنه.

ويذكر في هذا الصدد ان الصحف الصينية نشرت كثيرا من المقالات خلال العام الحالي عن استغلال المسؤولين المحليين للحزب لسلطاتهم. وفي سبتمبر (ايلول) الماضي كشفت الصحف النقاب عن ان احد سكرتيري الحزب قام بتعذيب ١٠ من ابناء احدى القرى اشتبه في قيامهم بسرقة جرس دراجته.

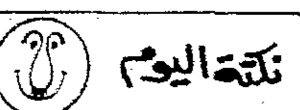
النشويات ايضاً تضر الأسنان

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» :

يقول باحثون امريكيون في مركز فورسايث لدراسة طب الاسنان ان تناول النشويات يضر ايضا بالاسنان مثله في ذلك مثل تعاطي السكريات والحلوى. ويضيف الدكتور كامشكت احد الباحثين في المركز ان اللعاب يحول المادة النشوية الى سكرية مما يسبب الاصابة بتسوس الاسنان.

ويرى الباحثون ان اكل قطع الحلوى بشكل متكرر ولو بكميات بسيطة يؤذي الاسنان بدرجة اكبر مما لو كان تعاطيها بكميات كبيرة وعلى فترات متباعدة، ذلك ان البكتيريا التي تعيش في فم الانسان تتغذى على المواد السكرية التي يأكلها الفرد منا ومن ثم تنتج مادة حمضية قوية تهاجم بدورها الميناء المغلفة للاسنان بداية للتسوس. وقد أظهرت الابحاث ان البكتيريا لا تنشط إلا في وجود كمية محدودة من السكر وذلك لتحويلها الى حامض وبهذا فان اكل الكثير من الحلوى في مرة واحدة لا يزيد من الضرر مثل اكل نفس الكمية في اوقات مختلفة.

وتشير الابحاث المتعلقة بطب الاسنان ان الطريقة الوحيدة المعروفة والتي تمكننا من السيطرة على بكتيريا الأسنان هي المواظبة على استخدام الفرجون في تنظيف الاسنان خاصة بعد الوجبات.



نكتة اليوم

فرح

الأول: يبدو أن العريس خجول.. فهو مطأطئ الرأس طوال حفل الزفاف.

الثاني: ليس خجولاً.. كل ما في الامر انه مدين لاكثر الحاضرين.

من القارئ
محمد كامل حلمي

مع قهوة الصباح

س.و.ب

الفشل كالموت.. كلاهما يطارد الانسان من مولده الى نهايته.. والفارق بين الفشل والموت هو ان الثاني لا ارادة لنا فيه.. ولا حيلة لنا في دفعه.. ولكن الفشل مسألة ارادة.. اي انك تستطيع ان تتغلب على الفشل بإرادتك.. ولكن هذا ما يقوله الظاهر.. فالفشل احياناً فوق الارادة .. وهذه المقولة هي الفكرة التي يدور حولها فيلم (س.و.ب) الذي شاهدته على شاشة التلفزيون الانجليزي في زيارتي الاخيرة للندن من اخراج (بلاك ادواردز).

الفيلم يحكي قصة مخرج يسقط له فيلم تقوم زوجته ببطولته (جولي اندروز) ولا تغفر له مدينة السينما هوليود فشله.. فتسحب منه الافلام التي كان سيخرجها.. ويصاب الرجل بالجنون.. ويعيد التفكير في فيلمه الذي سقط.. ويتصور انه لو اعاد تصوير بعض لقطات الفيلم لنجح.. ويذهب الى زوجته التي كانت تعد اوراقها للطلاق بعد فشل الفيلم ويطلب موافقتها على اعادة تصوير بعض اللقطات.. لقطات عارية لابهار الناس ويقول لها: الناس تعرفك وانت محترمة بكامل ملابسك.. انهم لا يتصورون انك - مثل كل الناس - تذهبين الى الحمام!!

ولكن الشركة ترفض تسليمه نسخة الفيلم.. فيقتحم الاستديو ومعه مسدس ماء .. ويطلب من الموظف المسؤول ان يعطيه علب الافلام ويصل البوليس.. ويطلق عليه الرصاص ويموت.

وهكذا خسر الرجل عمله.. وزوجته.. بل وحياته نفسها لانه فشل ولان المجتمع لم يغفر له انه فشل فالفشل والنجاح لا يتوقفان على ارادتنا وحدنا ولكن على ارادة الاخرين ايضا.

عبد الله باجبير

٢٦٠ قتيلا وجريحا ثمناً للاستهتار !

بوجوتا - ا. ف. ب : انتهت احتفالات نهاية العام في كولومبيا بستين قتيلا و ٢٠٠ جريح من جراء الحوادث والمشاجرات بسبب تناول المشروبات الروحية والالعاب النارية.

وذكرت سلطات كولومبيا ان عدد ضحايا العام الحالي انخفض بالمقارنة بالاعوام السابقة بسبب قرار فرض الرقابة على المشروبات الروحية هذا العام.